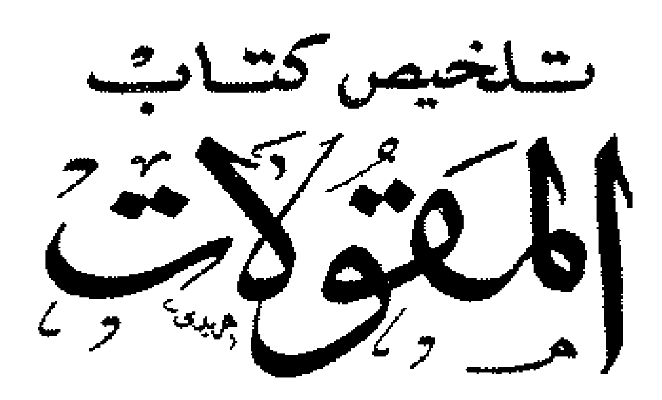
ابن رشد



حققه المرحوم

الدكتور محمود قاسم

راجعه وأكمله وقدم له وعلق عليه

دكتور
تشارلس بتروورث

دكتور
أحمد عبد المجيد هريدى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٠

٢٠٠ قرش

الهيئة المصرية العامة للكتاب
بالتعاون مع
مركز البحوث الأمريكي بمصر

مجموعة المؤلفات الفلسفية في القرون الوسطى

شروح ابن رشد لكتب أرسطو

الأصول العربية

تلخيص كتب أرسطو في المنطق

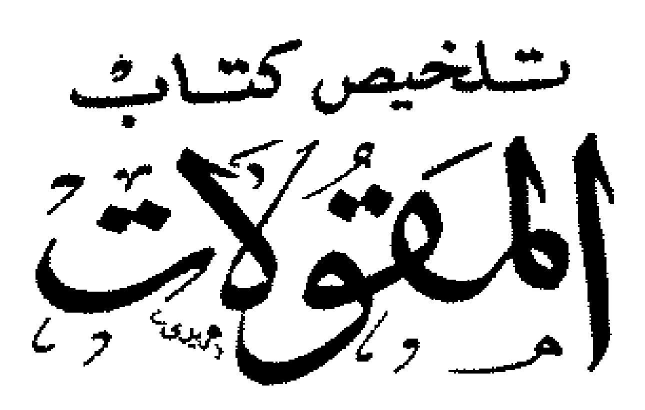
الجزء الثاني

تلخيص كتاب المقولات

مركز البحوث الأمريكي بمصر

١٩٨٠

ابن رشد



تلخيص كتاب المقولات

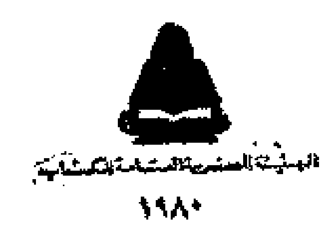
حققه المرحوم

الدكتور محمود قاسم

راجعه وأكمله وقدم له وعلق عليه

دكتور
تشارلس بتروورث

دكتور
أحمد عبد المجيد هريدى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٠

الإهـــداء

الى اسم المرحوم الدكتور محمود محمد قاسم

(١٩١٣ - ١٩٧٣)

محتويات الكتاب

المقـــدمة

صفحة

تصدير ١٥

شروح ابن رشد وأهميتها ٢١

منهج التحقيق ٣٥

نسخ مخطوطات الكتاب ٤٩

رموز الكتاب ٧١

النـــص

الغرض من الكتاب (١) ٧٥

الجزء الأول (٢ — ١٦) ٧٧

فصـــوله (٢) .

الفصل الأول ٧٧

المتفقة أسماؤها (٣) ، المتواطئة أسماؤها (٤) ، المشتقة أسماؤها (٥) ، المعاني المفردة والمركبة (٦) .

الفصل الثـاني ٧٩

الجوهر العام (٧) ، شخص العرض (٨) ، العرض العام (٩) ، شخص الجوهر (١٠) ، الجوهر والعرض (١١) .

صفحة

الفصل الثالث ٨٠

حمل الجوهر على شيئين (١٢) .

الفصل الرابع... ... ... ٨١

الأجناس وفصولها (١٣) .

الفصل الخامس ٨٢

المقولات العشر (١٤) ، أمثلتها (١٥) ، المقولات المفردة والمركبة (١٦) .

الجزء الثانى (١٧—٨٧) ٨٤

أقسامه (١٧) .

القسم الأول — مقولة الجوهر ٨٤

فصوله (١٨) ، الفصل الأول — الجواهر الأول (١٩) ، الفصل الثانى — الجواهر الثوانى (٢٠) ، الفصل الثالث — حمل الاسم والحد (٢١) ، الفصل الرابع — اضطرار ما سوى الجواهر الأول إلى الجواهر الأول (٢٢) ، الفصل الخامس — الأنواع أولى بأن تسمى جوهرا من الأجناس (٢٣) ، الفصل السادس — الأنواع ليس بعضها أحق باسم الجوهر من بعض (٢٤) ، الفصل السابع — ما يفارق الأنواع والأجناس من الأشخاص (٢٥) ، الفصل الثامن — الجوهر ليس يوجد فى موضوع (٢٦) ، الفصل التاسع — مشاركة الفصول للجواهر الثوانى (٢٧) ، الفصل العاشر — حمل الجواهر الثوانى والفصول كحمل

صفحة

الأشياء المتواطئة أسماؤها (٢٨) ، الفصل الحادي عشر — ماتدل عليه الجواهر الأول والجواهر الثواني (٢٩) ، الفصل الثاني عشر — خاصة مقولة الجوهر أنها لا مضاد لها (٣٠) ، الفصل الثالث عشر — خاصة الجوهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر (٣١) ، الفصل الرابع عشر — خاصة الجوهر أن الواحد بالعدد منه قابل للتضادات (٣٢) ، خاتمة القسم الأول (٣٣) .

القسم الثاني — مقولة الكم ٩٨

فصوله (٣٤) ، الفصل الأول — أصناف الكم (٣٥) ، الفصل الثاني — الكم المنفصل والكم المتصل (٣٦) ، أمثلة الكم المنفصل (٣٧) ، أمثلة الكم المتصل (٣٨) ، الفصل الثالث — أجناس الكم الداخلة تحت الوضع (٣٩) ، الفصل الرابع — الكم بالعرض (٤٠) ، الفصل الخامس — من خواص الكم أنه لامضاد له أصلا (٤١) ، القليل والكثير والكبير والصغير من المضاف (٤٢) ، الكبير والصغير ليسا بضدين (٤٣) ، ليس يمكن في الضدين أن يجتمعا في موضوع واحد (٤٤) ، ليس الكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكثير من المضاد (٤٥) ، التضاد يلحق الكم بما هو أين (٤٦) ، الفصل السادس — الكم لايقبل الأقل والأكثر (٤٧) ، الفصل السابع — التساوى ولاتساوى من خواص الكم (٤٨) .

القسم الثالث — مقولة الإضافة ١٠٧

فصوله (٤٩) ، الفصل الأول — رسم الأشياء المضافة وأمثلتها (٥٠) ، الفصل الثاني — قد توجد المضادة في المضاف (٥١) ، الفصل

صفحة

الثالث — بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر (٥٢) ، الفصل الرابع — خاصة كل واحد من المضافين أن يرجع على صاحبه بالتكافؤ (٥٣) ، الإضافة المعادلة وغير المعادلة (٥٤) ، طريق المضيف فيا ليس له اسم من المضاف (٥٥) ، الفصل الخامس — قانون تمييز الصفة التي لها النسبة المعادلة (٥٦) ، استنباط الإضافة المعادلة (٥٧) ، الفصل السادس — شك في أن من خواص المضافين أنهما يوجدان معاً بالطبع (٥٨) ، حل المفسرين لهذا الشك (٥٩) ، الفصل السابع — شك في أن الجواهر شيء مضاف (٦٠) ، حل أرسطو لهذا الشك (٦١) ، تأويل ابن رشد لحل أرسطو (٦٢)، الفصل الثامن — من خاصة المضافين أنه متى عرف أحدهما على التحصيل عرف الآخر ضرورة (٦٣) ، الحكم على ما هو من المضاف والتشكك فيه (٦٤) .

القسم الرابع — القول فى الكيفية ١٢٠

فصوله (٦٥) ، الفصل الأول — حد الكيفية (٦٦) ، الفصل الثانى — الجنس الأول ، الملكة والحال (٦٧) ، دلالة اسم الملكة فى اللسان اليونانى (٦٨) ، الفصل الثالث — الجنس الثانى ، ماله قوة طبيعية أو لا قوة له طبيعية (٦٩)، الفصل الرابع — الجنس الثالث ، الكيفيات الانفعالية والانفعالات (٧٠) ، لماذا يقال فى بعضها إنها كيفيات انفعاليات (٧١) ، لماذا يقال فى الألوان إنها كيفيات انفعاليات وانفعالات (٧٢) ، الكيفيات الانفعالية والانفعالات فى عوارض النفس (٧٣) ، الفصل الخامس —

صفحة

الجنس الرابع ، الشكل والخلقة والاستقامة والانحناء (٧٤) ، الفصل السادس — المتخلخل والمتكاثف والخشن والأملس هل هما داخلان تحت الجنس الرابع أم تحت مقولة الوضع (٧٥) ، نفي أرسطو وجود كيفيات أخر غيرما عدد (٧٦) ، تأويل ابن رشد لهذا (٧٧) ، الفصل السابع — الأشياء المتصفة بالكيفية يدل عليها بأسماء مشتقة (٧٨) ، الفصل الثامن — وجود التضاد في بعض الكيفيات (٧٩) ، الفصل التاسع — بعض الكيف يقبل الأكثر والأقل (٨٠) ، الفصل العاشر — الشبيه وغير الشبيه هي خاصة مقولة الكيف الحقيقية (٨١) ، الفصل الحادي عشر — التشكك في أن أشياء من المضاف عددت ها هنا (٨٢) ، تأويل أبي نصر وابن رشد لهذا الشك (٨٣) .

القسم الخامس — القول في يفعل وينفعل ١٣٢

يفعل وينفعل يقبلان التضاد والأكثر والأقل (٨٤) ، خاتمة (٨٥) .

القسم السادس — مقولة الوضع ١٣٣

الأشياء ذوات الوضع (٨٦) ، سائر المقولات (٨٧) .

الجزء الثالث (٨٨ — ١١٣) ١٣٤

القسم الأول — القول في المتقابلات ١٣٤

فصوله (٨٨) ، الفصل الأول — أصناف المتقابلات (٨٩) ، الفصل الثاني — الفرق بين المضافين والمتضادين (٩٠) ، الفصل

صفحة

الثالث — نوعا المتضادات (٩١) ، الفصل الرابع — العدم والملكة (٩٢) ، جهة التقابل فيهما (٩٣) ، الفصل الخامس — تقابل الأشياء الموجبة والمسلوبة كتقابل الموجبة والسالبة (٩٤) ، الفصل السادس — الفرق بين الملكة والعدم والمضافين (٩٥) ، الفصل السابع — الفرق بين العدم والملكة والضدين (٩٦) ، تغير العدم والملكة (٩٧) ، الفصل الثامن — الفرق بين الموجبة والسالبة والمتقابلات الأخر (٩٨) ، شك فى أن المتقابلات على جهة التضاد والعدم والملكة تشارك الموجبة والسالبة وحل ابن رشد لهذا الشك (٩٩) ، الفصل التاسع — قد يضاد واحد لواحد كما أنه قد يضاد واحد لاثنين (١٠٠) ، الفصل العاشر — ليس يلزم فى المتضادين متى وجد أحدهما أن يكون الآخر موجودا (١٠١)، من شأن المتضادين أن يكونا فى موضوع واحد (١٠٢) ، الفصل الحادى عشر — كل متضادين إما أن يكونا فى جنس واحد وإما فى جنسين متضادين وإما أن يكونا أنفسهما جنسين متضادين (١٠٣) .

القسم الثانى — القول فى المتقدم والمتأخر ١٤٦

أنحاء التقدم الأربعة (١٠٤) ، المتقدم بأنه سبب للشيء (١٠٥) .

القسم الثالث — القول فى معنى معا ١٤٨

معا يقال على وجهين (١٠٦) ، موجز ما سبق (١٠٧) .

صفحة

القسم الرابع — القول فى الحركة ١٥٠

أنواع الحركة الستة (١٠٨)، تفسير ابن رشد لما قصد أرسطو بالنمو والاضمحلال (١٠٩)، الحركة على الإطلاق والحركات الجزئية (١١٠).

القسم الخامس — القول فى له ١٥٣

الأنحاء التى يقال عليها له (١١١)، النحو الأخير أبعد الوجوه التى يقال عليها له (١١٢)، استيفاء معانى له (١١٣).

فهارس الكتاب

الأعلام

أرسطو ١٥٥

ا — المواضع التى ذكر فيها أرسطو.

ب — المواضع التى أشير فيها إلى أرسطو.

سائر الأعلام ١٥٦

الكتب الواردة بالنص ١٥٧

فهرس مقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد بنصوص كتاب المقولات لأرسطو ١٥٨

تصدير

هذا الكتاب الذى نقدمه — وهو تلخيص كتاب المقولات — يعد أول الكتب فى النشرة العلمية لكتاب تلخيص كتب أرسطو فى المنطق لأبى الوليد ابن رشد . وأما الكتب التالية له فهى تقدم تلاخيص ابن رشد للكتب الباقية لأرسطو فى المنطق ، وهى كتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان وكتاب الجدل وكتاب السفسطة وكتاب الخطابة وكتاب الشعر . ومع أن هذا الكتاب أول تلاخيص ابن رشد لكتب أرسطو فى المنطق ، فهو يعد الكتاب الثانى حيث يسبقه تلخيص ابن رشد لإيساغوجى — الذى لا نعرف له مخطوطة عربية إلى الآن — وهو كالمدخل لمنطق أرسطو ، فلذلك عددناه الجزء الأول فى هذه السلسلة . وقد وصل إلينا فى ترجمة عبرية له نشرت كجزء أول للسلسلة .

والغرض من هذه النشرة هو إكمال وتوسيع دائرة العمل الطموح الذى بدأه الأستاذ المرحوم الدكتور محمود قاسم قبل وفاته بغرض نشر تراث ابن رشد . فقد كان الدكتور قاسم فى كهولته كما كان فى شبابه متعلقا بابن رشد ولذلك اعتزم فى ١٩٦٨ م أو ١٩٦٩ م تحقيق تلخيص كتب أرسطو فى المنطق لابن رشد . فبدأ بتحقيق الكتب الأربعة الأولى منه وهى المقولات والعبارة والقياس والبرهان ، وانتهى من عمله فيها فى يناير ١٩٧٣ م ، ثم توفى فى أغسطس ١٩٧٣ م قبل أن يتمكن من نشرها .

ولقد كان المرحوم الدكتـور قاسم باحثا لا يكل وأستاذا ذا تأثير بارز فى مجـالات كثيرة من الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام ، بالإضافة إلى اهتمامه أيضا بالفلسفة الغربية . ولد المرحوم فى كفر دنوهيا التابع لمركز الزقازيق ، ومنه أتى إلى القاهرة ليلتحق دارسا بكلية دار العـلوم بجامعة القاهرة . وتخرج على رأس دفعته سنة ١٩٣٧ م وفى العام التالى أوفدته الحكومة المصرية إلى فرنسا لإكمال دراسته العالية . وهناك حصل على الليسانس من كلية الآداب بجامعة السربون ١٩٤١ م قبل انتهاء مدة بعثته . وتم تجديد مدة بعثته ليحصل على درجة الدكتوراه ١٩٤٥ م من جامعة السربون ، وقـد كانت أطروحته الأساسية للدكتوراه عن نظـرية المعرفة لدى ابن رشد وتأويلها لدى القديس توماس الأكوينى . أما رسالته الثانوية فقد خصصها لترجمـة كتاب الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة لابن رشد إلى اللغة الفرنسية ، وقدم لترجمته ببحث عن آراء ابن رشد الدينية . وبعد عودته إلى وطنـه ١٩٤٥ م عين مدرسا بكلية دار العلوم . وقـد أعير خلال حيـاته إلى جامعات بنغازى والخرطوم والكويت والجزائر للتدريس بها كأستاذ دائم وأستاذ زائر . وقد تدرج فى مناصب الجامعة أستاذا فعميدا لكلية دار العلوم فرئيسا لقسم الفلسفة بالكلية . وأعمـال الدكتور قاسم عديدة ومتنوعة ما بين دراسـات وتحقيقات وترجمات فى مجالات الفلسفة والعلوم الدينية وغيرها . وقائمـة إنتاجه التالية خير دليل على ذلك فقد ألف الكتب التالية :

١ — فى النفس والعقل لفلاسفة الإغريق والإسلام .

٢ — نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توماس الأكوينى .

٣ — ابن رشد وفلسفته الدينية .

٤ — جمال الدين الأفغانى حياته وفلسفته .

٥ — الإسلام بين أمسه وغده .

٦ — دراسات فى الفلسفة الإسلامية .

٧ — الإمام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحى لحرب التحرير الجزائرى .

٨ — المنطق الحديث ومناهج البحث .

٩ — الفيلسوف المفترى عليه ابن رشد .

وقام بتحقيق النصوص التالية :

١ — مناهج الأدلة فى عقائد الملة ، مع مقدمة فى نقد مدارس علم الكلام .

٢ — نصوص مختارة من الفلسفة الإسلامية .

٣ — النبوات (الجزء ١٥) من كتاب المغنى فى التوحيد والعــدل للقاضى عبد الجبــار .

٤ — الطبيعيات (الفن الثــانى والثالث والرابع) من كتاب الشــفاء لابن سينــا .

كما ترجم أيضا :

١ — قواعد المنهج فى علم الاجتماع ، تأليف إميل دوركايم .

٢ — مبادئ علم الاجتماع الدينى ، تأليف روجيه باستيد .

٣ — الأخلاق وعلم العادات الاجتماعية تأليف ليفى بريل .

٤ — هنرى برجسون ، تأليف أندريه كرسون .

٥ — التطور الخالق ، تأليف هنرى برجسون .

٦ — تاريخ الأدب الفرنسى ، تأليف جوستاف لانسون .

٧ — الموضوعات الأساسية فى الفلسفة تأليف إميل برييه .

٨ — التربية الوظيفية ، تأليف إدوار كلاباريد .

٩ — لعبة الحب والمصادفة (مسرحية) ، تأليف ماريفو .

كما شارك فى ترجمة :

١ — مقدمة فى علم النفس الاجتماعى ، تأليف شارل بلوندل .

٢ — فلسفة أوجست كونت .

وفى رأينا أن ذكرى الدكتور قاسم — التى من أجل تخليدها تقدم هـذا الكتاب — لا يمكن أن يفوح عبيرها بسرد مؤلفاته وإنجازاته ولا بمناقشة مفصلة لأفكاره التى ناضل من أجلها خلال فترة عمله كأستاذ وباحث فحسب ، وقد يكون من زائد القول أن نتحدث عن ذلك الآن ، فقد سبقنا إلى ذلك زملاء له قاموا بتبيين تلك النواحى من شخصيته . أما نحن فإنا نقدم هـذا العمل تخليدا لذكرى رجل عالم دمث الأخلاق دائب البحث عن المعـرفة ، رجل ظل عقـله وقلبه مفتوحين لمشاركة قرنائه طالبى المعرفة . ولقد امتـاز الدكتور قاسم برغبته فى المعرفة ومقدرته على مناقشة آرائه وشكوكه يتجلى ذلك فى الأثر الذى تركه لدى كل من التقى به . ولقد اهتم بإثارة القضايا ومناقشتها أكثر من اهتمامه بإثبات آرائه . تلك كانت أبرز سمـات شخصيته ، وهى أيضا الفضائل التى يذكرها له زملاؤه وطلابه .

ولاعتقادنا أن المهتمين بالفلسفة الإسلامية يودون أن يخرج إلى النور نص تحقيق الدكتور قاسم فقـد بدأنا فى إعداده للنشر . ولقد ظهرت أثنـاء العمل

مخطوطات جديدة لنص ابن رشد استلزمت إعادة مراجعة التحقيق لإكماله على ضوئها . وفى كل ماقدمنا فإنا نعتقد أن لو امتد الأجل بالدكتور قاسم لصنع نفس صنيعنا وكلنا أمل فى أن يكون هـذا العمل قد صدر بالصـورة التى كان يودها غارســـه .

ومن المناسب هنا أيضا أن أنوه بكل من ساهم فى إظهار هـذا الكتاب من مؤسسات علمية وأفراد علميين ، وأخص بالذكر أسرة المرحوم الدكتور محمود قاسم التى قدمت لى مشكورة صورة من مسودات عمـله فى تحقيق الكتب الأربعـة الأولى . وأضيف أيضا تقديرى للأستاذ الدكتور السعيد بدوى لمعاونتـه حين بدأت فى إكمال مشروع الدكتور قاسم . وكذلك أود أن أذكر المساعدات التى قدمت لى من إدارة مؤسسة فولبرايت للأبحـاث بالولايات المتحدة الأمريكية ، وسماح تلك الإدارة لى أن أغير خطة بحث سابق وأترك مشروعه كى أبدأ فى هذا التحقيق . ومع أن للإدارة الحكيمة ثوابها الخاص ، فإنى أرجو أن يروا فى هذا العمل قدرا من التشجيع حين يرون ثمرة غرسهم فى هذا المشروع الجديد . وأود أيضا أن أقدم تقديرى وشكرى لكل من شارك فى هذا المشروع من مركز البحوث الأمريكى بمصر ومعهد سميثسونيان وهما راعيا هذا المشروع وهو برنامج دراسـة المنطق الإسلامى فى القرون الوسطى . وأضيف تقديرى وشكرى لمساعدات الجمعية الفلسفية الأمريكية فى إكمال هذا المشروع . ولقد عاون فى العمل فى تحقيق هذا الكتاب فى مرحلة مبكرة الدكتور محمد الجليند المـدرس بكلية دار العلوم وكان يعاون الدكتور قاسم من بداية عمله . كما أن السيد / همام فوزى حسن الباحث بمركز تحقيق التراث قد قدم عونا مثمرا فى مرحلة تالية . وفى الختام أود أن أعبر

عن شكرى وتقديرى الخاص لزميلى وصديقى الدكتور أحمـد عبد المجيد هريدى المدرس بكلية الآداب بجامعة المنيا لكل ما يقدمه من عون ومساعدة لهذا المشروع منذ بدايته . وأخيرا أود أن أنوه بالتشجيع الأدبى والعون والتوجيه الحسن الذى يقدمه الأستاذ الدكتور محسن مهدى لهذا المشروع .

تشارلس بتروورث

القاهرة فى ١٨ أكتوبر ١٩٧٩

شروح ابن رشد وأهميتها

يصل — من حين لآخر — إلى علم دارس الفلسفة العربية فى القرون الوسطى كيف أن أبا الوليد بن رشد قد أخذ على عاتقه مهمة تفسير مؤلفات أرسطو وشرح مذهبه بتكليف من الأمير أبى يعقوب يوسف (٥٤٨ ه / ١١٥٣ م). والمغزى الأساسى لقصة التكليف هذه هو أن ابن رشد قد طلب منه بواسطة أميره — الذى أظهر رغبة واضحة فى دفع الشك الذى كان يحوم حول الفلسفة — أن يفسر نصوص أرسطو بعبارة مستقيمة . وقد كان الدافع إلى هذا التكليف إحساس الأمير أبى يعقوب أن شروح أرسطو العربية السابقة غير وافية ، بالإضافة إلى أن الترجمات العربية الأولى كانت مربكة بصورة تجعل من المستحيل على أى إنسان أن يصل إلى إدراك واضح لفكر أرسطو . وترمز هذه القصة أيضا بالاحترام الكبير الذى يكنه الأمير لابن رشد باختياره دون غيره من العلماء المعاصرين للاضطلاع بهذه المهمة ، على أن هناك قصدا آخر تتضمنه القصة لا يمكن إهماله — أعنى بذلك الانتقاد الضمنى لأسلاف ابن رشد وعلى الأخص لاثنين من أعلامهم ، وهما أبو نصر الفارابى وأبو على بن سينا . وقد كتب كلاهما بصورة شاملة فى الموضوعات التى تناولتها كتب أرسطو ، وبصرف النظر عما إذا كانت كتاباتهما ينبغى أن توصف كتفسيرات لأرسطو أم لا ، فلا شك فى أنها شروح لكتابات وأفكار أرسطو .

فقد كتب أبو نصر الفارابي مثلا عددا من الرسائل في صناعة المنطق بالإضافة إلى رسالة طويلة عن الصناعة كلها ، وتشمل هذه الرسالة قسما عن كتاب المقولات لأرسطو[١] . ويستشهد أبو نصر كثيرا في مؤلفه هذا بأرسطو ، ويحاول في بعض المواضع أن يشرح نص الكتاب أو يفرق بين ما يفهم على أنه المعنى اللائق لقول أرسطو وما يقول به المفسرون الآخرون عن معناه المناسب[٢] . ومن هذه الناحية فإن نص أبي نصر يبدو كأنه تفسير غير مترابط أو شرح إجمالي لكتاب المقولات لأرسطو . إلا أنه عند النظر لرسالة الفارابي ككل يصبح واضحا اختلافها عن نص كتاب المقولات لأرسطو بدرجة تبدو أنها لا تقدم مفهوما صحيحا لمن يريد أن يحصل على فكرة سليمة عما كان أرسطو يريد أن يقدمه من أفكار في كتاب المقولات . وهذا الحكم يصدق على المستوى الظاهرى بالإضافة إلى المستوى الخاص للقول ذاته . وعلى سبيل المثال فبالرغم من أن كتاب المقولات يحتل مكان الصدر لصناعة المنطق عند أرسطو ، فإن الفارابي جعل كتاب المقولات هو القسم الرابع من رسالته في الصناعة . وقد قدم الفارابي لذلك بالقول في الأقاويل التي بها يسهل الشروع في صناعة المنطق وهي متضمنه في رسالتين ، الأولى رسالة في صناعة المنطق وعلاقتها بالصنائع الأخرى ، والثانية تختص عن معاني الألفاظ والاصطلاحات المستعملة في المنطق ، وأيضا مختصر في كتابه

(١) انظر : أبو نصر الفارابي « كتاب قاطاغورياس أي المقولات » نشره دنلوب مع ترجمة إلى اللغة الانجليزية :

D. M. Dunlop " Al-Fārābī's Paraphrase of the 'Categories' of Aristotle," *The Islamic Quarterly, IV* (1957), pp. 168-183 and V (1959), pp. 21 - 37.

(٢) انظر : المصدر السابق ، فقرات ٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ .

إيساغوجي أي المدخل (٣) . ويبدو حينئذ جليا أن أبا نصر مع هؤلاء الذين يرون أن هذا هو المقدمة الملائمة لدراسة منطق أرسطو وأن إصلاحه يعد من الضروريات . ولسوء الحظ فإن سكوت الفارابي عن ذكر ما دفعه بجعل كتاب إيساغوجي مقدمة لكتاب المقولات يمنع القارئ من معرفة أي شيء عن المسائل الأساسية في هذه المناقشة ، وبالتالي لا يمكنه من الوصول إلى فهم أفضل لقيمة نص أرسطو .

وتثور مشاكل أخرى مماثلة عندما شرع أبو نصر في دراسة كتاب المقولات لأرسطو ، فإننا نراه يغير في ترتيب نص أرسطو ويعدل في نصوصه ويخرج كثيرا عن مذهب أرسطو المحدد ، كل ذلك على حد سواء . وعلى سبيل المثال فإن الفارابي في كتاب المقولات — كما في مواضع أخرى من رسالته — يحذف بالكلية القول في الأسماء المتفقة وفي الأسماء المتواطئة وفي الأسماء المشتقة ، وهي الأقوال التي بدأ بها أرسطو كتابه . ورغم أن هذا النوع من الحذف قد يوحي بأن الفارابي يتابع المدرسة الفكرية التي تتساءل عن صحة الرواية النقلية لكتاب المقولات لأرسطو ، فهو لا يفسر سبب هذا الحذف ولا يلقي أي ضوء على تلك المشكلة . ومن ناحية أخرى فإنا نجد الفارابي يضيف إلى نص أرسطو ، كأنه يريد بذلك أن يوازن

---

(٣) انظر أعمال الفارابي التي نشرها دنلوب وهي :

رسالة صدر بها الكتاب :

"Al-Fārābī's Introductory Risālah on Logic," in *The Islamic Quarterly*, III (1957), pp. 224 - 235.

الفصول في الوطئة :

"Al-Fārābī's Introductory Sections on Logic" in *The Islamic Quarterly*, II (1955), pp. 264 - 282.

كتاب ايساغوجي أي المدخل :

"Al-Fārābī's 'Eisagoge" in *The Islamic Quarterly*, III (1956), pp. 117 - 138.

ذلك الحذف . ويتكلم الفارابى بصورة مطولة عن الفرق بين الجوهر والعرض ، وعن الأسباب الضرورية ، وعن الفرق بين المعقول و بين المقول طبقا لقواعد صناعة المنطق ، وعن التباين بين المحمول على الطريق الطبيعى والمحمول على الطريق الغير الطبيعى[4] . وفى الوقت الذى نرى فيه أرسطو يفصل القول فى المقولات الخاصة بالجوهر والكم والإضافة والكيفية فقط ، نرى الفارابى يفصل القول فى كل المقولات العشر دون إشارة إلى سكوت أرسطو عن القول فى المقولات الستة الباقية . وفى النهاية فإن الفارابى يخالف أرسطو بتغييره لترتيب أقواله فى المقولات الأربعة دون أن يوضح علة وقيمة ما صنع .

ولا نقصد بهذه التعليقات إنكار الوضوح الشامل والصفة التعليمية الواضحة فى نص الفارابى . وإن قراءة رسالة الفارابى يمكن أن تفيد دارس المنطق فائدة كبرى لأنه يعرض بوضوح شديد للمفاهيم الأساسية المستعملة فى المناقشات المتقدمة للمنطق ، وأيضا لأن الفارابى يعطى أمثلة كثيرة لتبيين كيف ينبغى أن يتكلم بحسب قواعد المنطق . ولكن المقصود هاهنا إظهار كيف أن رسالة الفارابى محدودة القيمة لمن ينشد فهم كتاب المقولات لأرسطو . ففى أحيان كثيرة عمدت الرسالة إلى البحث فى المقولات ونواحى أخرى من معانى المنطق تتعلق بالقول فى كتاب ما بعد الطبيعة أكثر مما تتعلق بالأقوال الواردة فى كتاب

---

(٤) انظر : الفارابى ، المقولات ، فقرة ١٥ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٢ . وانظر أيضا : ابن رشد تلخيص إيساغوجى ، ص ١٨ من المقدمة ، هامش ٢٣ فى نشرة دافيدسون :

H. A. Davidson, *Averroes Middle Commentary on Porphyry's Isagoge and on Aristotle's Categoriae*, (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles : The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

المقولات . وهذا الحكم يجد نفس الصدى فى كتابات الفارابى الأخرى فى المنطق ، بصرف النظر عن مدى جدواها لفهم قواعد صناعة المنطق .

أما كتابات ابن سينا فى المنطق فإنها أيضا غير وافية لإيضاح فكر أرسطو . فقد كتب — مثل الفارابى — عددا من الرسائل القصيرة ، ورسالة واحدة مطولة فى صناعة المنطق . ويضاف إلى هذا أنه خصص قسما كاملا من كتابه الكبير «الشفاء» لصناعة المنطق ، وخصص أحد أجزاء هذا القسم التسع لمقولات أرسطو[٥] . وهو مع ذلك لم ينظر إلى كتاب المقولات على أنه المدخل الملائم لصناعة المنطق وشأنه فى ذلك شأن الفارابى . فهو يسبق فحصه لكتاب المقولات لأرسطو بفحص كتاب الإيساغوجى . وعندما ينتقل منه إلى كتاب المقولات نجده يبدؤه بتبيين لم كانت معرفة هذه المقولات لاتعين — على الإطلاق — فى تعلم صناعة المنطق ، وأيضا يبين لماذا كانت قليلة الأهمية فى تحديد دقيق لعدد المقولات[٦] . وبرغم ما يقوله ابن سينا فإنه يستمر دون محاولة منه لإ بطالها ، فهو يذكر أن هذه الأشياء سوف لا تعوقه عن مناقشة المقولات ، ثم يشرع فى ذلك .

وكتاب المقولات لابن سينا عمل مطول ، فهو يذهب إلى أبعد من نص أرسطو لينظر فى الآراء المختلفة التى قدمها عديد من مفسرى أرسطو أو ليكشف عن المسائل الناتجة عن مناقشة المقولات المختلفة . ويسير ابن سينا على نسق نص أرسطو لا يخرج عن ترتيبه إلا فى مواضع قليلة ، مثل القول فى « له » . ومع

(٥) انظر : ابن سينا ، المقولات (قسم من المنطق من كتاب الشفاء) ، نشرة الأب ج قنواتى وآخرين (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٥٩) .

(٦) انظر المصدر السابق : ٤ : ١٥ — ٥ : ١٨ .

ذلك فإن الالتزام النسبي بترتيب أقاويل أرسطو لا يتعادل مع تناوله لتلك الأقاويل ، وهذا هو ما يحول دون الاعتماد على كتاب المقولات من الشفاء لابن سينا كمصدر مناسب لتعرف صورة دقيقة لفكر أرسطو . فهو يسهب الحديث عن قول أرسطو فى الجواهر الأول والثوانى ليصل إلى نوع ثالث من الجواهر يطلق عليه الجواهر الثوالث . ونجده فى موضع واحد يطلق العنان لحواره فى مواجهة هؤلاء الذين يقدمون تأويلات خاطئة لمقولة الإضافة مما يجره إلى مناقشة لموضوع الوحى والملائكة وخلق العالم ، فى حين أن أرسطو أوضح مرارا أن مستوى حديثه فى كتابه كان بعيدا عن كل ذلك[(٧)] . وتبعا لذلك فإن دارس كتاب المقولات لابن سينا يتعرف منه بصورة أكبر المقدرة العقلية لابن سينا والجدل السائد حول دراسة المقولات كأسلوب فى المنطق ، أو كبعض الأشياء التى كتب أرسطو عنها بصورة عارضة أكثر مما يتعرف قول أرسطو فصلا فيما يتعلق بالمقولات أو بفائدة ما قاله .

ومرة أخرى ، فليس المقصود بهذه التعليقات أن تكون تقييما يحط من قدر كتابات الفارابى أو ابن سينا . ولقد بينت الدراسات الحديثة عن الفارابى كيف أنه يجب علينا أن لانستخف بكتاباته ، وأما ابن سينا — فرغم النقد الذى وجهه إليه ابن رشد — فيجب علينا أيضا أن لانستخف بكتاباته أو نقلل من قيمتها . وما أوردناه هاهنا من تعليقات وملاحظات إنما القصد منه توضيح أساس النقد الضمنى الذى وجهه أبو يعقوب لأبى نصر وأبى على كمفسرين لأرسطو ، وأنه انبنى على أساس حقيق ، وأيضا للإشارة إلى طبيعة مهمة ابن رشد التى قصد إليها

(٧) انظر : المصدر السابق ١ : ٩١ — ١٠٢ ، ١٠٤ : ١٨ — ١٠٠ : ١٢ .

عنـدما شرع فى شرح كتابات أرسـطو ، فهو يوضح قصده بصورة أوضح فى السطور الأولى من الكتاب الذى نقدمه هنا بقوله :

الغرض فى هذا القول تلخيص المعـانى التى
تضمنتهـا كتب أرسطو فى صناعة المنطق
وتحصيلهـا بحسب طاقتنا وذلك على عادتنا
فى سـائر كتبه . ولنبـدأ بأول كتاب من
كتبه فى هذه الصناعة وهو كتاب المقولات (٨)

وفى إيضاح ابن رشد لغرضه هـذا نتبين ثلاثة أشياء ذات مغزى مباشر ، أولهـا التعبير الذى يستعمله ابن رشد لوصف كتابه هـذا وهو « تلخيص » ، وثانيها تصريحه بأنه فعل مثل ذلك فى كتب أخرى لأرسطو ، وثالثها قوله إنه سيبدأ بأول كتاب من كتب أرسطو فى صناعة المنطق وهو كتاب المقولات . وشروح ابن رشد لمؤلفات أرسطو يمكن أن تقسم بوجه عام إلى « جوامع » أى شروح مختصرة ، و « تلاخيص » أى شروح متوسـطة ، و « شروح » أو « تفسيرات » أى شروح مطولة . ومع إدراك اضـطراب استعمال البـاحثين السابقين لهـذه التقسيمات ، ومع اكتشاف أن النشرات الحديثة لبعض الشروح قـد حددت بصـورة خاطئة تعـريف النص المنشور بالإضـافة إلى الاعتراف بعدم وجود أمثلة لهذه الأنواع الثلاثة من شروح ابن رشد فى نصوصها العربية ، فقد أدى ذلك ببعض الباحثين المعاصرين إلى التساؤل عن دقة التقسيم . إلا أنه من الواضح أن ابن رشـد قـد كتب نوعين مختلفين من الشروح الأورجانون

(٨) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات ـــ من هذه النشرة فقرة ١ .

كله بالإضافة إلى نوع آخر من الشرح لكتاب البرهان [٩] . وعند مقارنة هذه الأنواع الثلاثة المختلفة من الشروح ، فإنه يصبح ظاهرا بجلاء أنه بينما لا يفسر هذا التلخيص لكتاب المقولات والتلاخيص الأخرى في المنطق الذى هو جزء منها نص أرسطو مثلما يفسره شرح كتاب البرهان ، إلا أنها جميعا تقدم إلى حد بعيد معلومات عن النص أكثر من مجموعة شروحه الأخرى للأورجانون . وهكذا يبدو من الملائم أن نصنف هذا النص على أنه تلخيص لكتاب المقولات .

يبدأ ابن رشد هذا التلخيص بعرض نص أرسطو في تقسيم ثلاثى ، فهو يدرك أن النص يتضمن جزءا تمهيديا وآخر تبحث فيه المقولات ذاتها ، وجزءا ختاميا تبحث فيه الأمور العامة أو الثانوية التى تتعلق بالمقولات . وحين يبدأ كل جزء من هذه الأجزاء فإنه يقسمه إلى فصول أو إلى أقسام وفصول أو إلى أقسام وأقوال وفصول . وفى بداية كل جزء أو قسم أو فصول يجمل بعناية المواضع

---

(٩) عن الجوامع أو الشروح الصغرى ، انظر : ابن رشد ، جوامع لكتب أرسطوطاليس فى الجدل والخطابة والشعر ، تحقيق وترجمة تشارلس بتروورث :

Averroes' Three Short Commentaries on Aristotle's "Topics," "Rhetoric," and "Poetics," ed. and trans. Charles E. Butterworth, (Albany : State University of New York Press, 1977).

أما الشرح الأكبر لابن رشد لكتاب البرهان فلم يصل إلينا نصه العربى ، ولكن وصلت إلينا ترجمته من العربية إلى اللاتينية وقد طبعه آل جونتا بالبندقية سنة ١٥٦٢ م ضمن مجموعة كبيرة من الشروح الرشدية مع النصوص الأرسطية المترجمة إلى اللغة اللاتينية نشرت فى احد عشر مجلدا :

ARISTOTELIS OMNIA QUAE EXTANT OPERA ... AVERROIS CORDVBENSIS IN EA OPERA OMNES ... COMMENTARII (VENETIIS APVD IVNCTAS, MDLXII) vol. I, pars secunda.

العامة التي ترد فيما يلي ذلك . وأيضا فإنه يعنى عناية خاصة بتنبيه القارىء إلى الخاصة التي تميز كل مقولة وإلى الصفات المتنوعة التي تشاركه بها هذه المقولة المقولات الأخرى . ويبدو تقسيم النص إلى أجزاء وفصول وأقسام وأقوال شيئا من إبداع ابن رشد نفسه ، وهو إبداع مفيد إلى حد بعيد . وعلى الرغم من أنه لايقدم إضافة إلى نص أرسطو ولا يعدل فى آراء أرسطو على نحو عام ، إلا أنه يوضح ما حاول أرسطو أن يقوله ، وأيضا يرتب — بحق — أقوال أرسطو الترتيب الدقيق الذى لم يكن واضحا بصورة مباشرة . وبالإضافة إلى ماتقدم فإن ابن رشد بتحديده للملامح البارزة لبحث أرسطو فى كل مقولة وإبراز الشكوك أو القضايا المتعلقة بكل مقولة وأيضا باقتراحه وسائل حل هذه الشكوك والقضايا إنما يعين القارئ على فهم أوضح لنص أرسطو .

وطوال هذا التلخيص تبين مقدرة ابن رشد على أن يكون دليلا خبيرا إلى فكر أرسطو . وهو يميز بدقة بين رأيه الشخصى ورأى أرسطو ، فنراه فى أحيان كثيرة يبرز عبارة أرسطو مميزة فى شكل واضح مسبوقة بكلمة « قال » وفى أحيان أخرى نراه يقدم عبارة أرسطو مع بعض التغيير فى لغة الترجمة العربية للأورجانون، وهو فى هذه الحالة يتصرف بفكر وتدبر دون متابعة عمياء لأرسطو كما يزعم بعض الباحثين الذين كتبوا عن ابن رشد . وبينما وردت كلمة « قال » فى بداية كل فصل من فصول الجزء الأول فإنها لم ترد إلا ستا وعشرين مرة فى أقسام وفصول الجزء الثانى — وهى اثنين وأربعين قسما وفصلا — كما لم ترد إلا إحدى عشرة أو اثنتى عشرة مرة فى أقسام وفصول وأقوال الجزء الثالث — وهى خمسة عشرة قسما وفصلا وقولا . وبعبارة أخرى فإن استعمال ابن رشد لكلمة «قال» أو عدم استعماله لها لايشكل سمة مطردة فى تعريف تلاخيص ابن رشد . فقد استخدم بالفعل

كلمة « قال » خمس مرات فقط فى تلخيص العبارة مرة منها فى الفصل الأول ومرتين فى كل من الفصلين الرابع والخامس .

وتبدو القاعدة على الأعم فى مايقدمه ابن رشد فى تأليف ما . فهنا كما فى التلاخيص الأخرى فى المنطق يهتم ابن رشـد بتوضيح ما كان يحاول أرسطو أن يقوله فى كتابه . ولذلك فابن رشد يحترم ترتيب النص والأهمية المتناسبة التى أعطاها أرسطو لكل من القضايا المختلفـة . ونرى ابن رشـد ينفصل عن نص أرسطو لحل المسائل التى يرى أنها مثيرة للبحث بوجه خاص ،أو لتصحيح مايعتبره تأويلا خاطئا للفارابى أو لهؤلاء الذين يطلق عليهم «المفسرون» أو لإيضاح مافهمه على أنه الغـرض العام لأرسطو فى الكتاب . وبنـاء على ذلك فهو يقبل ماقدمه أرسطو من تفسير لكل مقولة ، ويتابعه فى الحديث المفصل عن أربع منها فقط . وعلى كل حال فإن ملامح تأويلات أو تلاخيص ابن رشـد تبدو متشابكة بالقدر الذى يجعل بحثها جديا يحتاج إلى بحوث تفصيلية متشابكة . ومن المهم هنا الآن تفهم القصد العام لأرسطو كما عبر عنه ابن رشد، وهو لا يرىأن كتاب المقولات كتاب علمى ، رغم أنه يسلم بأن كتاب المقولات يقدم الأصول لصناعة هامة جدا هى صناعة البرهان . وبالأحرى فإن ابن رشد يرى أن أرسطو قد أسس أقواله على مشهورات ، وأيضا حاول أن ينقل القارىء من مافى بادىء الرأى الذى هو جزء من الحياة اليومية إلى استخدام أدق للكلام ، أو ينقله إلى إدراك أكبر لما تنطوى عليه أنواع مختلفة من الأقاويل . وهذا الحكم من ابن رشد على أرسطو باعتماده على المشهورات فى أحـوال كثيرة أو باعتماده على مافى بادئ الرأى سمح له أن يوضح قضايا فى النص كانت تحير الآخرين[10] .

(١٠) أنظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات من هذه النشرة ، فقرة ١٠٩ ، ١١٣ ، ٤٩ ر ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .

والجانب الثانى الذى أوضحه ابن رشد لغرضه من هذا الكتاب والذى يبدو ذا قيمة هو اعترافه أنه قد سلك طريقة التلخيص هذه فى كتب أخرى لأرسطو . وبعبارة أخرى فإن محاولته بيان ترتيب قول أرسطو وقيامه بتحديد المطالب التى قد تحدث لبسا وحلها ، وكذلك اهتمامه المستمر بما يقصده أرسطو ، كل هذه تمثل معالم بارزة لنوع من شروحه . وبكل تأكيد فإنها لا تظهر فى المجموعة الأخرى من الشروح التى ألفها ابن رشد فى صناعة المنطق . وفى هذه الشروح الأخرى — ونعنى بها « الجوامع » — يغير تنظيم كتب أرسطو المختلفة فى الأورجانون ويعطيها عناوين أخرى ، ويقدم صناعة المنطق بطريقة تبدو للوهلة الأولى متلائمة مع طريقة أرسطو فى الأورجانون . وبمقارنة هذين النوعين من شروح ابن رشد يتبين أنه لم يكن نادما على تصرفه فى نص أرسطو ، مما يوحى بأن إخلاصه للنص فى نوع الشرح المقدم هنا يرجع إلى الغرض الخاص الذى استهدفه ، ولا يمكن أن يرد إلى أى عجز فطرى يقطع العلاقة بينه وبين أرسطو .

وأما الملاحظة أنه قد لخص كتابا آخر لأرسطو فإنها ذات أهمية من حيث أنها تبين أنه لم يبدأ تلاخيصه بكتاب الأورجانون ، ويبدو فى النصوص الأخرى التالية لنص المقولات بوضوح اطلاع ابن رشد على مؤلفات أرسطو الأخرى حيث يشير إلى مؤلفاته الأخرى فى المنطق ويذكر أيضا كتابيه « النفس » و « ما بعد الطبيعة » . وهذه الملاحظة ذات دلالة هامة لأن المخطوطة المأخوذة أصلا للتحقيق لهذه النشرة تشير إلى بعض التواريخ التى يستفاد منها موعد انتهاء ابن رشد من تلخيصه لبعض كتب أرسطو فقد ذكر انتهاءه من تلخيص الجزء الثانى من كتاب الجدل فى ١٩ من رجب عام ٥٦٣ هـ / أبريل ١١٦٨ م ، بينما ذكر انتهاءه من تلخيص كتاب الخطابة فى ٥ من المحرم عام ٥٧١ هـ / يوليو ١١٧٥ م . فإذا لاحظنا

فارقا زمنيا قدره قرابة الثمان سنوات بين تأليفه لتلخيص الجزء الأخير من كتاب الجدل وتلخيص كتاب السفسطة وكتاب الخطابة فإنه يبدو من المناسب التصور أنه ما كان يمكن له أن يؤلف تلاخيصه لكتب المقولات والعبارة والقياس والبرهان والجزئين الأول والثانى من كتاب الجدل فى وقت أقل من نصف هذه المدة . وتأسيسا على الاستنتاج السابق فإن تلخيص كتاب المقولات لم يتم تأليفه متأخرا كثيرا عن ١١٦٣م أو ١١٦٤ م بل يحتمل أن يكون قبل ذلك .

والنقطة الثالثة الهامة فى تقديم ابن رشد لتلخيصه لكتب أرسطو فى المنطق ، هى ما ذكره من أنه سيبدأ هذا التلخيص بأول كتاب من كتب أرسطو فى صناعة المنطق وهو كتاب المقولات . و بعبارة أخرى فهو لا يرى ما يدعو لأن يتقدم عمله تلخيص كتاب الإيساغوجى لفرفوريوس . وإذا ما عرفنا أن ابن رشد بدأ جوامعه فى المنطق (الشرح المختصر) بجوامع كتاب إيساغوجى ، وأن تلخيصا لإيساغوجى ألفه ابن رشد يوجد فعلا ، فإن عبارة ابن رشد تبدو خادعة[١١] . ومع ذلك فإن هذا هو المظهر الخارجى فقط . فإن ابن رشد بدأ جوامعه بكتاب إيساغوجى ، لأنه كان مهتما بتقديم تأويل خاص لصناعة المنطق فى هذه الجوامع ولم يكن يقصد شرح نص أرسطو للقارىء . وهو يبدى ذلك بوضوح فى بداية عمله حين يذكر أنه سيقدم آراءه

(١١) نشر هربرت . أ . دافيدسون النص العبرى لكتابى ابن رشد تلخيص كتاب إيساغوجى وتلخيص كتاب المقولات :

H. A. Davidson, *Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Porphyrii Isagogen et Aristotelis Categorias* (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles. The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

فى المنطق بطريقة ليس لها إلا صلة قليلة بطريقة أرسطو فى عرض آرائه .

ووجود تلخيص لكتاب الإيساغوجى من تأليف ابن رشد يعد أمرا أكثر شذوذا ، وذلك لأنه لا يوجد له نص باللغة العربية ، وإن وجد فى ترجمات عبرية ولاتينية ، إلا أن هذا لا ينهض دليلا على أن ابن رشد يعتبر كتاب الإيساغوجى مقدمة حقيقية لأرسطو . وعلى العكس من ذلك فإن ابن رشد فى نهاية تلخيصه لكتاب الإيساغوجى يوضح أنه لا يعده جزءا من صناعة المنطق وأنه فى غير حاجة إلى شرح.ويصرح ابن رشد أن كتاب الإيساغوجى بعيد جدا من أن يكون مدخلا مناسبا لصناعة المنطق ، ويصرح أيضا أنه إذا كان من الضرورى أن تحتويه مجموعة المنطق فإنه ينتمى إما إلى كتاب البرهان أو إلى كتاب الجدل . وفى نفس القول يعترف ابن رشد بمخالفته للفارابى حول أهمية كتاب الإيساغوجى ، ويوضح أنه كتب تلخيص كتاب الإيساغوجى بناء على رغبة بعض الأصدقاء الذين طلبوا منه أن يشرحه . وملاحظاته فى بداية الكتاب تبين أيضا أنه لم يعد كتاب الإيساغوجى مقدمة مناسبة لدراسة المنطق ، ففى بداية تلخيصه يذكر أنه كتب هذا التلخيص لأن العادة جرت أن يبدأ المجموع المنطق بكتاب الإيساغوجى[١٢] . وبذلك يحافظ ابن رشد على هدفه الأساسى ــ وذلك يتضح أيضا فى كتابته لتلخيص كتاب الإيساغوجى ــ وهو أنه يريد أن يشرح أفكار أرسطو فى المنطق .

(١٢) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب إيساغوجى ، المصدر السابق ، ص ٢٧ و ص ٦ .

منهج التحقيق

عندما بدأ الأب م . بويج فى تحقيق كتاب المقولات كانت هناك مخطوطات ثلاثة هى المعروفة لتلخيص كتب أرسطو فى المنطق وهى مخطوطات فلورنزا وليدن والقاهرة . وقد نشر تحقيقه لتلخيص كتاب المقولات ١٩٣٢ م . وعندما بدأ الدكتور محمود قاسم عمله لا بد أنه كان يعرف أن هناك مخطوطة رابعة وهى التى أشار إليها د . حسين محفوظ فى مقالته بمجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد الثالث ١٩٥٧ م .

ولما تسلمنا أصول أعمال الدكتور قاسم سنة ١٩٧٤ م و بدأنا فى مراجعتها تعرفنا عدة مخطوطات جديدة بلغت ثلاثة أمثال المخطوطات التى كانت معروفة . وكان ذلك نتيجة البحث الدائب فى الفهارس القديمة التى نسبت فيها بعض مؤلفات ابن رشد لغيره، وأيضا فيما ينشر من فهارس جديدة وما يصدر من بحوث ومقالات وأيضا نتيجة لتعاون بعض الزملاء .

وقد كانت المخطوطات غير المنسوبة لابن رشد ثلاث مخطوطات ، تأكد لنا أنها لابن رشد بفضل العين البصيرة والذاكرة الواعية للصديقين عبد القادر بن شهيدة وهمام فوزى حسن . وقد أشار الأستاذ ابن شهيدة بفحص المخطوطة رقم ٢٢٣٧ المحفوظة بالمكتبة الشرقية العامة ببانكيبور . وقد فهرست على أنها التلخيص وذكر بالفهرس أن اسم المؤلف غير موجود وأنه يحتمل أن يكون مؤلفه أبو نصر

الفارابي . وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف أقسام المخطوطة تأكد أنها تلخيص ابن رشد لكتب أرسطو فى المنطق ، إلا أنها تحوى فقط تلخيص الكتب الأربعة الأولى وهى المقولات والعبارة والقياس والبرهان وذلك ما تأكد من مصورة المخطوطة . وأشار الأستاذ ابن شهيدة مرة أخرى بفحص المخطوطة رقم ٤٦٢ / ١٠ بمكتبة بوهر بكلكتا . وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف المخطوطة تأكد أنها نسخة من تلخيص ابن رشد لكتب أرسطو فى المنطق تحوى مثل مخطوطة بانكيبور الكتب الأربعة الأولى فقط . وهاتان المخطوطتان مثل مخطوطة القاهرة المعروفة للأب بويج والدكتور قاسم يعود تاريخ كتابتهما إلى القرن الثامن عشر الميلادى ، وكتبتا بخط نستعليق شرقى . وقد أخبرنا السيد / همام فوزى حسن أن المخطوطة رقم ٣٧٦٩ بمكتبة شستر بيتى بدبلن قد فهرست بصورة خاطئة ، وأن بياناتها بفهارس المكتبة تشير إلى أنها كتاب القياس لأرسطو ترجمة تيودورس فى حين أن بدايتها ونهايتها تطابق نص تلخيص كتب أرسطو فى المنطق ، وبفحص مصورة المخطوطة التى حصلنا عليها اتضح أنها — مثل مخطوطتى بانكيبور و بوهر — تحتوى نفس التلاخيص وهى مكتوبة بخط نستعليق واضح ويرجح أنها كتبت فى القرن السادس عشر الميلادى .

وفى إيران استطعنا تعرف تسع مخطوطات للنص العربى ثمان منها فى طهران والتاسعة فى مشهد ، وذلك بفضل التنقيب ومتابعة البحث فى فهارس المخطوطات التى تنشر حديثا بواسطة صديق وزميلى الدكتور أحمد عبد المجيد هريدى ، وهو

على صلة حميمة ودراية طيبة بالمخطوطات وفهارسها . ورغم الجهود غير المحدودة للحصول على مصورات لهذه المخطوطات سالفة الذكر ، فإننا لم نتمكن من الحصول إلا على مصـورات مخطوطتين فقط — الأولى مخطوطة مشكوة رقـم ٣٧٥ المحفوظة بالمكتبة المركزية لجـامعة طهران والثـانية مخطوطة شوراى ملى رقـم ٥٤٩٦ ، وهذه الأخيرة أمكن الحصول عليها بمعاونة الدكتور مهدى محقق .

وقـد اتضح لنا بفحص بيانات المخطوطات السابقة وما أمكن الحصول عليه منها أنها تنتمى كلها وأيضا نسخة القاهرة —ورقمها ٩ منطق بدار الكتب المصرية — إلى فصيلة أو أسرة واحدة وأنها تشترك فى عدة خصائص هى حداثة نسخها واحتوائها على تلخيص ابن رشد للكتب الأربعة الأولى فى المنطق فقط — التى هى تلخيص كتاب المقولات وتلخيص كتاب العبارة وتلخيص كتاب القياس وتلخيص كتاب البرهان . وكتابتها بخطوط نستعليق ونسخ مشرقيين . بالإضافة إلى أن مقارنة مخطوطات القاهرة ومشكوة و شستربيتى وشوراى ملى تبين أنه لا توجد اختلافات كبيرة بينها ، اللهم إلا ما نتج عن أخطاء النساخ وعدم العناية فى الكتابة يضاف إلى ما سبق أن هذه المخطوطات لم تقدم قراءات أفضل مما فى مخطوطتى فلورنزا وليدن — اللتان هما أقدم المخطوطات — إلا فى حالات نادرة جدا . ويبدو أن هذه المخطوطات تنتمى فى أصولها إلى أصل مخطوط ينتمى بصلة ما إلى مخطوطة ليدن — وقد لوحظ فى هذا الكتاب على سبيل المثال أن قراءات مخطوطات القاهرة ومشكوة وشستربيتى وشوراى ملى تتفق مع قراءات مخطوطة ليدن ضعف موافقتها لقراءة مخطوطة فلورنزا .

ومع أنا لم نتمكن من الحصول على صور كل المخطوطات الجديدة ، إلا أنا رأينا من المناسب أن نقدم تحقيقا جديدا لكتاب المقولات للاعتبارات التالية . فأول هذه الاعتبارات أنه رغـم استحقاق نشرة الأب بويج للثناء فإنها لم تخل من أخطاء ، وثانيها أن الأب بويج لم يضف إلى النص أكثر من علامات الترقيم مع تردده فى تحـديد خطوات حوار ابن رشد المختلفة فى فقرات بصورة تجعل النص عسير الفهم بطريقة لافتة للنظر ، يضاف إلى ذلك أن الأب بويج رغـم اهتمامه الشديد بالتفاصيل الدقيقة لم يحـاول كثيرا أن يعين القارئ على فهـم إشارات ابن رشد المتشابكة . وأخيرا فإنه يبدو أن منهجا نقديا أكثر تبسيطا يتمثل فى جملة من الملاحظات تحدد أساس قراءة معينة للنص تفيد فى إبراز الأفكار الأساسية به سيكون أكثر فائدة لدارسي ابن رشـد من المنهج النقدى المعقد — الذى يسبب اختلاطا للقارئ — الذى اتبعه الأب بويج . فليس هناك فائدة كبيرة فى الحقيقة لإثبـات الأخطاء الهجائية فى كل مخطوطة أو الأمثـلة الكثيرة التى أغفل فيها الكاتب أن ينقط بعض الحروف ، وأيضا فـلا داعى لإثبات العبارات الخاطئة التى صوبهـا ناسخ المخطوطة وأشار إلى ذلك بالعـلامات الاصطلاحية المعروفة ، أو ما كتبه بعض من قرأ المخطوطة ودون تعليقاته على هامشها .

وباختصار فإن هذا العمل يختلف عن عمـل الأب بويج بأنه يحاول جاهدا أن يعرف القارىء بشكل ومضمون ما يقوله ابن رشد ويوفر الأدوات الجيـدة للحكم على الاختلافات الجوهرية ذات المعنى بين المخطوطات . ولعل ذلك قـد تحقق باستخدام منهج نقدى أكثر تبسيطا وأسهل استخداما . أما عمل ابن رشد

فى التلخيص فتظهره جليا تلك الفقرات المقسمة مع الإشارة إلى ما يناظرها فى نص أرسطو ، وأيضا تقسيم النص إلى فقرات مرقمة لكى تتضح خطوات ابن رشـد بصورة أوضح . وحتى يتحاشى الشعور بفرض النفس على النص فقد التزمنا تقسيم النص إلى فقرات . وكانت كل فقرة تبدأ عندما يغير ابن رشد موضوع المناقشة ، أو عندما يستخدم ضمير المتكلم كما فى قوله « نقول » ، أو حين يذكر فقرة من نص أرسطو بقوله « قال » . وهناك اختلاف أكبر بين هذه النشرة ونشرة الأب بويج ألا وهو اعتمادها أساسا على مخطوطة فلورنزا وليس على مخطوطة ليدن ، وهناك ثلاثة أسباب دعت إلى هذا التغيير .

فأول هذه الأسباب هو أن مخطوطة فلورنزا تبدو أقدم من مخطوطة ليدن . وبرغم أن الاثنين فى حالة جيدة تماما ومكتوبتين بخط مغربى واضح ، إلا أنهما تخلوان من تاريخ نسخهما . وبينما يمكن إرجاع تاريخ مخطوطة ليدن إلى النصف الثانى من القرن السادس عشر الميلادى ، إلا أنا اعتمادا على ما ورد فى الصفحة الأولى من مخطـوطة فلورنزا من تملكات استطعنا بعـد الرجوع إلى كتب التراجم أن نحـدد تاريخ نسخها بمـا قبل القرن الثامن الهجرى أى الرابع عشر الميـلادى وهى الفترة الزمنيـة التى كان يعيش فيها بعض من تملكوا المخطوطة وقـد كانوا من المشتغلين بالفلسفة الإسـلامية فى شمال افريقيـة حيث توفى ابن رشـد .

وثانى هذه الأسباب هو أن تواريخ التأليف المثبتة فى داخل النص توحى بأن المخطوطة التى نقلت عنهـا مخطوطة فلورنزا كانت إصدارة منقحة للمخطوطة التى

نقلت عنها مخطوطة ليدن ، فقد ورد فى خاتمة تلخيص الخطابة بمخطوطة فلورنزا « وكان الفراغ من تلخيص بقية هـذه المقالة يوم الجمعـة الخامس من المحرم عام أحد وسبعين وخمسمائة » أى فى شهر يوليو ١١٧٥ ميلادية ، ولكن الفقرة المقابلة لها فى مخطوطة ليدن هى «وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة يوم الجمعة الثالث من شعبان من عام سبعين وخمسمائة » أى فى شهر فبراير ١١٧٥ ميلادية ، مما يدل على أن أصل مخطوطة فلورنزا ألف بعد أصل مخطوطة ليدن بقرابة نصف العام . وفى أكثر من موضع فإن فهم العلاقة بين المخطوطتين يساعد على فهم الاختلافات بينهما ، كما أن دارس النص يستطيع أن يرى ابن رشد يحاول أن يجعل حواره واستنتاجه المنطق أكثر إحكاما ، كما أن هذا الفهم يفسر أيضا لمـاذا توفرت عناصر أسلوبية أفضل فى التعبير لمخطوطة فلورنزا بطريقة عامة .

وعلى كل حال فإن السبب الرئيسى فى تفضيل مخطوطة فلورنزا على مخطوطة ليـدن واعتمادها أصـلا للتحقيق فى هذه النشرة هو الاقتناع بأنهـا توفر عناصر موضوعية أفضل ، وإن كان هذا الحكم ينبغى أن يمحص من قبل القارئ . ورغم ذلك فلعله من المناسب أن يوضع فى الاعتبار أنه من بين ٢٦٤ ملاحظة فى النص هنا ــ بعد إغفال الملاحظات الخاصة بالعناوين ــ فإن أربعا وثمانين منها تتعلق بقضايا موضوعيـة فى النص ، ومن بين هـذه الاختلافات الأربع والثمـانين بين المخطوطتين فقـد تم تفضيل أربعا وخمسين من قراءة مخطوطة فلورنزا أو ما يقرب من الثلثين بينما لم يفضل الأب بويج إلا ما يقرب من الثلث فقد فضل ٣٠ قراءة من مخطوطة فلورنزا . ويمكن القول ــ على وجه التحديد ــ بأن ميل الأب بويج إلى

تفضيل مخطوطة ليدن فى الأربع والعشرين موضعا الباقية كفيل بأن يعرف حوار ابن رشـــد .

كما أن مناقشـة السمات البارزة لكل من المخطوطتين المستخدمتين أصـلا للتحقيق فى هذه النشرة سوف تعين على توضيح المنهج المتبع فى التحقيق .

لقد صنفت مخطوطة فلورنزا تحت رقم CLXXX, 54 من فهرس مكتبـة ميدتشى بفلورنزا بإيطاليا . وانتهى ترقيم أوراقها بالرقم ٢٠٨ أى أنها تقع فى ٢٠٨ ورقة ، وعدد كراساتها ٢١ كراسة كل كراسـة فى عشر ورقات عدا الأخيرة ففى ٨ ورقات فقط . وقد بدأ القائم بترقيم المخطوطة بترقيمها على أساس الصفحات فرقم الورقتين الأوليين بالصفحات ١، ٢، ٣، ٤ ثم بدأ فى الورقة الثالثة بالرقم ٥ فالرقم ٦ فى الورقة الرابعة إلى آخر المخطوطة ، إلا أنه قد تكرر منه ترقيم الورقة ١١ والورقة ١٢٧ — وهما تقابلان الخلل فى الترقيم الناتج عن الترقيم البدائى حسب الصفحات — فالحصلة النهائية هى أن عدد أوراق المخطوطة ٢٠٨ ورقة . وقد أشرنا بهامش النص المطبوع إلى بدايات أوراق المخطوطة وأشرنا إلى الأرقام المكررة هكذا ١١ آ ، ١١ ب . ومقاس ورقة المخطوط ٢٨٫٥ × ٢٠٫٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١٫٥ × ١٤ سم من الورقة ، وعدد سطور صفحتها ٣٥ سطرا .

وتحتـوى المخطوطة على تلخيص لكتب أرسطو فى المنطق وهى الكتب الثمـانى التالية : المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ، الجدل ، السفسطة ، الخطابة ، الشعر . ويشغل تلخيص المقولات الأوراق العشر الأولى من المخطوطة .

أما مخطوطة ليدن فقد صنفت بفهرس مكتبة جامعة ليدن تحت رقم٢٠٧٣، وهى تقع فى ٢٣ كراسة كل كراسة من عشر ورقات . وأضيف إلى المخطوطة ورقة إضافية حديثا لتسجيل بعض بياناتها ، وترقيم المخطوطة بالأرقام الأوربية يدل على أنهـا تقع فى ٢٢٨ ورقة وقد نتج ذلك عن تكرار الرقم ٢٠ والرقم ١٠٧ وعلى ذلك فالمخطوطة تقــع فى ٢٣٠ ورقة ، ويؤكد ذلك أن ناسخ المخطوطة دون العبارة التالية « أوراقه رل » الذى يساوى بحساب الجمــل ٢٣٠ حيث أن الراء ترمز إلى المــائتين واللام ترمز إلى الثلاثين . وقد حدث خطأ فى تجليد المخطوطة فى مرحلة سابقة فجلدت الكراسة الثالثـة عشر وهى تحوى الأوراق من ١١٨ الى ١٢٧ مقلوبة فجاء الترقيم فى رأس نهاية صفحة المخطوطة . وأيضا فقد أشرنا بهامش النص المطبــوع إلى بدايات صــفحات المخطوطة . ومقاس ورقة المخطوطة ٢٥،٥×١٨ سم ، وتشغل الكتابة ٢١،٥×١٣،٣ سم منها ، وعدد سطور صفحتها ٣١ سطرا . وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة عدة كتابات تشير إلى وجودها ضمن أديرة الآباء اليسوعيين فى باريس وأيضا إلى تملك المستشرق جوليوم بوستل لهــا إلى جانب بعض الدارسين اليهود . وفى المخطوطة عناوين وتعليقات كثيرة باللغة اليونانيـة ، كما يوجد فى الصفحتين الأوليـين من تلخيص المقولات تعليقات هامشية كثيرة باللغة العربية بخط مغربى يختلف عن خط كاتب المخطوطة .

ومخطوطة ليدن مثل مخطوطة فلورنزا تشتمل على تلخيص كتب أرسطو فى المنطق بأقسامه الثمانية . وتلخيص المقولات يشغل الإحدى عشرة ورقة الأولى .

أما مخطوطة القاهرة فقد صنفت بفهرس دار الكتب المصرية تحت رقم ٩ منطق . وهى تحتوى على ٢٣٤ ورقة ، وعدد كراساتها ٢٣ كراســة كل كراسة من

عشر ورقات بالإضافة إلى كراسة أخيرة فى ٤ ورقات ومقاس ورقة المخطوطة ١٨,٧×١١,٥ سم وتشغل الكتابة ١٤,١ × ٦,٥ سم منها . وعدد سطور صفحتها ١٩ سطرا . وهى مكتوبة بخط مشرق . وفى حواشى بعض صفحاتها أبيات من الشعر الفارسى ، وقد تعرضت المخطوطة لبتر حوافها عند التجليد يظهر ذلك من ضياع بعض أجزاء الأبيات الشعرية فى أعلى حواشى الصفحة . وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة تملك لأحد سكان أصفهان لها بالشراء ، بالإضافة إلى بعض المصطلحات المنطقية باللغة الفارسية . ومخطوطة القاهرة لا تحتوى إلا على تلخيص الكتب الأربعة الأولى من تلخيص كتب أرسطو الثمانية فى المنطق . وهذه الكتب الأربعة هى تلخيص كتاب المقولات والعبارة والقياس والبرهان . ويقع تلخيص المقولات فى السبع والعشرين ورقة الأولى . وفى آخر المخطوطة كتب ناسخها محمد مؤمن ابن محمد محمد حسين الزارى أنه انتهى من كتابتها فى شهر محرم الحرام سنة ١١٧٧ هـ أى فى يوليو ١٧٦٣ ميلادية .

وبالإضافة إلى ضآلة أهمية مخطوطة القاهرة بسبب حداثتها ، فإن الأخطاء اللغوية الكثيرة بها تزيد من ضآلتها . فالمخطوطة مليئة بالأخطاء الكتابية مثل نقص بعض الكلمات والجمل وقلب تركيب بعض الكلمات والجمل ، وأيضا تكرار كتابتها ، وعدم تمييز وإعجام حروف الكلمات والخلط بين حالتى التذكير والتأنيث للأفعال وزيادة نقط بعض الحروف . ورغم ذلك فإنها فى ستة مواضع (فقرة ١/١١ ، فقرة ٦،٣/١٨ ، فقرة ١/٣٨ ، فقرة ١/٤٣ ، فقرة ٤/٨٨) تقدم قراءة أفضل من مخطوطتى فلورنزا وليدن . ولذلك فإنا قد أهملنا أخطاء مخطوطة

القاهرة ولم نشر إليها فى الهوامش . وأشرنا إلى الفـروق بينها وبين المخطوطتين السابقتين فى حالة الاختلاف الموضوعى فى القراءات عندما كان ذلك مفيدا .

وقد أمكن — حتى تقـديم كتاب المقولات للطبع — الحصول على صور ثلاث من المخطوطات الجديدة ، وهى مخطوطتا مشكوة وشـوراى ملى بطهران ومخطوطة شستربيتى بدبلن . وبعد فحصها ومراجعتها ومقابلة نصوصها وإثبات فروق رواياتها نستطيع أن نقرر أنها أفادت فى إيضاح النص فى مواضع قليلة منه .

أما مخطوطة مشكوة ، فهى محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعـة طهران تحت رقم ٣٧٥ ضمن مجموعة مخطوطات السيد محمد مشكوة المهداة إلى المكتبة . وقد رقمت الأوراق الخاصة بالمخطوطة إلى الرقم ١٦٧ وسقط ترقيم ورقة بعد كل من الأرقام ٣٣ ، ٧٢ ، ١٤٨ ، فيكون مجموع أوراق المخطوطة ١٧٠ ورقة . ومقاس الورقـة ٢٢٫٥ × ١٥ سم ، وتشـغل الكتابة ١٨٫٢ × ١٠٫٥ سم ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سـطرا . وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر بهـا اسم الناسخ أو تاريخ النسـخ ، ويبدو من الفحص الظاهرى أنها حديثة الكتابة ، ونرجح أنهـا كتبت فى القرن الثـانى عشر الهجرى ، أى القرن الثـامن عشر الميـلادى . وهى مثـل مخطوطة القـاهرة فى احتوائها على تلخيص الكتب الأربعة الأولى فقط . ويقـع تلخيص كتاب المقولات فى السـبع عشرة ورقة الأولى . وناسخ المخطوطة شأنه شأن الكتاب الإيرانيـين لا يميز بين حالتى التذكير والتأنيث فى الفعل ، وأيضا أهـمل نقط بعض الحروف . والمخطوطة بها خرم فى

أوراقها فى أكثر من موضعين . ومخطوطة مشكوة تقدم فى مواضع ثلاثة من النص قراءة أفضل مما فى مخطوطتى فلورنزا وليدن فى نفس المواضع المشار إليها فى مخطوطة القاهرة . أما المواضع الأخرى وهى فقرة ١/١١ ، ١/٣٨ ، ١/٤٣ فإننا لانستطيع الجزم بأنها توافق مخطوطة القاهرة نظرا لوجود خرم فى مخطوطة مشكوة فى هذا الموضع . ولتشابه المخطوطتين فقد عوملت مخطوطة مشكوة معاملة مخطوطة القاهرة من حيث فروق الروايات مع إهمال الأخطاء الكتابية والنقص وعدم إعجام الحروف .

والمخطوطة الثانية هى مخطوطة شوراى ملى وهى محفوظة بمكتبة مجلس شوراى ملى بطهران تحت رقم ٥٤٩٦ . وتقع فى ٢٢٥ ورقة ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سطرا ، وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر بنهاية المخطوطة اسم ناسخها ولكنه كتب « قد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة فى ١٤ شهر رمضان سنة ١٠٧٢ هـ » أى مايو ١٦٦١ ميلادية . وهى مثل مخطوطتى القاهرة ومشكوة فى احتوائهما على تلخيص الكتب الأربعة الأولى . ويقع تلخيص كتاب المقولات فى الخمس والعشرين ورقة الأولى . وناسخها يهمل فى أغلب الأحيان إعجام حروف الكلمات ، ولذلك فقد عوملت مثل مخطوطة مشكوة فى فروق الروايات والملاحظات .

أما المخطوطة الثالثة وهى مخطوطة دبلن فهى محفوظة بمكتبة شستربيتى بمدينة دبلن بايرلندا تحت رقم ٣٧٦٩ عربى . وعدد أوراقها ٢٧٥ ورقة ، ومقاس الورقة ١٩,٣ × ١٠,٣ سم ، وتشغل الكتابة ١٤,٢ × ٦,٧سم منها ، وعدد سطور صفحتها يتراوح بين ٢٢ و ٢٨ سطرا فى كل صفحة ، وذلك لأن

ثلاثة ناسخين قد تناوبوا كتابتها . ويبدو على الكتابة طابع العجلة ممـا ترتب عليه نقص بعض كلماتها وجملها ، يضاف إلى ذلك وفرة الأخطاء الإملائية . وخـط المخطوطة نستعليق فارسى . وهى مثـل مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوراى ملى تحتوى على تلخيص الكتب الأربعة الأولى فقط ولا يوجد بالمخطوطة تاريخ للنسخ أو اسم الناسخ ، ولكن وجد على غلافها تملك مؤرخ ١٢٦٣ هجرية ، أى ١٨٤٧ ميلادية . ولعل تاريخ نسخها يعود إلى القرن الثالث عشر الهجرى أى التاسع عشر الميلادى . ويقع تلخيص كتاب المقولات فى الأوراق الثمـانية والعشرين الأولى . ولقـد صححت بعض الأخطاء الإملائية بهامش المخطوطة بيد كاتب آخر غير ناسخها الأصلى . ورغم اتفاقها مع مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوراى ملى من حيث وفرة الأخطاء والنقص وعـدم الإعجـام ، إلا أنهـا فى مواضع سـتة قدمت قراءات أفضـل من مخطوطتى فلورنزا وليدن ووافقت مخطوطة القاهرة فى خمسة مواضع وانفردت عن المخطوطات الأخرى فى موضع واحد . ولذلك عوملت مثل مخطوطة مشكوة فى فروق الروايات والملاحظات .

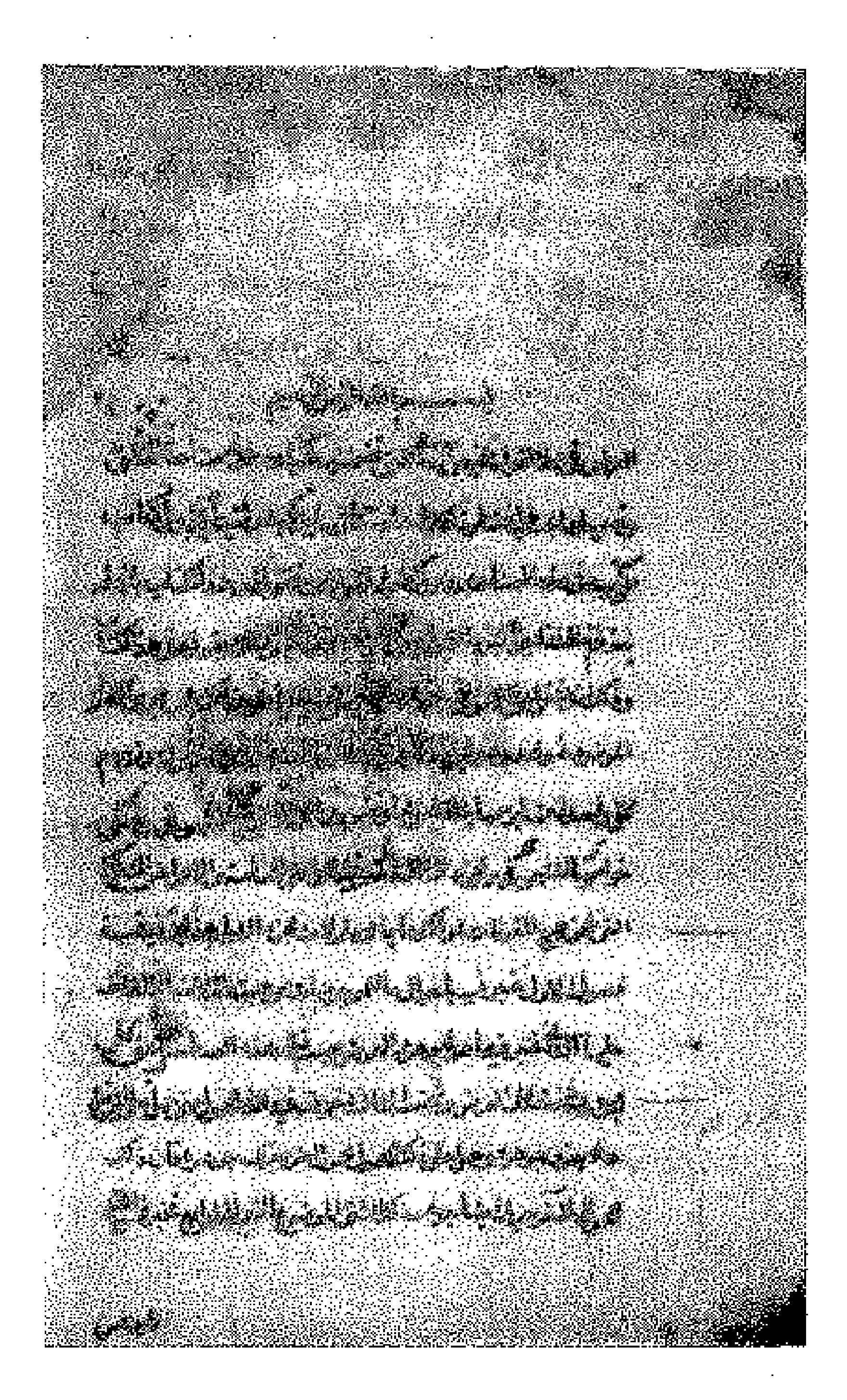
وكما سبق أن قدمنا ، فإن الأصل الأول المستخدم فى هذا التحقيق هو مخطوطة فلورنزا لأننا فضلنا النص الوارد بها لوضوح نصها وعبارتها اللغوية . وقد قسـمنا النص إلى فقرات مرقمـة أشير إلى جانب كل فقرة بمـا يقابلها فى نص أرسطو فى طبعـة بيكر للأورجانون فى برلين ١٨٣١ م . وكذلك أشير بالهامش الخـاص بكل فقرة إلى فروق الروايات بين المخطوطات وأيضا إلى المصادر التى اعتمد عليها ابن رشد فى تأليفه . وأعددنا للنص فهارس للأعلام والكتب

ومقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشـد بنصوص كتاب المقولات لأرسطو . وقد قصدنا بذلك أن يتبين القارئ مدى جهد ابن رشـد فى فهم نص أرسطو وإبداعه . أما الفهارس المتخصصة فستكون بإذن الله مجمعة فى مجلد خاص بها بعد اكتمال صدور كل تلاخيص ابن رشد .

النسخة الخطية رقم CLXXX, 54 فلورنزا

(٤)

النسخة الخطية رقم ٢٠٧٣ ليـدن



النسخة الخطية رقم ٩ منطق دار الكتب بالقاهرة

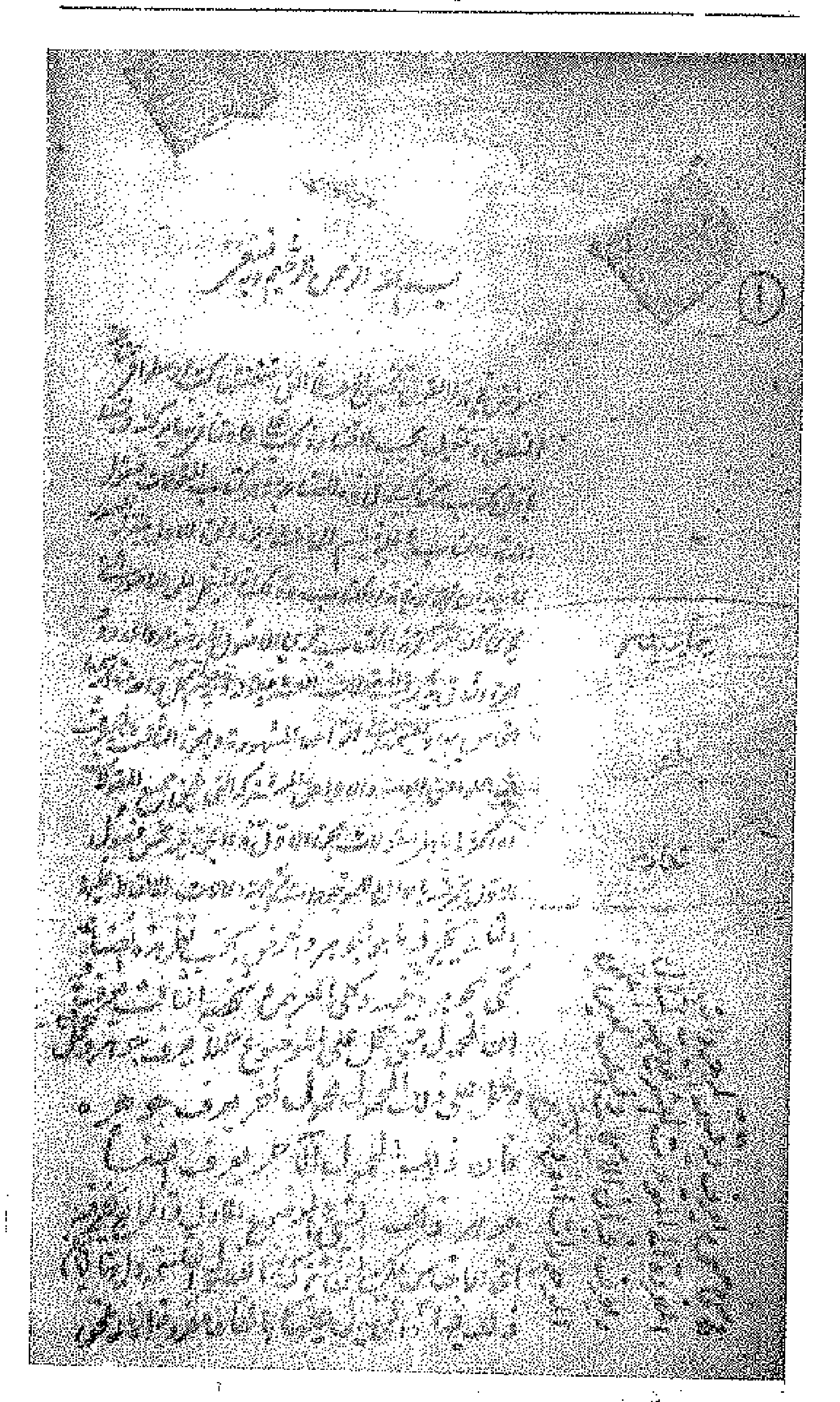
النسخة الخطية رقم ٩ منطق دار الكتب بالقاهرة

النسخة الخطية رقم ٣٧٥ مشكوة

النسخة الخطية رقم ٣٧٥ مشكوة

النسخة الخطية رقم ٣٧٦٩ شستربيتي دبلن

النسخة الخطية رقم ٣٧٦٩ شستربيتي دبلن



النسخة الخطية رقم ٥١١٦ شوراى ملى

النسخة الخطية رقم ٣٧٩ [٣٤٧] جون ريلاند

المقدمة لما نريد أن نقوله فى ذلك ، وهو أترى كل شيء يُعلم بالبرهان فهو بعينه يُعلم بالحد ، حتى يكون معلوما بهما معا من جهة واحدة ، وإن لم يكن كل شيء بهذه الصفة ، فهل يمكن أن يوجد شيء يُعلم بالبرهان والحد معا من جهة واحدة أم ليس يوجد شيء بهذه الصفة .

فأما أنه ليس يمكن أن يُعلم كل شيء بالبرهان وبالحد من جهة واحدة فذلك بيّن من أنه ليس كل ما عليه برهان فله حد ، ولا كل ما له حدّ فله برهان .

فأما أن ليس كل ما له برهان فله حد فذلك يظهر من أن البراهين قد تنتج موجبات وسوالب ، والحدّ لا يعرف شيئا سالبا ، وإنما يعرف الذوات ، وأيضا البراهين / قد تفيد العلم الجزئى ، وذلك فيما يأتلف منها فى الشكل الثالث ، والحدّ ٢١٩ ق/أ هو كلى . وأما أن كل ما له حد فليس له برهان فذلك يتبين من أن مبادئ البراهين قد تبين من قِبل الحد، وليس تتبين من قِبَل البرهان، فإنه لو احتاجت مبادىء البرهان إلى برهان لما كان يوجد البرهان أصلا ، على ما تقدم . فقد تبين من هذا أنه ليس كل ما له برهان فله حدّ ، ولا كل ما له حد فله برهان . فإذن ليس كل شيء يمكن أن يعرف بالبرهان يمكن أن يُعرف بالحد من جهة واحدة .

---

(1) يريد] نريد ل ، ف // بقوله] نقوله ل، ف (2) معلوماتها] معلوما بهما ل ، ف (5) وذلك] فذلك ل ، ف (6) بين] تبين ف // أن] أنه ل ، ف (7) ينتج] تنتج ل ، ف (9) يفيد] تفيد ل ، ف (10) [حد] ق // ما له فليس له برهان] ما له حد له برهان ل ، ما له حد فليس له برهان ف // تبين] بين ل ، يتبين ف (11) تبين] تتبين ل ، تبين ف (12) توجد] يوجد ل ، ف (14 - 13) ولا ... واحدة] ق (14) [يمكن أن] ل .

نموذج من منهج تحقيق الدكتور محمود قاسم

رموز الكتاب

ف : مخطوطة رقم CLXXX, 54 فى مكتبة لورنزيانا بمدينة فلورنزا بإيطاليا .

ل : مخطوطة رقم ٢٠٧٣ فى مكتبة جامعة ليدن بهولندا .

ق : مخطوطة رقم ٩ منطق فى دار الكتب والوثائق القومية بمصر .

م : مخطوطة رقم ٣٧٥ مشكوة فى المكتبة المركزية بجامعة طهران بإيران .

د : مخطوطة رقم ٣٧٦٩ فى مكتبة شستربيتى بدبلن بايرلندا .

ش : مخطوطة رقم ٥٤٩٦ فى مكتبة شوراى ملى بطهران بايران .

يج : نشرة الأب موريس بويج المنشورة ببيروت ١٩٣٢ م .

هـ : إهمال فى النقط .

ح : فى الحاشيـــة .

يد٢ : ما كتبته يد غير يد ناسخ المخطوطة .

+ : زيادة .

− : نقص .

تلخيـــــص

كتاب المقـــولات

لابن رشـــد

ف ٢
ل ١ ظ

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما (١)

(١) (١) قال الفقيه الأجل العالم المحصل أبو الوليد بن رشد رضى الله عنه (١) :

الغرض فى هذا القول تلخيص المعانى التى تضمنتها كتب أرسطو فى صناعة المنطق وتحصيلها بحسب طاقتنا ، وذلك على عادتنا فى سائر كتبه . ولنبدأ بأول كتاب (٢) من كتبه فى هذه الصناعة ، وهو كتاب المقولات ، فنقول إن هذا الكتاب بالجملة ينقسم إلى ثلاثة أجزاء (٣) .

الجزء الأول بمنزلة الصدر لما يريد أن يقوله فى هذا الكتاب ، وذلك أنه يشتمل على الأمور التى تجرى مما يريد أن يقوله فى هذا الكتاب مجرى الأصول الموضوعة والحدود .

والجزء الثانى يذكر فيه المقولات العشر (٤) مقولة مقولة (٤) ، ويرسم كل واحدة منها برسمها الخاص بها ، ويقسمها إلى أنواعها المشهورة ، ويعطى خواصها المشهورة .

عنوان (١) صلى . . . تسليما ف : صلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم وعلى آله وسلم تسليما ل ؛ — ع ، ق ، م ، د ، ش .

(١) (١) قال ... عنه ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) كتاب ل ، ق ، م ، د ، ش : كتب ف .

(٣) أجزاء ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + أوله ف .

(٤) مقولة مقولة ف ، ق ، م ، د ، ش : مقولات مقولة ل .

والجزء الثالث يعرف فيه اللواحق العامة والأعراض المشتركة[٥] التي تلحق جميع المقولات أو أكثرها بما هي مقولات .

(٥) المشتركة : ف ، ق ، م ، د ، ش : المشتركة ل .

الجـــزء الأول

(٢) هذا الجزء فيه[1] فصول خمسة[1] .

الأول يخبر فيه بأحوال ما للوجودات من جهة دلالات الألفاظ عليها ؛

الثاني يخبر فيه ما هو الجوهر والعرض بحسب نظر هـذه الصناعة فيه — أعنى كلى الجوهر وشخصه وكلى العرض وشخصه .

الثالث يعرف فيه أن المحمول متى حمل على الموضـوع حملا يعرف جوهره وحمل على ذلك المحمول محمول آخر يعرف جوهره ، فإن ذلك المحمول الآخر يعرف أيضا جوهر ذلك الموضوع الأول .

الرابع يخبر فيـه أى الأجناس يمكن أن تشترك فى الفصول القاسمة وأيها لا يمكن ذلك فيها .

الخامس يأتى فيـه بقسمة الموجودات المفردة إلى المقولات العشر على جهة المثال و يعرف فيه أن الإيجاب والسلب ليس يلحق الموجودات المفردة الـ[ـتى] يدل عليها بألفاظ مفردة وإنما يلحق المركبة من جهة ما يدل عليها بألفاظ مركبة .

الفصـــل الأول[1]

1a1-5 (٣) قال : إن الأشياء التى أسماؤها متفقة — أى مشتركة — هى الأشياء التى ليس يوجد لهـا شيء واحد عام ومشترك إلا الاسم فقط ، فأما حد كل واحد

---

(٢) (١) فصول خمسة ف ، خمسة فصول ل ، ق ، م ؛ خمس فصول د ، ش .

عنوان (١) الفصل الاول ق ، ش : الجزء الاول ف ؛ آ ل ، د .

منها المفهم جوهره بحسب ما يدل عليه ذلك الاسم المشترك ، فخالف لحد الآخر وخاص بحدوده . ومثال[1] ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان المصور والإنسان الناطق ، فإن حديهما مختلفان وليس يلفى لهما شيء عام ومشترك إلا الاسم فقط وهو قولنا فيهما جميعا حيوان .

1a6-12 (٤) وأما الأشياء التي أسماؤها متواطئة ، فهي التي الاسم لها أيضا واحد بعينه ومشترك والحد المعطي جوهرها بحسب دلالة ذلك الاسم واحد أيضا بعينه . ومثال ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان وعلى الفرس ، فإن اسم الحيوان عام لهما ويدل منهما على جوهر واحد ، وهو قولنا جسم متغذ حساس الذي هو حد الحيـوان .

1a13-15 (٥) وأما المشتقة أسماؤها ، فهي التي سميت باسم معنى[1] موجود فيها غير أن أسماءها مخالفة لاسم ذلك المعنى في التصريف[2] لتضمنها لموضوع ذلك المعنى مع المعنى[2] ، مثل تسمية الشجاع من اسم الشجاعة والفصيح من اسم الفصاحة .

1a16-19 (٦) والمعاني المدلول عليها بالألفاظ ، منها مفردة يدل عليها بألفاظ مفردة — مثل إنسان وفرس — ومنها مركبة يدل عليها بألفاظ مركبة — مثل قولنا الإنسان حيوان والفرس يجري .

---

(٣) (١) ومثال ف ، د ، ش : مثال ل ، ق .

(٥) (١) موجود فيها ف : — ل ، ق ، د ، ش .

(٢) لتضمنها ... مع المعنى ف ، ق ، د ، ش : — ل .

"الفصـــــل الثـانى"[١]

1a20-22 (٧) قال : والموجودات منها ما يحمل على موضوع وليست فى موضوع — أى منهـا ما يعرف من جميع ما يحمـل عليه جوهره وماهيته ولا يعرف من موضوع أصلا شيئا خارجا عن جوهره — وهـذا هو الجوهر العام مثل الحيوان والإنسان ، فإنهما إذا حـملا على شىء عرفا منـه جوهره وذاته لا شيئا خارجا عن ذاته .

1a23-28 (٨) ومنها ما هو فى موضوع — أى ليس جزءا منه — ولا[١] يمكن أن يكون قوامه من غير الموضوع وليس يحمـل على موضوع البتة — أى من طريق ما هو . وهذا هو شخص العرض المشار إليه — مثل هذا السواد المشار إليه وهذا البياض المشار إليه الموجود فى الجسم المشار إليه ، إذ كل لون فى جسم .

1a29-1b2 (٩) ومنها ما يحمـل على موضوع وهو أيضا فى موضوع — أى يحمل على شيئين يعـرف من أحدهما ماهيته ولا يعرف من الآخر ماهيته ، من جهة أنه جزء جوهر من الذى يعرف / ماهيته وليس بجزء جوهر من الذى لا يعرف ماهيته بل قوامه بالموضوع . وهذا هو العرض العام — مثل حملنا العلم على النفس وعلى الكتابة فإنا نقول إن الكتابة علم ، والعـلم فى النفس . فإذا حملنـاه على الكتابة عرف جوهرها ، إذ كان جنسا لها يليق أن يعطى فى جواب ما هى الكتابة . وإذا حمل على النفس فقيل[١] فى النفس / علم[١] ، عرف[٢] شيئا خارجا عن ذاتها . ف ٣ / ل ٢ ر

عنوان (١) الفصل الثانى ق ، ش : الثانى ف ؛ ب ل ، د .

(٨) (١) ولا ف ، ق ، ش : — ل ، د .

(٩) (١) فى النفس علم ف : والنفس عالمة ل ، ق ، د ، ش .

(٢) عرف ف ، ل ، ق ، د ، ش : + منها ل ، ق ، د ، ش .

1b2-5 (١٠) ومنها ما ليس يحمل على موضوع أصلا — أى حملا يعرف جوهره — ولا هو فى موضوع — أى ليس[1] يحمل على موضوع يعرف منه شيئا خارجا عن جوهره . وهذا هو شخص الجوهر المشار إليه — مثل زيد وعمرو — فإنه ليس يحمل على شىء على المجرى الطبيعى لا حملا معرفا جوهر الموضوع ولا حملا غير معرف له .

1b6-9 (١١) فالجوهر بالجملة سواء كان عاما أو شخصا هو الذى ليس فى موضوع أصلا . [1] والعرض بالجملة سواء كان عاما أو شخصا هو الذى فى موضوع . والعام بالجملة سواء كان جوهرا أو عرضا هو الذى يقال على موضوع [1] . والشخص بالجملة سواء كان عرضا أو جوهرا هو الذى لا[2] يقال على موضوع . ثم ينفصل كلى الجوهر من شخصه بأن كليه يقال على موضوع وشخصه لا يقال على موضوع . وينفصل شخص العرض من كليه بأن الكلى يقال على موضوع والشخص لا يقال على موضوع .

[1] الفصل الثالث [1]

1b10-15 (١٢) قال : ومتى حمل شى على موضوع حملا يعرف جوهره ثم حمل على ذلك المحمول محمول آخر يعرف أيضا جوهره ، فإنه أيضا يعرف جوهر ذلك الموضوع الذى عرفه المحمول الأول . مثال ذلك أن الإنسان إذا حمل على زيد أو عمرو عرف جوهرهما ، وإذا حمل على الإنسان محمول ثان يعرف جوهره —

---

(١٠) (١) ليس ف ، ق ، د ، ش : وليس ل .

(١١) (١) والعرض ... موضوع ق ، د ، ش : — ف ، ل .

(٢) لا ف ، ق ، د ، ش : ليس ل .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش : الثالث ف ؛ بّ ل ، د .

مثل الحيوان — لزم ضرورة أن يعرف هو جوهر زيد وعمرو الذى يعرفهما الإنسان .

الفصل الرابع[١]

1b16-24 (١٣) قال : والأجناس المختلفة التى ليس بعضها مرتبا تحت بعض — أى ليس بعضها داخلا تحت بعض — فإن فصولها مختلفة فى النوع . مثال ذلك أن الفصول التى بها ينقسم الحيوان — مثل المشاء والطائر والسابح — غير الفصول التى ينقسم بها العلم ، إذ كان الحيوان داخلا تحت جنس الجوهر والعلم داخلا تحت جنس الكيفية ، والكيفية والجوهر جنسان عاليان ليس بعضهما داخلا تحت بعض . وأما الأجناس التى بعضها داخل[١] تحت بعض ، فليس يمتنع أن يظن أنه قد تكون[٢] فصولها من نوع واحد . مثال ذلك أن الحيوان قد ينقسم بالمائى والبرى و ينقسم بها المتغذى ، والحيوان مرتب تحت المتغذى . [٣]والسبب فى ذلك أن الفصول التى ينقسم بها الجنس الأعلى هى محمولة ولا بد على الأجناس التى تحت الجنس الأعلى ، لأنه يحمل على كل واحد من تلك الأجناس التى تحته . فإذا كانت تلك الفصول التى انقسم بها الجنس الأعلى غير مقومة للأجناس التى تحتـه ، انقسمت بها تلك الأجناس كما ينقسم الجنس الأعلى لأنها إذا حملت ولم تكن مقومة كانت مقسمة[٣] .

عنوان (١) الفصل الرابع ق ، ش ؛ الرابع ف ؛ — ل ، د .

(١٣) (١) داخل ل ، ق ، د ، ش : داخلا ف .

(٢) تكون ل ؛ يكون ف ، ق ، د ، ش .

(٣) والسبب .. مقسمة ف ، (بخط صغير) ج ، ق ، د ، ش : — ل .

(١) الفصل الخامس (١)

1b25-28 (١٤) قال : (١) والألفاظ المفردة التي تدل على معان مفردة (١) هي ضرورة دالة على واحد من عشرة أشياء — إما على جوهر ، وإما على كم ، وإما على كيف ، وإما على إضافة ، وإما على أين ، وإما على متى ، وإما على وضع ، وإما على له ، وإما على أن يفعل ، وإما على أن ينفعل .

1b29-2a3 (١٥) فالجوهر على طريق المثال هو مثل إنسان وفرس . والكم مثل قولك ذراعان وثلاثة أذرع . والكيف مثل قولك أبيض وكاتب . والإضافة مثل الضعف والنصف . وأين مثل قولك زيد في البيت . ومتى مثل قولك عام أول وأمس . والوضع مثل متكىء وجالس . وله مثل قولك متنعل ومتسلح . ويفعل كقولك يحرق ويقطع . وينفعل كقولك يحترق ويتقطع (١) .

2a4-10 (١٦) وكل واحدة من هذه العشر (١) إذا أخذت مفردة لم (٢) يدل عليها بإيجاب ولا سلب (٣) . فإذا ركبت بعضها إلى بعض ، حينئذ تحدث الموجبة والسالبة — (٤) كقولنا هذا كم ، هذا ليس بكم (٤) . وإذا حدثت الموجبة والسالبة ، دخلها الصدق والكذب . فإن المعاني المفردة ليس يدخلها الصدق والكذب — مثل

عنوان (١) الفصل الخامس ق ، ش : الخامس ف ؛ ه ل ، د ؛ ه م .

(١٤) (١) والألفاظ . . . مفردة ف : والمعاني المفردة التي يدل عليها بألفاظ مفردة ل ، ق ، د ؛ والمعاني المفردة التي تدل عليها بألفاظ مفردة م ، ش .

(١٥) (١) يتقطع ف : ينقطع ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٦) (١) العشر ف : العشرة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) لم ف : فليس ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) سلب ف ، ق : بسلب ل ، م ، د ، ش .

(٤) كقولنا . . . بكم ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

قولنا إنسان على حدة وأبيض على حدة — إلا إذا ركبت فقيل إنسان أبيض ، فإنه قد يمكن أن يكون هذا القول صادقا وقد يمكن أن يكون كاذبا . فعند التركيب يحدث الأمران جميعا — أعنى الإيجاب والسلب والصدق والكذب .

الجزء الثانى

(١٧) وهذا الجزء ينقسم إلى ستة أقسام .

القسم / الأول[1] يذكر فيه مقولة الجوهر . ف٤

الثانى : مقولة الكم .

الثالث : مقولة المضاف .

الرابع : مقولة الكيف .

الخامس : مقولة أن يفعل وأن ينفعل .

السادس : مقولة الوضع ومتى وأين وله .

القسم الأول

(١٨) وهذا القسم فيه أربعة عشر فصلا[1] .

الأول يعرف فيه أن الجواهر[2] صنفان — أول وثوان — ويخبر عن كل واحد منهما .

الثانى يعرف فيه[3] ما هى الجواهر الثوانى .

---

(١٧) (١) الأول ف ، ل ، ق ، م ، ش : + منه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٨) (١) فصلا ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + الفصل ل .

(٢) الجواهر ل ، ق ، م : الجوهر ف ، د ، ش .

(٣) فيه ق ، م ، ش : — ف ، ل ، د .

الثـالث يعرف فيه أن الجواهر الثوانى — وهى التى تقال[٤] على موضوع — يخصها أنه يحمل اسمها وحدها على موضوعها وأنه ليس يوجد ذلك فى التى تقال[٤] فى موضوع — وهى الأعراض .

الرابع يعرف فيه أن كل ما سوى الجواهر الأول فإنه / مضطر فى وجوده إلى الجواهر الأول . ل ٣ ظ

الخامس يعرف فيـه أن النوع من الجواهر الثوانى أولى بأن يكون جوهرا من الجنس ، والجواهر الأول —وهى أشخاص الجوهر— أولى بذلك من النوع ، وأن العـلة فى ذلك متشابهة — أعنى فى أن كان الشخص أحق باسم الجوهر من النوع والنوع من الجنس .

السادس يعرف فيه أن الجواهر الثوانى التى فى مرتبـة واحدة ليس بعضها أولى بأن يكون جوهرا من بعض وكذلك الأول .

السابع يعرف فيه بالجهة التى بها استحقت الأنواع الموجودة فى هذه المقولة والأجناس أن تسمى جواهر ثوانى — وهى المحمولة على موضوع دون المحمولة فى موضوع وهى الأعراض — والجهة التى بهـا استحقت الأشخاص أن تسمى جواهر أول .

الثـامن يرسم فيـه الجوهر على الإطلاق سواء كان شخصا أو كليا ، ويأتى فيه[٥] بالخواص المفرقة بين الجواهر الثوانى وبين العرض بإطلاق .

التاسع يعرف فيه أن هـذه الخـواص التى تفارق بها الجواهر الثوانى الأعراض تشاركها فيها الفصول .

---

(٤) تقال ل : يقال ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) فيه ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

العاشر : يعرف فيه أن جميع الجواهر الثوانى والفصول هى من المتواطئة أسماؤها .

الحادى عشر : يزيل فيه الشبهة التى توهم التباس الجواهر الثوانى بالأول وأنها من نوع واحد .

الثانى عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقولة أنه لامضاد لها ، وأنها خاصة قد[٦] يشاركها فيها غيرها من المقولات .

الثالث عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقولة أنها لاتقبل الأقل والأكثر وأن سائر المقولات تقبلها .

الرابع عشر يعرف فيه أن أولى[٧] الخواص بمقولة الجوهر أنها القابلة للتضادات و يحتج لذلك ، ويحل شبهة تعرض فى ذلك .

الفصل الأول[١]

القول فى الجوهر

(١٩) قال : والجواهر صنفان — أول وثوان . فأما الجوهر الموصوف بأنه أول — وهو المقول جوهرا بالتحقيق والتقديم — فهو شخص الجوهر الذى تقدم[١] رسمه — أعنى الذى لايقال على موضوع ولا هو فى موضوع ، مثل هذا الإنسان المشار إليه والفرس المشار إليه[*] . 2a11-13

(٦) قد ق ، م ، د ، ش : ليس ف ، ل .

(٧) اولى ل ، ق ، م ، د ، ش : اول ف .

عنوان (١) الاول ف ، ق ، د ، ش : آ ل .

(١٩) (١) تقدم ل ، ق ، م ، د : يتقدم ف ، ش .

(*) انظر الفقرة ١٢ .

[1] الفصـــل الثـانى [1]

2a14-18 (٢٠) وأما التى يقال فيها إنها جواهر ثوان ، فهى الأنواع التى توجد فيها الأشخاص على جهة شبيهة بوجود الجـزء فى الكل وأجناس هذه الأنواع أيضا . مثال ذلك أن زيدا المشار إليه هو فى نوعه — أى فى الانسان — والإنسان فى جنسه الذى هو الحيوان[1] ، فزيد المشار إليـه هو الجـوهر الأول والإنسان المحمول عليه والحيوان هما الجواهر الثوانى .

[1] الفصـــل الثـالث [1]

2a19-33 (٢١) وبين مما قيل فى صدر هذا الكتاب أن التى تقال على موضوع — وهى الجواهر الثوانى — فقـد يجب ضرورة أن يحمـل اسمها و حدها على ذلك الموضوع[*] . مثال ذلك أن اسم الإنسان يصدق على زيد المشار إليه وكذلك حده ، فإنا نقول فى زيد إنه إنسان ونقول فيه إنه حيوان ناطق الذى هو حد الإنسان . فأما التى تقال فى موضـوع — وهى الأعراض — [1] ففى أكثرها لا يحمـل على الموضوع المشار إليه لا اسمها ولا حدها — مثل البياض ، فإنه لا يحمل على الجسم فيقال الجسم بياض ، ولا حده أيضا فيقال إن الجسم لون يفـرق البصر . وقد يتفق فى بعض المواضع أن يحمل الاسم دون الحد — مثل قولنا فى اللسان العربى درهم ضرب الأمير فإن حد الضرب لا يحمـل على الدرهـم . وأما إذا دل عليها

عنوان (١) الفصل الثانى ق : الثانى ف ، م ، د ، ش ؛ بَ ل .
(٢٠) (١) الحيوان ل ، ق ، م ، د ، ش : الحى ف .
عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، م ، د ، ش ؛ جَ ل .
(٢١) (١) ففى ... بجوهره ل ، ق ، م ، (ح) ش : — ف ، د .
(*) انظر الفقرة ٧ وأيضا الفقرة ١٢ .

بالأسماء المشتقة فإنه قد يصدق على الموضوع اسمها وحدها ، لكن الحد ليس يحمل على الموضوع حملا معرفا بجوهره كما تحمل حدود الجواهر على الجواهر . مثال ذلك أن الأبيض هو فى موضوع — أى فى الجسم ، والجسم قد يوصف به ويحمل عليه فيقال إنه أبيض . فأما حد الأبيض فليس يحمل أصلا على الجسم من جهة ما هو معرف بجوهره . [(١)] [(٢)] ففى[(٣)] الأكثر[(٤)] لا يعطى[(٤)] الموضوع لا اسمه ولا حده — مثل قولنا زيد أبيض ، إذا دللنا بقولنا أبيض على الكيفية التى فى زيد وهى الدلالة الغالبة فإن الأبيض ليس باسم لزيد[(٥)] ولا حد له . فأما إذا دللنا بالاسم المشتق على موضوع الكيفية على جهة التعريف له فإنه قد يكون اسما له ، وحينئذ نقول إن المحمول يعطى اسم الموضوع . فأما الحد فلا يمكن فى حال من الأحوال ، فإنه لايمكن أن يكون حد البياض حد[(٦)] زيد[(٢)] . [(٧)] هذا هو حقيقة تفسير هذا الفصل وليس كما ظن أبو نصر مما أظنه حكاه عن المفسرين[(٧)] .

[(١)] الفصل الرابع [(١)]

2a34-2b6 (٢٢) وكل ما سوى الجواهر الأول التى هى / الأشخاص[(١)] ، فإما أن

ف ٥ و تكون مما يقال على موضوع وإما أن تكون مما يقال فى موضوع ، وذلك ظاهر

(٢) ففى ... زيد ف ، ق ، م ، د ، ش ، (بخط صغير) بج : — ل .
(٣) ففى ف ، م ، د ، ش : الى ففى ق ؛ — ل .
(٤) لا يعطى ف ، ق ، د ، ش ، + لايحمل (ح) ف ؛ لاتعطى م ؛ — ل .
(٥) لزيد ق : زيد ف ، م ، د ، ش ؛ — ل .
(٦) حد ف : بحد ق ، م ، د ، ش ؛ من حد بج ؛ — ل .
(٧) هذا ... المفسرين ف ، (بخط صغير) بج ؛ — ل ، ق ، م ، د ، ش .
عنوان (١) الفصل الرابع ق ، م : الرابع ف ، ش ؛ — ل ، د .
(٢٢) (١) الاشخاص ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ + الاول ف .

بالتصفح والاستقراء — أعنى حاجتهما إلى الموضوع . مثال ذلك أن الحى إنما يصدق حمله على الإنسان من أجل صدقه على إنسان ما مشار إليه ، فإنه لو لم يصدق على واحد[٢] من أشخاص الناس لما صدق حمله على الإنسان الذى هو النوع . وكذلك اللون إنما يصدق حمله على الجسم من أجل وجوده فى جسم / ما ل ٣ ر مشار إليه . فيجب إذن أن يكون ما سوى الجواهر الأول إما أن يكون يقال عليها أو فيها — أى على الجواهر الأول أو فيها . وإذا كان ذلك كذلك ، فلو لم توجد الجواهر الأول لم يكن سبيل إلى وجود شىء من الجواهر الثوانى ولا من الأعراض .

[١] الفصل الخامس [١]

2b7-22 (٢٣) والأنواع من الجواهر الثوانى أولى بأن تسمى جوهرا من الأجناس لأنها أقرب إلى الجواهر الأول من الأجناس . وذلك أنه متى أجيب بكل واحد منهما فى جواب ما هو الشخص — الذى هو الجوهر الأول — كان جوابا ملائما من جهة السؤال بما هو، إلا أن الجواب بالنوع عند السؤال بما هو أكمل تعريفا للشخص المشار إليه وأشد ملاءمة[١] من الجواب بجنسه . مثال ذلك إن أجاب مجيب عند السؤال ما هو سقراط بأنه إنسان كان أكمل تعريفا لسقراط من أن يجيب فيه بأنه حيوان ، لأن الإنسانية بسقراط[٢] أخص من الحيوانية وكذلك حال الأعم مع الأخص . فهذا أحد ما يظهر منه أن الأنواع[٣] أحق

(٢) واحد ل ، ق ، م ، د ، ش : حد ف .

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، ش ؛ ه ل ، د ؛ ه م .

(٢٣) (١) ملاءمة ف : ملائمة له ل ، م ، ش ؛ ملائما ق ؛ ملائمة د .

(٢) بسقراط ف ، م ، ش : لسقراط ل ، ق ، د .

(٣) الانواع ل ، ق ، م ، د ، ش : النوع ف .

باسم الجوهرية من الأجناس . ودليل آخر أيضا ، وذلك أنه لما كانت الجواهر الأول إنما صارت باسم الجوهر و باسم الموجود أحق من الجواهر الثوانى والأعراض لكون سائر الأشياء إما محمولة عليها أو فيها ، وكانت حال الأجناس عند الأنواع هى حال جميع الأشياء عند الجواهر الأول — أعنى أن الجواهر الأول موضوعة لسائر الأمور كما الأنواع موضوعة للأجناس فإن الأجناس تحمل على الأنواع كما تحمل سائر الأمور على الجواهر . وليس ينعكس الأمر فتحمل الأنواع على الأجناس كما ليس ينعكس الأمر فى سائر الأشياء فى الحمل مع الجواهر الأول — أعنى أنه لا يحمل الجوهر عليها . [4] فلما كان الأمر كذلك [4] ، وجب ضرورة أن تكون الأنواع أحق باسم الجوهر من الأجناس .

[1] الفصل السادس [1]

2b23-29 (٢٤) وأما أنواع الجواهر التى ليست أجناسا ، فليس بعضها أحق باسم الجوهر من بعض إذ كان ليس جوابك فى زيد أنه إنسان أشد تعريفا من جوابك فى هذا الفرس المشار إليه أنه فرس . وكذلك الجواهر الأول ليس [1] بعضها أحق باسم الجوهرية من بعض ، فإنه ليس هذا الإنسان المشار إليه أحق باسم الجوهرية من هذا الفرس المشار إليه .

---

(٤) فلما ... كذلك ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .

عنوان (١) الفصل السادس : السادس ف ، ق ، ش ؛ ل ؛ رم ؛ — د .

(٢٤) (١) ليس ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ ليست يج .

الفصل السابع(١)

(٢٥) وإنما صارت أنواع الجواهر الأول وأجناسها يقال لها جواهر ثوان من بين سائر الأشياء التي تحمل عليها من جهة أنه متى أجيب بواحد منها في جواب ما هو الجوهر الأول كان معرفا له ، وإن كان الجواب بالنوع أشد تعريفا . وأما متى أجيب في ذلك بما عدا هذه كان جوابا غير لائق ولا مناسب للسؤال . مثال ذلك أنه إن أجاب إنسان في جواب ما هو زيد أنه إنسان كان أشد تعريفا من أنه حي ، وإن كان كلاهما معرفا لماهيته . فأما إن أجاب أنه أبيض أو أنه ذو ذراعين ، فقد أجاب بشيء غريب عنه وشيء خارج عن طبيعته ، فبالواجب قيل لهذه جواهر ثوان دون غيرها من سائر المقولات . فهذا أحد ما يظهر منه لم خصت أنواع الجواهر الأول وأجناسها باسم الجوهر دون سائر الأشياء(١) المحمولة عليها . وقد يظهر بهذه الجهة أيضا ، وذلك أن قياس الجواهر إلى سائر الأمور هو قياس أنواع الجواهر وأجناسها إلى ما عداها من سائر كليات المقولات . وذلك أنه كما أن سائر الأمور كلها إما محمولة على الجواهر الأول أو موجودة فيها على ما قلنا ، كذلك سائر كليات المقولات كلها هي موجودة في الجواهر الثواني — أعني أن كلياتها موجودة في كلياتها — كما أن أشخاصها موجودة في أشخاص الجواهر الأول(*) . مثال ذلك أن النحو موجود في الإنسان وذا الذراعين في الجسم . 2b30-3a6

عنوان (١) الفصل السابع : السابع ف ، ق ، ش ؛ زل ، د ؛ ز م .

(٢٥) (١) الأشياء ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ — ل .

(*) انظر الفقرة ٢٢ والفقرة ٢٣ .

"الفصل الثامن"[1]

3a7-9 (٢٦) والذى يعم كل جوهر شخصا كان أو كليا أنه ليس يوجد فى موضوع. وذلك أن الجواهر صنفان — أول وثوان. فأما الأول — / كما قيل — ف ٥ ظ فليس فى موضوع ولا على موضوع[*]. وأما الثوانى، فهى على موضوع وليس فى موضوع. فإذن الذى يعم الصنفين أنهما ليسا فى موضوع.

"الفصل التاسع"[1]

3a15-32 (٢٧) وقد كنا قلنا إن الذى يخص الجواهر الثوانى أن تقال على موضوع ولا[1] فى موضوع ولذلك قد يحمل اسمها وحدها على الموضوع من جهة ما هى مقولة على موضوع، وأن التى فى موضوع قد يتفق فى بعضها أن يقال اسمها على الموضوع فأما حدها فلا[**]. إلا أن هذا الذى يوجد من ذلك للجواهر الثوانى ليس ل ٣ ظ / خاصا بها، فإن الفصل أيضا هو مما يقال على موضوع وليس فى موضوع. مثال ذلك الناطق، فإنه يقال على الإنسان لا فيه إذ كان ليس موجودا فيه على جهة ما يوجد البياض فى الجسم. ولذلك قد يوجد للفصل أيضا أن يصدق اسمه وحده على الموضوع كما يوجد ذلك للجواهر الثوانى، فإن الناطق[2] وحده الذى هو

عنوان (١) الفصل الثامن : الثامن ف، ق، ش ؛ ح ل، د ؛ ح م.

عنوان (١) الفصل التاسع : التاسع ف، ق، ش؛ ط ل، د ؛ ط م.

(٢٧) (١) ولا ف : لا ل، ق، م، د، ش.

(٢) الناطق ل، ق، م، د، ش : النطق ف.

(*) انظر الفقرة ١٩ وأيضا الفقرة ٧.

(**) انظر الفقرة ٢١.

مدرك بفكر وروية يحملان على الإنسان من طـريق ما هو . وليس لقائل أن يغلطنا فيقول إن النطق وبالجملة الفصول موجودات فى موضوع — وهى الأشياء التى هى فصول لهـا ، مثـل وجود النطـق فى الإنسان — كما أن الأعراض موجودات فى موضوع — مثل وجود البياض فى الجسم . فإن النطق إنمـا يوجد فى موضوع — أعنى فى الإنسان — على أنه جزء منـه وليس الأمر كذلك فى البياض مع الجسم . ولذلك ليس ينبغى أن يفهـم من قولنـا فى رسم الأعراض أنها التى تقال فى موضوع أنها فيه بجزء منه ، بل على أن الموضوع موجود دونها .[*]

الفصـــل العـاشر[1]

3a33-3b9 (٢٨) وممـا يخص الجواهر الثوانى والفصول أن جميع ما يحمـل منها فإنمـا يحمل على نحو حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها ، وذلك أن كل شىء يحمل منها فإما أن يحمـل على الأشخاص وإما على الأنواع ، إذ كان ليس تحمـل الجواهر الأول على شىء ألبتة . فأما النوع ، فيحمل على الشخص — مثل الإنسان على زيد . وأما الأجناس ، فتحمل على الأنواع والأشخاص . والجواهر الأول فقـد يجب أن تحمـل عليها حدود أنواعها وأجناسها كما تحمـل عليها أسماؤها . أما أنواعها ، "فذلك ظاهر"[1] فيها . وأما أجناسها ، فمن ما تقدم ، وذلك أن الجنس يقال على النوع والنوع على الجوهر الأول الذى هو الشخص . وقد قيل إن كل ما يقال على المحمول المقول على موضوع فهو مقول أيضا على ذلك الموضوع ، وهذه حال

عنوان (١) الفصل العاشر : العاشر ف ، ق ، ش ؛ ى ل ، د ؛ ى م .

(٢٨) (١) فذلك ظاهر ف ، ق ، م ؛ د ، ش ؛ فظاهر ذلك ل .

(*) انظر الفقرة ١١ .

الجنس مع النوع والشخص(*) . وكذلك تحمل حدود الفصول على الأشخاص والأنواع كما تحمل الأسماء . وإذا كان هذا هكذا وكان قد قيل إن الأشياء التى أسماؤها متواطئة هى التى الاسم لها والحد عام وواحد بعينه ، فواجب أن يكون مما يخص الفصول والأشياء التى فى هذه المقولة أن حملها على جميع ما تحمل عليه هو على طريق حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها(٢)(**) .

(١)الفصل الحادى عشر(١)

(٢٩) وقد يظن أن كل جوهر فإنه إنما يدل على الجوهر المشار إليه ، 3b10-24
وهو الشخص . فأما الجواهر الأول فالأمر فيها بين أنها إنما تدل على الأشخاص المشار إليها لأن ما يستدل من أسمائها عليها هو شيء واحد بالعدد . وأما الجواهر الثوانى ، فقد توهم الأسماء الدالة عليها لاشتباهها بأسماء الأشخاص أو لاستعمالها مواضع أسماء الأشخاص أنها تدل على المشار إليه . وليس الأمر كذلك ، بل إنما تدل(١) على أى مشار اتفق إذ كان الموضوع لذلك الاسم ليس واحدا بعينه كالاسم الدال بشكله على الجوهر الأول . وذلك أن زيدا وعمرا إنما يدل(٢) على مشار إليه فقط . وأما الإنسان والحيوان وبالجملة النوع والجنس، فإنما يدل به على كثيرين . وهى مع هذا تميز أولئك الكثيرين من غيرهم لا تميزا يكون علامة

(٢) اسماؤها ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + لا على طريق المشتقة اسماؤها ل ؛ + لا على طريق المتفقة أسماؤها ق ، م ، ش ؛ + على طريق المتفقة اسماؤها د .

عنوان (١) الفصل الحادى عشر : الحادى عشر ف ، ق ، ش ؛ يا ل ، د ؛ يا م .

(٢٩) (١) تدل ف ، م ، د ، ش : يدل ل ، ق .

(٢) يدل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + به ل ، ش ؛ + به إنما يدل به د .

(*) انظر الفقرة ١٢ .

(**) انظر الفقرة ٤ .

فقط بمنزلة ما يميز الأبيض الشيء المتصف به ، بل تمييزا فى جوهر الشيء . والنوع والجنس إنمـا وضعا ليفرزا الشيء فى جوهره عن غيره إلا أن الجنس أكثر حصرا من النوع . وذلك أن اسم الحيـوان يحصر ما يدل عليـه اسم الإنسان ، إذ كان الحيوان جنس الإنسان .

(١)الفصـــل الثـانى عشر(١)

3b25-33 (٣٠) وممـا يخص مقولة الجواهر(١) أنه لا مضاد لها ، فإنه ليس يوجد للإنسان ولا للحيـوان مضاد . لكن هـذه الخاصة قـد يشاركها(٢) فيهـا غيرها من المقولات . مثال ذلك فى الكم ، فإنه ليس / يوجد لذى الذراعين ولا للعشرة ف ٦ و ولا لشيء ممـا يجرى هـذا المجرى مضاد إلا أن تقول(٣) إن القليل فى الكم ضـد الكثير والكبير ضـد الصغير . لكن أنواع الكم المنفصل بين من أمرها أنها غير متضادة — مثل الخمسة والثلاثة والأربعة .

(١)الفصل الثالث عشر(١)

3b34-4 9 (٣١) وممـا يخص الجوهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر . ولست أعنى أنه ليس يكون جوهر أحق باسم الجـوهر من جوهر ، فإن ذلك شيء قد وضعناه حين قلنا إن أشخاص الجواهر(١) أولى بالجوهرية من كلياتها ، بل إنمـا أعنى أنه

عنوان (١) الفصل الثانى عشر ق ، د : الثانى عشر ف ، ش ؛ يب ل ؛ يب م .

(٣٠) (١) الجواهر ف : الجوهر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) يشاركها ف ، ق ، م ، د ، ش : شاركها ل .

(٣) تقول ف : تقول ل ؛ يقول ق ، م ؛ يقول قائل د ، ش .

عنوان (١) الفصل الثالث عشر ق ، د : الثالث عشر ف ، ش ؛ يج ل ؛ يج م .

(٣١) (١) الجواهر ف ، ش : الجوهر ل ، ق ، م ، د .

ل ٤ و لا يحمل النوع منها / ولا الجنس على شخص أكثر من حمله على شخص ولا يحمل عليه فى وقت أكثر منه فى وقت فإن زيدا ليس أكثر حيوانا من عمرو ولا زيد اليوم أكثر حيوانا من غد[*] . وأما هذا الشيء الأبيض ، فقد يكون أشد بياضا من هذا الشيء الأبيض وقد يكون اليوم أشد بياضا منه أمس .

"الفصل الرابع عشر"[1]

4a10-4b20 (٣٢) وقد يظن أن أولى "الخواص بالجواهر هو أن الواحد منها بالعدد هو بعينه القابل للتضادات . وذلك بين من قبل الاستقراء ، فإنه ليس يمكن أن يوجد شيء مشار إليه بالعدد مما عدا الجوهر هو قابل للتضادات فإنه لا اللون الواحد بالعدد يوجد قابلا للأبيض والأسود ولا الفعل الواحد بعينه يقبل الحمد والذم . وكذلك يجرى الأمر فى سائر المقولات مما ليس بجوهر . فأما فى الجواهر فإن الواحد بعينه يوجد قابلا للتضادات . مثال ذلك أن زيدا المشار إليه يكون حينا صالحا وحينا طالحا ، وحينا حارا وحينا باردا . وقد يلحق فى هذا الاستقراء شك ما من قبل القول والظن ، وذلك أنه قد يظن أنهما يقبلان الأضداد . وذلك أن القول أو الظن بأن زيدا قائم إذا كان زيد قائما هو صدق ، وإذا كان قاعدا هو كذب . فقد يوجد القول الواحد بعينه يقبل الصدق والكذب وهما أضداد ، وهذا ، إن سلم أنه قبول "[2] للأضداد ، فبين القبولين "[3] اختلاف .

عنوان (١) الفصل الرابع عشر ق ، د : الرابع عشر ف ، ش ؛ يد ل ، يه م .

(٣٢) (١) أولى ل ، ق ، م ، د ، ش : أول ف .

(٢) قبول ف ، ق ، م ، د ، ش : قابل ل .

(٣) القولين ف : القبولين ل ، م ، د ، ش ؛ المقبولين ق .

(*) أنظر الفقرة ١٨ ؛ وأيضا الفقرة ٢٢ .

وذلك أن القابل للأضداد فى الجواهر[٤] إنما يقبلها بأن يتغير هو فى [٥]نفسه[٥] فيخلع أحد الضدين ويقبل الآخر . وأما القول والظن، فليس إنما يقبلان الصدق والكذب بأن يتغيرا فى أنفسهما لكن بأن يتغير الشىء الذى تعلق به الظن خارج الذهن فى نفسه . مثال ذلك أن الظن بأن زيدا جالس إنما يقبل الصدق إذا جلس زيد والكذب إذا قام زيد . فتكون خاصة الجوهر ، إن سلمنا أن هذا قبول للتضادات ، أنه الذى يقبل المتضادات بأن يتغير فى نفسه . والأولى أن نقول إن هذا ليس هو قبولا للأضداد ، وذلك أن القول والظن إذا اتصفا بالصدق حينا والكذب حينا فليس يتصفان بذلك على أن الصدق شىء حدث فيهما بذاته فى وقت والكذب فى وقت آخر كما يحدث البياض فى زيد فى وقت بذاته والسواد فى وقت ، وإنما الصدق والكذب فى القول إضافة ما ونسبة تابعة لتغير الشىء الذى فيه الظن والقول لا حدوث شىء بذاته . وإذا كان ذلك كذلك ، فقد وجب أن تكون[٦] خاصة الجوهر أن الواحد بالعدد منه قابل للتضادات .

(٣٣) فهذا مبلغ ما قاله فى الجوهر .

(٤) الجواهر ف ، د : الجوهر ل ، ق ، م ، ش .
(٥) فى نفسه ف : بنفسه ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٦) تكون ف ، م : يكون ل ، ق ، ش ؛ (ه) د .

القسم الثانى[1]

القول فى الكم

(٣٤) وما يقوله فى هذه المقولة منحصر فى فصول سبعة .

الأول يعرف فيه فصول الكم العظمى وأنها الانفصال والاتصال والوضع وعدم الوضع .

الثانى يعرف فيه أى أجناس الكم المشهورة هى داخلة تحت الانفصال وأيها داخلة تحت الاتصال .

الثالث يعرف فيه[1] أى هذه الأجناس هو أيضا داخل تحت الوضع وأيها ليس بداخل تحته .

الرابع يعرف فيه[2] أن السبعة التى عددت من أجناس الكم هى الأجناس المشهورة الموجودة كما بذاتها وأن سائر ما يظن به أنه كم فذلك أمر لاحق له من جهة[3] وجوده فى[3] هذه الأجناس — [4]مثل الحركة والخفة والثقل[4] .

عنوان (١) القسم الثانى ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + من الجزء الثانى ل ، ق ، م ، ش .

(٣٤) (١) فيه ش : — ف ، ل ، ق ، م ، د .

(٢) فيه ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

(٣) وجوده فى ف ، ق ، م ، د ، ش : وجود ل .

(٤) مثل ... الثقل ف : له ل ؛ مثل الحركة والثقل والخفة ق ، م ، د ، ش .

الخامس يعرف فيه أن من خواص الكم أيضا أنه ليس له ضد ، ويحل الشكوك التي يظن من أجلها أنه توجد فيه الأضداد .

السادس يعرف فيه أن من خواص الكم أيضا أن لا يقبل الأقل والأكثر كالحال في الجوهر .

السابع يعرف فيه أن خاصة الكم الحقيقية التي لا يشركه فيها غيره هي التساوي ولا تساوي .

"الفصل الأول"(١)

4b20-23 (٣٥) قال : وأما الكم ، فمنه منفصل "ومنه متصل"(١) ومنه ما أجزاؤه لها وضع بعضها عند بعض ومنه ما ليس لها وضع .

"الفصل الثاني"(١)

4b23-24 (٣٦) والمنفصل اثنان ، العدد والقول . والمتصل خمسة ، الخط والبسيط والجسم وما يشتمل على الأجسام ويطيف بها — وهو الزمان والمكان .

4b25-38 (٣٧) وإنما كان العدد من الكم المنفصل ، / لأن الكم المنفصل هو الذي
ل ٤ ظ ليس يمكن فيه أن تأخذ(١) له حدا مشتركا "تتصل عنده أجزاؤه بعضها ببعض"(٢) . مثال ذلك أن العشرة ليس يتصل جزؤها الذي هو الخمسة بالخمسة الثانية التي هي

عنوان (١) الفصل الاول ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ الفصل آ ل

(٣٥) (١) ومنه متصل ش : — ف ، ل ، ق ، م ، د .

عنوان (١) الفصل الثاني ق ؛ الثاني ف ، د ، ش ؛ ب ل ؛ ب م .

(٣٧) (١) تاخذ ف ؛ تاخذ ل ، ق ، م ؛ يوجد د ، ش .

(٢) تتصل ... ببعض ل : يتصل جزءاه احدهما بالاخر ف ؛ يتصل عنده اجزاء احدها بالاخر بعضها ببعض ق ، م ، د ، ش .

ف ٦ ظ جزؤها الآخر بحد[٣] مشترك، ولا الثلاثة / التى فيها بالسبعة . لكن جميع أجزائها منفصلة بعضها عن بعض . وأما القول ، فظاهر[٤] من أمره أنه كم لأنه يقدر بجزء منه وهو أقل ما يمكن أن ينطق به ، وذلك إما مقطع ممدود — مثل لا — وإما مقصور — مثل لَ . وهو أيضا من المنفصل ، إذ ليس يوجد لأجزائه حد مشترك يصل بعضها ببعض . وذلك أن المقاطع منفصلة بعضها عن بعض .

5a1-14 (٣٨) وأما الخط البسيط والجسم والزمان والمكان ، فمن المتصل لأن كل واحد منها[١] يمكن أن يوجد له حد مشترك[٢] أو حدود مشتركة[٢] يصل بعض أجزائه ببعض . وهذا الحد ، أما فى الخط فهو النقطة وأما فى البسيط فالخط ، وأما فى الجسم فالبسيط ، وأما فى الزمان فالآن . وذلك أن بالنقط تتصل أجزاء الخط ، وبالخط تتصل أجزاء البسيط[٣] ، وبالسطح تتصل أجزاء الجسم ، وبالآن يتصل جزءا الزمان — الذى هو الماضى والمستقبل . وأما المكان فلما كانت أجزاء الجسم تشغله وكانت تتصل بحد مشترك ، فواجب أن تكون أجزاء المكان تتصل بحد مشترك أيضا ، وإذا كان ذلك كذلك فهو من الكم المتصل .

الفصل الثالث[١]

5a15-37 (٣٩) وأما الكم الذى هو متقوم من أجزاء لها وضع بعضها عند بعض ، فهو الخط والسطح والجسم والمكان . ومعنى أن يكون للاجزاء بعضها وضع عند

(٣) بحد ل ، م ، د ، ش : بجزء ف : بجلة ق .
(٤) فظاهر ف ، ل ، بج ، ق ، د ، ش : + ايضا ل ، ق ، د ، ش .

(٣٨) (١) منها ق ، د ، ش : منهما ف ، ل .
(٢) أو حدود مشتركة ف ، ق ، د ، ش : — ل .
(٣) البسيط ف ، (ح) ل : السطح ل ، ق ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش : بج ل .

بعض أن تكون جميع أجزائه موجودة معا لأنها إذا لم تكن معا لم يكن لجزء منها وضع بعضها عند بعض وأن يكون أى جزء منها أخذته وجدته فى جهة محدودة من بذلك الكم — إما فوق و إما أسفل — و يتصل [(١)] بجزء محدود منه . مثال ذلك أن أجزاء الخط موجودة معا وكل واحد منها فى جهة محدودة ويتصل بجزء محدود وهو الجزء الذى يليه ، وكذلك الحال فى أجزاء السطح وأجزاء الجسم وأجزاء المكان ، لأن أجزاء المكان موجودة على مثال ماهى عليه أجزاء الجسم الذى يشغل المكان سواء كان المكان هو الخلاء أو السطح المحيط بالجسم من خارج على مايراه أرسطو . وأما العدد ، فليس نجد فى أجزائه واحدا من هذه الأحوال الثلاثة [(٢)] فضلا عن أن تجتمع فيه [(٢)] — أعنى أن تكون [(٣)] معا وأن يكون كل واحد منها فى جهة محدودة ويتصل [(٤)] بجزء محدود . وكذلك الحال فى الزمان والقول — أعنى أنه ليس يوجد [(٥)] أجزاؤهما معا ، إذ كانت أجزاء الزمان وأجزاء القول ليس لها ثبات [(٦)] ولا يلحق المتأخر منها المتقدم بل إنما يوجد لأجزاء العدد وأجزاء الزمان ترتيب ما . فإن بعض الزمان متقدم و بعضه متأخر . وكذلك فى العدد ، فإن الإثنين قبل الثلاثة . فأما أن فيه وضعا ، فلا .

---

(٣٩)　(١) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش .

(٢) فضلا . . . فيه ف ، ق ، د ، ش : — ل .

(٣) تكون بيج ، (م) ف ، د : يكون ل ، ق ، ش .

(٤) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش .

(٥) يوجد ف ، د ، ش : توجد ل ، ق .

(٦) ثبات ف : ثبوت ل ، ق ، د ، ش .

الفصل الرابع (١)

1a38-5b10 (٤٠) وهذه الأجناس الأول من أجناس الكم هي التي هي بالحقيقة و أولا كم. وما عداها مما تلحقه الكمية فإنما يقال فيه إنه كم بالعرض وثانيا — أعني بوساطة واحد من هذه التي قلنا إنها كم بالحقيقة . مثال ذلك أنا نقول في هذا البياض المشار إليه إنه كبير من أجل أنه في بسيط كبير . وكذلك إنما نقول في العمل إنه طويل من أجل أنه يكون في زمان طويل . وذلك يظهر من أنه لو سأل أحد كم هذا العمل ، لكان الجواب في ذلك أنه عمل سنة . ولو سأل كم هذا الأبيض ، لقيل ثلاثة أذرع أو أربعة . فيكون العمل إنما حد وقدر بالزمان ، والأبيض إنما قدر بمبلغ السطح الذي هو ثلاثة أذرع أو أربعة . ولو كانت كما بذاتها لقدرت بأنفسها .

الفصل الخامس (١)

5b11-15 (٤١) ومن خواص الكم أنه لا مضاد له أصلا وسواء كان متصلا أو منفصلا ، فإن الخمسة والثلاثة ليس لها ضد وكذلك الخط والسطح . وليس لقائل أن يقول إن الكثير والقليل من الكم المنفصل وهما ضدان ، وكذلك الكبير والصغير من الكم المتصل وهما ضدان ، لأمرين اثنين .

5b16-22 (٤٢) أحدهما أنه ليس القليل والكثير ولا الكبير والصغير من الكم ، بل هما من المضاف . وذلك أن الكم موجود بذاته ، والكبير والصغير والقليل والكثير

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ؛ د ل .

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، د ، ش ؛ ه ل .

إنما يقالان بالقياس . ولذلك أمكن فى الشىء الواحد بعينه أن يكون كبيرا وصغيرا وقليلا وكثيرا ، كبيرا بالإضافة إلى شىء وصغيرا بالإضافة إلى شىء حتى أنا قد[1] نقول فى الجبل إنه صغير وفى السمكة إنها كبيرة مع صغر السمكة وعظم الجبل . فلو كان الشىء صغيرا أو كبيرا بنفسه وعلى أنها صفة قائمة فيه بذاتها — مثل البياض الذى يقوم بالجسم — لما وصف الجبل فى حال من الأحوال بالصغر والسمكة بالكبر . فهذا أحد مايظهر منه أن الكم ليس له ضد — أعنى من جهة أن هذين من مقولة غير مقولة الكم .

5b27-33 (٤٣) وقد يظهر أن الكبير والصغير ليسا بضدين وسواء وضعناهما من

ف ٧ ر مقولة الكم أو لم نضعهما[1] . وذلك أن / الشىء الذى ليس يعقل بذاته وإنما يعقل

ل ٥ ر بالقياس إلى غيره ليس يمكن أن يكون له مضاد . / وذلك أن المتضادين هما اللذان الوجود لكل واحد منهما من صاحبه فى غاية البعد . والذى يقال بالقياس إلى غيره ليس[2] يوجد له شىء هو منه فى غاية البعد إذ كان يقال بالقياس إلى أشياء غير متناهية .

5b34-6a4 (٤٤) ودليل ثالث أيضا ، وذلك أنه لو كان الكبير ضد الصغير لوجد الشىء الواحد بعينه قابلا للتضادات معا . فإن الشىء الواحد بعينه قد يوصف بأنه كبير وصغير لكن بالإضافة إلى شيئين اثنين . فلو وصف بذلك على طريق التضاد — أعنى بذاته — وعلى جهة ما يوصف الجسم بأنه أبيض وأسود ، لوجد

---

(٤٢) (١) قد ف : — ل ، ق ، د ، ش .

(٤٣) (١) نضعهما ق ، د : نضعها ف ، ل ، ش .

(٢) ليس ف ، م . فليس ل ، ق ، د ، ش .

الضدان معا فى موضوع واحد ، فكان يمكن أن يكون الشىء أبيض وأسود معا وذلك محال . [(١)] ولذلك ليس يمكن فى الضدين أن يجتمعا معا فى موضوع واحد ولا من جهتين كما يمكن ذلك فى سائر المتقابلات [(١)] .

(٤٥) وأيضا لو كان الكبير ضد الصغير لكان الشىء يضاد نفسه ، لأن 6a5-10
الشىء يوصف بأنه [(١)] كبير وصغير [(١)] معا . و إذا [(٢)] وضعنا أنها أضداد ، لزم أن تكون هاتان الصفتان صفتين قائمتين بذات الشىء الواحد بعينه فيكون الشىء الواحد بعينه كبيرا وصغيرا معا فيجب أن يكون الشىء يضاد نفسه . وذلك فى غاية الاستحالة . فقد تبين من هذا أنه ليس الكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكثير من المضاد وسواء سلمنا أنها كم أو لم نسلم ذلك .

(٤٦) قال : وأكثر ما يظن أن التضاد يلحق الكم فى الجنس منه الذى 6a11-19
هو المكان ، لأن المكان الأعلى الذى هو مقعر الفلك يظن به أنه مضاد للمكان الأسفل الذى هو وسط العالم — أعنى مكان الأرض الذى هو مقعر الماء ومقعر بعض الهواء . وإنما ذهبوا إلى أن هذين المكانين متضادان لما كان كل واحد منهما فى غاية البعد عن صاحبه حتى لا يوجد بعد أبعد منه . ولظهور هذا المعنى فيهما اجتلبوا الحد لسائر المتضادات من هذا الاسم ، فقالوا فى حدهما إنهما اللذان

---

(٤٤) (١) ولذلك ... المتقابلات ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ — ف .

(٤٥) (١) كبير وصغير ف ، م ؛ صغير وكبير ل ، ق ، د ، ش .

(٢) وإذا ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ فإذا ل .

البعد بينهما فى الوجود غاية البعد وهما فى جنس واحد [(١)] إلا أنهم يعنون هاهنا البعد فى الوجود ، لا البعد فى المسافة . قلت : ويشبه أن يكون التضاد هاهنا إنما لحق الكم بما هو أين لا بما هو كم ولا أيضا بما هو مضاف — أعنى فوق وأسفل — بل ذلك [(٢)] شىء عرض للمضاف كما عرض للكم [(٣)] ولذلك ليس ينبغى من هذا أن يعتقد أنه يلحق المضاف تضاد [(١)] .

[(١)] الفصل السادس [(١)]

6a20-26 (٤٧) قال : ومن خواص الكم أنه ليس يقبل الأقل ولا الأكثر ، فإنه ليس هذا الكم المشار إليه ذا ذراعين أكثر من هذا الآخر الذى هو أيضا ذو ذراعين ولا ثلاثة أكثر من ثلاثة . ولا يقال أيضا فى زمان ما إنه زمان أكثر [(١)] من زمان آخر . إلا أن هاتين الخاصتين [(٢)] يشارك الكم فيهما الجوهر — أعنى فى أنه ليس له ضد وفى أنه لا يقبل الأقل والأكثر .

---

(٤٦) (١) الا أنهم ... تضاد (ج) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + صح من أخر من خط أبوه (ج) ف .

(٢) ذلك ل ، ق ، م ، د ، ش : فلذلك (ج) ف .

(٣) للكم ل ، ق ، م ، د ، ش : الكم (ج) ف .

عنوان (١) الفصل السادس ق ، د : السادس ف ؛ ز ل ، م ؛ الفصل الثالث ش .

(٤٧) (١) أكثر ف ، ق ، م ، د ، ش : أكبر ل .

(٢) الخاصتين ل ، ق ، م ، د ، ش : الخاصيتين ف .

[1]الفصل السابع[1]

(٤٨) والشيء الذى هو أخص الخواص بالكم هو المساوى وغير المساوى ، فإن ما عدا الكم لا يوصف بهذا . مثال ذلك أن الكيف لا يقال فيه مساو ولا غير مساو ، بل يقال شبيه وغير شبيه . وذلك أنا نقول إن هذا البياض شبيه بهذا البياض أو غير شبيه ولا نقول مساو أو غير مساو إلا بالعرض . فيكون على هذا أخص الخواص بالكم أنه [1]مساو أو[1] غير مساو . 6a27-35

عنوان (١) الفصل السابع ق ، د ، ش ، السابع ف ، ز ل ؛ ز م .

(٤٨) (١) مساو أو ف : اما مساو واما ل ، ق ، م ، ش ؛ اما مساو او د .

القسم الثالث

فى مقولة الإضافة

(٤٩) والذى يتكلم فيه فى هذه المقولة منحصر فى فصول ثمانية .

الأول فى رسم الأشياء المضافة وتحديدها على جهة التمثيل .

الثانى فى أنه قد توجد المضادة فى المضاف .

الثالث فى أن بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر .

الرابع فى أن من خواص المضافين أن كل واحد منهما يرجع بالتكافؤ[1] على الآخر[1] إذا أخذا باسميهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان إن كان لهما اسم[2] أو اخترع لهما اسم متى لم يكن لهما اسم .

الخامس فى أن المضافين إذا أخذا باسميهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان ومتكافئان ، فإن الصفة التى بها صار كل واحد منهما مضافا لصاحبه تتميز من سائر الصفات الموجودة فى المضافين بأنه[3] متى ارتفعت سائر الصفات وبقيت تلك الصفة لم ترتفع تلك النسبة التى بين المضافين . ومتى ارتفعت تلك الصفة ارتفعت النسبة . وأما إذا أخذا لا من حيث هما متكافئان ، لم يلزم إذا

---

(٤٩) (١) على الآخر : — ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) اسم ل ، م : إضافة ف ، ق ، د ؛ اسم لهما ش .

(٣) بأنه ف ، م : فإنه ل ؛ وأنه ق ، د ، ش .

ارتفعت سائر الأشياء التي في المضافين وبقيت تلك الصفة التي ينسب بها إلى قرينه[٤] أن تبقى النسبة .

ل ٥ ظ السادس في أن من خواص المضافين أنهما يوجدان معا بالطبع ومتى / ارتفع أحدهما أن يرتفع الآخر ، وحل ما يعرض في ذلك من شك .

السابع في تقرير ما يمكن أن يشك فيه من أمر الجواهر هل يوجد فيها شيء من المضاف ، وحل ذلك الشك بتعقب الرسم المتقدم للمضاف وإصلاحه باشتراط الشيء الذي يتناول المضافين بالحقيقة ، إذ كان إنما رسمه أولا بحسب بادىء الرأى والمشهور قصدا منه للأسهل في التعليم . فإن نقل المتعلم من المشهور[٥] إلى الأمر[٥] اليقيني أسهل من أن يجسم به أولا على الأمر اليقيني[٦] وقيل إنه رسم أفلاطون[٦] .

ف ٧ ظ الثامن في أنه متى اشترط في رسم المضافين الشرط / الذي به يكون رسما خاصا بهما[٧] ومعرفا لجوهريهما[٧] ، وجد أن من خواصهما أنه متى عرف أحدهما عرف الآخر ضرورة وأن بذلك يتبين[٨] أنه ليس من الجوهر شيء يعد من المضاف . ويعرف مع هذا صعوبة حل هذه الشكوك في هذا الموضع مع سهولة التشكك فيها في هذا الموضع . والسبب في ذلك أن نظره هاهنا فيها إنما هو بحسب المشهور .

(٤) قرينه ف ، م : قرينة ل ، ق ؛ قرينه د ، ش .

(٥) إلى الأمر ل ، ق ، م ، د ، ش : للأمر ف .

(٦) وقيل ... أفلاطون ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٧) ومعرفا بجوهريهما ف : ومعرفهما بجوهرهما ل ، م ، د ، ش ؛ ومعرفهما بجوهر ق .

(٨) يتبين ف : يبين ل ، م ؛ تبين ق ؛ (٥) د ، ش .

الفصـــــل الأول[1]

6a37-6b14 (٥٠) قال : والأشياء[1] المضافة هي التي تقال ماهياتها وذواتها بالقياس إلى شيء آخر إما بذاتها — [2]مثل القليل والكثير[2] — و إما بحرف من حروف النسبة — مثل إلى وما أشبهه . مثال ذلك أن الأكبر ماهيتـه إنمـا تقال بالقياس إلى غيره ، فإنه إنمـا هو أكبر من شيء ، وكذلك الضـعف هو ضـعف لشيء . والملكة والحال والحس والعلم من المضاف ، فإن جميع هذه ماهياتها تقال بالقياس إلى شيء آخر[3] بحرف من حروف النسبة[3] . وذلك أن الملكة هي ملكة لشيء ، والعلم لمعـلوم ، والحس لمحسوس . وكذلك الكبير والصغير فإنهما إنمـا يقالان[4] بالإضافة . وكذلك الشبيه فإنه إنمـا هو شبيه لشيء ، والاضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع ، والوضع من المضاف بجهة ما . فأما يضطجع و يقوم ويجلس ، فليست هي من الوضع ، بل من الأشياء المشتق لهـا الاسم من الوضع — يعني التي[5] في مقولة الوضع[6] .

عنوان (١) الفصل الأول ق : الأول ف ، ش ؛ الفصل آ ل ، الفصل ا م ؛ — د .

(٥٠) (١) الاشياء ف ، ق ، د ، ش : الاسماء ل .

(٢) مثل ... والكثير ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) بحرف ... النسبة ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) يقالان ل ، ق ، م ، د ، ش : يقولان ف .

(٥) التي ف ، ق ، م ، د ، ش : الذي ل .

(٦) الوضع ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + وهي بالحقيقة من مقولة يفعل وينفعل (ح) ل ؛ وهي في الحقيقة من مقولة أن يفعل وأن ينفعل ق ، م ؛ وهي من مقولة أن يفعل وأن ينفعل د ؛ وهي في حقيقة من مقولة أن يفعل وأن ينفعل ش .

الفصل الثانى[1]

6b15-19 (٥١) وقد يلحق الأمور المضافة أن تكون متضادة . ومثال ذلك الفضيلة والرذيلة من المضاف ، وكلاهما متضادان . وكذلك العلم والجهل كل واحد منهما من المضاف وهما متضادان ، إلا أنه ليس يوجد هذا لكل الأشياء المضافة . فإن الضعف ليس له ضد ولا لثلاثة الأضعاف ضد . *

الفصل الثالث[1]

6b20-27 (٥٢) وكذلك قد تقبل[1] بعض المضافات[2] الأقل والأكثر . فإن الشبيه وغير الشبيه والمساوى وغير المساوى ، كل واحد منهما من المضاف . وقد يكون شبيه أقل[3] من شبيه وأكثر[4] وكذلك غير المساوى . وبعضها ليس يقبل ذلك ، فإنه ليس ضعف أقل ولا أكثر من ضعف [5]ولا مساو أكثر من مساو .[5]

الفصل الرابع[1]

6b28-37 (٥٣) ومن خواص المضافين أن كل واحد منهما يرجع على صاحبه فى النسبة بالتكافؤ . مثال ذلك العبد هو عبد للمولى والمولى مولى للعبد والضعف

عنوان (١) الفصل الثانى ق : الثانى ف ، د ، ش ؛ بَ ل ؛ ب م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش ؛ جَ ل ؛ ج م .

(٥٢) (١) تقبل ف : يقبل ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٢) المضافات ف ، ق ، د ، ش : المضاف ل ، م .
(٣) اقل ف : اكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٤) أكثر ف : اقل ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٥) ولا ... مساو ف ، ق ، م ، د : ولا مساوى واكثر من مساوى ش ؛ — ل .

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ؛ دَ ل ؛ د م .

ضعف للنصف[١] والنصف نصف للضعف وكذلك فى سائرها . وسواء كان اسم المضافين متغايرين — مثل الضعف والنصف — أو كان أحدهما مشتقا من الثانى — مثل العلم والمعلوم والحس والمحسوس — فإن كل واحد من هذه يقال بالقياس إلى قرينه .

6b38-7 18 (٥٤) وقد يظن أن هـذه الخاصة غير موجودة لكثير من الأشياء المضافة متى لم يضف الشىء إلى قرينه إضافة معادلة — أى لا يوجد[١] كل واحد منهما مضافا إلى صاحبه من طريق ما هو مضاف[٢] — بل تكون إضافة أحدهما إلى الآخر من طريق ما هو مضاف[٢] والآخر بالعرض أو يكون كل واحد منهما قد[٣] أخذ[٣] لا من طريق ما هو مضاف[٤] . مثال ذلك إن أضيف الجناح إلى ذى الريش فقيل «[٥]الجناح جناح لذى الريش[٥]» لم يصدق رجوع هذا بالتكافؤ[٦] ، فإنه ليس

---

(٥٣) (١) النصف ف ، ق ، م ، د : النصف ل ؛ — ش .

(٥٤) (١) يوجد ف ، د ، ش : يوخذ ل ، ق ، م .

(٢) مضاف ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) قد اخذ ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) مضاف ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) الجناح ... الريش ف : إن الجناح جناح لذى الريش ش ؛ ذى الريش له جناح ل ، م ؛ ذى الريش له جناح والجناح جناح الجنا لذى الريش ق ؛ ذو الريش له الجناح والجناح جناح لذى الريش د .

(٦) بالتكافؤ ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + وهو أن الجناح جناح لذى الريش ل ، ق ، م ، د ، ش .

نسبة الجناح إلى ذى الريش من طريق ما هو ذو ريش إذ كان قد يوجد ما له جناح وليس له ريش . فنسبة الجناح ليست له من جهة ما هو ذو ريش ، ونسبة ذى[7] الريش إلى الجناح هى له من جهة ما هو ذو ريش ، ولذلك لم تكن هذه الإضافة معادلة . فإذا غير هذا وأخذت النسبة معادلة فقيل ذو الجناح هو ذو جناح بالجناح، رجع[8] بالتكافؤ — وهو أن الجناح جناح لذى الجناح — أو تقول ذو الريش هو ذو جناح بريش والجناح بالريش هو جناح لذى الريش . ولذلك إذا لم تكن الإضافة المعادلة لها اسم يدل عليها من حيث هى معادلة — وذلك إما لكلا المضافين أو لأحدهما — فقد يضطر المضيف أن يضع / لكليهما اسما أو ل ٦ و لأحدهما من حيث يستعملها مضافين . مثال ذلك أن السكان إن أضيف إلى الزورق ، لم تكن إضافته معادلة لأنه ليس من جهة أن الزورق زورق أضيف إليه السكان إذ كان قد توجد زوارق لاسكان لها كما أن السكان إنما أضيف إلى الزورق من جهة ما هو سكان ، ولذلك لا يرجع بالتكافؤ فيقال إن الزورق زورق للسكان كما يقال إن السكان سكان للزورق . ولكن إذا أريد فى مثل هذا أن تكون الإضافة معادلة من الطرفين ومأخوذة بحال واحدة منهما ، فينبغى أن يقال السكان سكان للزورق ذى السكان . وحينئذ يصدق أن الزورق ذا السكان زورق بالسكان ، فإنه كما أن السكان إنما هو سكان بالزورق ، كذلك الزورق الذى من شأنه أن / يكون له سكان هو زورق بالسكان . ومثال ذلك أيضا أنه إذا أضيف ف ٨ و الرأس إلى ذى الرأس ، كانت إضافة معادلة . ومتى أضيف إلى الحى لم تكن

---

(٧) ونسبة ذى ف ، ق ، م ، د ، ش : ولا نسبة ذو .ل .

(٨) رجع .ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + هذا ل ، ق ، م ، د ، ش .

معادلة ، فإن الحي ليس له رأس من طريق ما هو حي إذ كان قد يوجد من الحيوان ما لا رأس له .

(٥٥) فهذا هو الطريق الذي ينبغي للضيف أن يسلكها فيما ليس له اسم 7a18-30 من المضاف — أعني أن يضع لهما اسماً يدل على المضافين من حيث تكون إضافتهما معادلة ، مثل ما قلنا في الجناح و السكان . و إذا كان هذا هكذا ، فكل المضافات إذا أخذت على التعادل — أي من طريق ما هي مضافات لا من طريق ما هي تحت مقولة أخرى — وجدت لها هذه الخاصة دائماً ، وهو أن كل واحد منهما يرجع على صاحبه بالتكافؤ . وأما إذا أضيف أحدهما إلى الآخر وأخذ كل واحد منهما جزافاً و بأي[1] صفة اتفقت من الصفات الموجودة في المضافين اللازمة للإضافة و لم يؤخذا بالصفة التي هما بها مضافان ومنسوب كل واحد منهما إلى الآخر ، فليس يرجعان بالتكافؤ و إن كان لهما أسماء موضوعة من حيث هما مضافان فضلا عما ليس لهما أسماء تدل[2] عليهما من حيث هما مضافان . مثال ذلك أن العبد إن لم يضف إلى المولى الذي هو اسم الإضافة لكن أضيف إلى الإنسان أو إلى ذي الرجلين و ما أشبه ذلك من الأشياء الموجودة فيه ، لم يرجع بالتكافؤ . لأن الإنسان ليس هو إنسان بما له عبد ، وإنما هو مولى بما له عبد . فإن أخذ المولى بدل الإنسان رجعا بالتكافؤ .

(٥٥) (١) وبأى ف ، ق ، د : أو بأى ل ، م ؛ بأى ش .
(٢) تدل ل ، ق ، م ؛ يدل ف ، ش ؛ — ه .

الفصل الخامس (١)

7a31-7b10 (٥٦) ويخص هذه الصفة التي من قبلها لحقت النسبة المضافين أنه إ رفعنا سائر الصفات العارضة للمضافين التي بها تكون الإضافة غير معادلة لم ترة النسبة بين المضافين ، و إن رفعنا تلك الصفة ارتفعت النسبة . مثال ذلك أن العر إذا قيل بالإضافة إلى المولى و رفعنا من المولى سائر الصفات التي يمكن أن ينسب العبد إليها — مثل أنه إنسان أو ذو رجلين أو غير ذلك — و لم يرفع منه المولى فإ نسبة العبد إليه لا ترتفع ، و متى أضفنا العبد إلى الإنسان أو إلى ذى الرجلين ورف أنه مولى ارتفعت هذه النسبة فإنه لا يكون عبد ليس له مولى . فإذن النسبة المعاد هي الصفة التي ترتفع النسبة بارتفاعها و لا ترتفع بارتفاع غيرها . وهذا الذى ذ ر هو كالقانون لتميز (١) الصفة التي تكون لها النسبة المعادلة .

7b11-14 (٥٧) قال : و وجود هذه النسبة التي بها تكون الإضافة معادلة متى كان للمضافين اسم يدل عليهما من حيث لهما هذه النسبة هو سهل . و أما متى لم ي لهما اسم فقد يصعب ذلك . لكن حينئذ ينبغي أن تستنبط تلك الصفة بهذا القا و يخترع للمضافين اسم يدل عليهما من حيث توجد لهما تلك النسبة .

الفصل السادس (١)

7b15-8 12 (٥٨) قال : و قد يظن أن من خواص المضافين أنهما يوجدان م بالطبع . و ذلك ظاهر في أكثرها ، فإن الضعف والنصف موجودان معا لأنه

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، د ، ش ؛ هـ ل ؛ هـ م .

(٥٦) (١) لتميز ف ، م ، د ، ش : لتمييز ل ؛ ليتميز ق .

عنوان (١) الفصل السادس ق : السادس ف ، هـ ، ش ؛ و ل ؛ و م .

وجد أحدهما وجد الآخر و متى ارتفع أحدهما ارتفع الآخر . إلا أنه قد يلحق فى
ذلك شك من قبل بعض الأشياء المضافة ، فإنه قد يظن أن المعلوم أقدم من العلم
لأن العلم إنما يقع بالشىء فى أكثر الأشياء بعد تقدم وجوده . و أما مع وجوده
فأقل ذلك . و إن كان ذلك كذلك ، فلا معلوم واحد ألبتة يكون وجوده و العلم به
معا بالطبع . وأيضا فإن المعلوم يظهر أنه متقدم بالطبع على العلم ، و ذلك أنه إذا
ارتفع المعلوم ارتفع العلم و ليس إذا ارتفع العلم ارتفع المعلوم . و هذا هو /رسم المتقدم ٦
بالطبع على ما سيقال بعد (*). و مثال ذلك تربيع الدائرة الذى فحص عنه من تقدم من
المهندسين فلم يلفوه بعد ، فإنه إن كان معلوما فعلمه لم يوجد بعد و إن كان غير
معلوم فليس يمكن أن يوجد علمه بعد . و أيضا فإن الإنسان إذا ارتفع ارتفع العلم ،
و قد يوجد المعلوم والإنسان غير موجود . و هذا الشك بعينه يلحق فى الحس
والمحسوس ، فإنه قد يظن أن المحسوس أقدم من الحس لأن المحسوس إذا فقد
فقد معه الحس ، فأما الحس فليس يفقد معه المحسوس . و إنما يلزم إذا فقد
المحسوس أن يفقد الحس من جهة أن المحسوس و الحس لا يوجدان إلا فى جسم ،
فإذا ارتفع المحسوس ارتفع الجسم وإذا ارتفع الجسم ارتفع الحاس والحس . فأما
الحس ، فليس بارتفاعه يرتفع المحسوس لأنه قد يمكن أن / يفقده [1] الحيوان و يكون ف ٨ ظ
الجسم المحسوس موجودا — مثل الجسم الحار والبارد . وأيضا فإن الحس يوجد
مع وجود الحى ، فأما المحسوس فموجود قبل وجوده ، فإن الماء والنار وسائر
الاسطقسات منها قوام الحيوان و هى موجودة من قبل أن يوجد الحيوان . فلهذا
كله قد يظن أن المحسوس أقدم من وجود الحس .

(٥٨) (١) يفقده ف : يفقد ل ، ق ، م ؛ يرتفع ش ؛ — د .

(*) انظر الفقرة ١٠٤ .

(٥٩) والمفسرون يحلون[١] هذا الشك بأنه إذا أخذ الحس والمحسوس والعلم والمعلوم إما بالقوة وإما بالفعل وجدا معا وصدقت فيها تلك الخاصة ، وإنما يلحق هذا الشك إذا أخذ أحدهما بالقوة والآخر بالفعل . لكن لما كان الوجود الذى بالقوة غير مشهور ، أرجأ حل[٢] هذا[٣] الشك إلى موضع آخر لأنه إنما يتكلم هنا فى هذه الأشياء من جهة الشهرة . [٤]والحق أن هذا الجنس من المضاف ليس هما معا بالطبع ، فإن أحدهما من المضاف بذاته والآخر من المضاف بالعرض على ما يقول أرسطو فيما بعد الطبيعة[٤] (*) .

[١]الفصل السابع[١]

(٦٠) قال : ومما فيه موضع شك هل فى الجواهر شىء مضاف من جهة 8a13-28

ما هو جوهر . وهذا الشك إنما يعرض فى بعض الجواهر الثوانى . فأما فى الأول ، فليس يعرض . وذلك أنه يظهر أنه ليس يقال فى شىء منها إنه من المضاف لا الكل ولا الجزء ، فإنه ليس يقال فى هذا الإنسان المشار إليه إنه إنسان لشىء ما ، وكذلك الحال فى أجزاء المشار إليه . فإنه ليس يقال فى يد ما مشار إليها إنها يد إنسان ما أو فرس ما ، لكن يقال يد إنسان أو فرس . وبالجملة إنما يضاف إلى النوع لا إلى الشخص . وكذلك يظهر الأمر فى أكثر الجواهر الثوانى ، فإنه ليس يقال

(٥٩) (١) يحلون ف ، م ، د ، ش : يعلون ل ؛ يجلون ق .
(٢) حل ف ، ق ، م ، د ؛ احل ش ؛ ـــ ل .
(٣) هذا ل ، د ، ش : ـــ ف ، ق ، م .
(٤) والحق ... الطبيعة (يد٢ ح) ف : + طرة (يد٢ ح)ف ؛ ـــ ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع ق : السابع ف ، د ، ش ؛ ز ل ؛ ز م .

(*) انظر ما بعد الطبيعة لأرسطو ص ١٠٢١ آ س ٢٦ إلى ٣٢ وانظر أيضا تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد الذى نشره الأب بويج فى بيروت الجزء الثانى ص ٦١٧ وص ٦١٨ .

إن الإنسان إنسان لشيء و لا الثور ثور[1] لشيء بمـا هو ثور — أعني جوهرا — بل إن كان فمن جهة ما هو ملك لمـالك . وأما في بعضها فقد يلحق في ذلك هذا الشك . وذلك أن الرأس يقال فيه إنه رأس لشيء و اليد يد لشيء وكذلك ما أشبه هذا . واليد و الرأس[2] إنما تدل[3] على الجوهر ، فيكون على هذا قد يظن أن كثيرا من الجواهر داخلة في المضاف .

8 29-36 (٦١) قال : إلا أنه إن كان قد وفي تحديد الأشياء التي من المضاف حين قلنا إن المضافات هي الأشياء التي ماهياتها تقال بالقياس إلى غيرها ، فقد يصعب حل هذا الشك أو يكون حله ممتنعا ، وذلك أنه قد ظهر من أمر هذه الجواهر أن ماهياتهـا تقـال بالقياس(*) . وإن كان الرسم الحقيق للأشـياء التي من المضاف أنهما الشيئان اللذان ماهية كل واحد منهما تقال بالقياس إلى صاحبه من حيث الوجود لتلك المـاهية أنها مضافة إلى قرينتها بأي نوع اتفق من أنواع الإضافة ، فحل الشك ممـا يسهل . فإن التحديد الأول يلحق كل[1] ما عد[2] في بادئ الرأي

(٦٠) (١) ثور ف ، م : ثورا ش ؛ — ل ، ق ، د .

(٢) واليد والرأس ف : والرأس واليد ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) تدل ف : يدل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦١) (١) ما عد ... مضافا (يد٢ ح) ف ، ل : اضافة وشيء لا اضافة محضة فقط وهو الذي ربما عد في بادي الراي مضافا وانما الاضافة احد ما تقومت به ذاته (متن) ف ؛ ما هو اضافة وشيء لا اضافة محضة وهو الذي ربما عد في بادي الراي مضافا وانما الاضافة احد ما تقومت به ذاته ق ، م ، ش ؛ مهية اضافة شيء لا اضافة محضة وهو الذي ربمـا عد في بادي الرأي مضافا وانمـا الاضافة احد ماتقدمت بذاته د .

(٢) عد ف ، ق ، م ، د ، ش : حد ل .

(*) أنظر الفقرة ٥٥ .

مضافا[١] ، [٣] وأما هذا التحديد فإنه[٤] يلحق ما هو مضاف بالحقيقة لا فى بادئ الرأى[٣] .

(٦٢) [١] وإنما أراد[٢] بهذا[٣] فيما أحسب[٤] أن الرأس إن[٥] كان يدل على الجوهر[٦] ، فإنما[٧] هو مضاف إلى الإنسان لا من قبل الإضافة الحقيقية بل من قبل الإضافة العرضية — أعنى التى ليست[٨] فى جوهر الشىء المضاف — وهى التى تضمنها الرسم الأول — أعنى العرضى[٩] — وأما الذى[١٠] الإضافة فى جوهر كل واحد منهما فهى مثل القليل والكثير ، فإن كل واحد منهما فى جوهر صاحبه وهى التى[١١] تضمنها الرسم الثانى — أعنى الحقيقى[١] .

[١] الفصل الثامن [١]

(٦٣) قال : ويبين من هذا الحد الحقيق للمضافين أن من خاصتهما أنه 8a37-8b21
متى عرف الإنسان أحدهما على التحصيل عرف الآخر ضرورة . فإن الإنسان

(٣) وأما ... الرأى (بد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ وأما هذا التحديد فإنما يتضمن المضاف بما هو مضاف فقط (متن) ف .
(٤) فإنه (بد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ؛ فإنما د ، ش .
(٦٢) (١) وإنما ... أعنى الحقيق (بد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ —— (متن) ف .
(٢) أراد ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ أريد ف .
(٣) بهذا ل ، م ؛ هذا ف ، د ؛ بذا ق ؛ بهذ ش .
(٤) أحسب ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ حسب ف .
(٥) أن ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ —— ف .
(٦) الجوهر ل ، م ، ش ؛ جوهر ف ، ق ؛ الجواهر د .
(٧) فإنما ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ وإنما ف .
(٨) ليست ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ ليس ف .
(٩) العرضى ل ، م ، د ، ش ؛ اللاحقة ، ف ؛ العرض ق .
(١٠) الذى ل ؛ لذى ف ؛ التى ق ، م ، د ، ش .
(١١) التى ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ الذى ف .
عنوان (١) الفصل الثامن ؛ الثامن ف ، د ، ش ؛ ح ل ؛ ح م ؛ الثامن ق .

متى علم أن هذا الشيء من المضاف و كانت ماهية أحد المضافين إنما الوجود لها في النسبة إلى المضاف الثاني ، / فبين أنه إذا عرف ماهية أحد المضافين فقد د ٧ ر عرف ماهية الآخر . و إلا كانت معرفته بماهية أحد المضافين لا على ما هي عليه بل ظنا أو غلطا . و ذلك أيضا بين من قبل الاستقراء . مثال ذلك أن من علم أن هذا ضعف على التحصيل ، فقد علم الشيء الذي هو له ضعف على التحصيل . وكذلك من عرف أن هذا أحسن فقد عرف الشيء الذي هو أحسن منه ، إلا أن تكون المعرفة توهما لا يقينا . فإنه إن لم يعرف الشيء الذي به قيل فيه إنه أحسن ، فقد[1] يمكن أن لا يكون شيء دونه في الحسن فيكون قوله فيه إنه أحسن كذبا . و من هذا يظهر أن الرأس و اليد ليست من المضاف الحقيق ، فإنه قد تعرف[2] ماهية كل واحدة[3] منهما من حيث هما في الجوهر على التحصيل من غير أن يعرف الشيء الذي هو له رأس و لا الشيء الذي هو له يد .

8b22-24 (٦٤) قال : إلا أن بالجملة الحكم بالحقيقة على ما هو من المضاف من سائر المقولات و ما ليس من المضاف هو مما يصعب ما لم يتدبر مرارا كثيرة . فأما التشكك فيها ، فليس فيه صعوبة .

---

(٦٣) (١) فقد ف ، قد ل ، م ، ش ؛ و قد ؛ وقد د .

(٢) تعرف ف ، م ؛ يعرف ل ، ق ، د ، ش .

(٣) واحدة ف ؛ واحد ل ، ق ، م ، د ، ش .

القسم الرابع

القول فى الكيفية

(٦٥) و ما يقوله فى هذا الباب منحصر فى أحد عشر فصلا .

الأول يحدد فيه هذه المقولة و يعرف أنها تنقسم إلى أجناس أول .

الثانى يعرف فيه الجنس المسمى من هذه الأجناس باسم الملكة و الحال . ويعرف ما منها يختص باسم الملكة — و هو الذى يقال عليه الكيف فى المشهور — و ما منها يختص باسم الحال وأنه إن قيل عليها[1] كيف فلكونها[2] من طبيعة واحدة .

الثالث يعرف فيه[3] الجنس الثانى من أجناس هذه / المقولة — وهو الذى يقال بقوة طبيعية و لا قوة طبيعية . ف ٩ و

الرابع يعرف فيه الجنس الثالث من أجناس هذه المقولة و هى الكيفية الانفعالية و الانفعالات ، و يعرف لم سميت كيفية انفعالية ، و يعطى الفرق بين التى تسمى منها انفعالية و التى تسمى انفعالات ، وأن اسم الكيف فى المشهور إنما ينطلق[4] على الانفعالية للمعنى الذى من قبله ينطلق على الملكة أكثر ذلك من انطلاقه على الحال .

---

(٦٥) (١) عليها ل ، د : عليهما ف ، ق ، م ، ش .

(٢) فلكونها ل : فلكونهما ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) فيه د : — ف ، ل ، ق ، م ، ش .

(٤) ينطلق ل ، ق : يطلق ف ، م ، د ، ش .

الخــامس يعرف فيه الجنس الرابع من أجناس هذه المقولة ، وهى الكيفية الموجودة فى الكم بمــا هو كم .

السادس يتشكك فيه فى المتخلخل والمتكاثف و الخشن و الأملس ، هل هما داخلان تحت هذه المقولة أم تحت مقولة الوضع ؟

السابع يعرف فيه أن الأشياء المتصفة بالكيفية هى التى يدل عليها بأسماء مشتقة من المثل الأول الدالة على تلك الكيفية .

الثــامن يعرف فيه أنه قد يوجد التضاد فى الكيف لكن فى بعضها ، وأنه إذا كان أحد المتضادين فى الكيف لزم أن يكون الضد الآخر فى الكيف .

التــاسع يعرف فيه أن الكيف قــد يقبل الأقل والأكثر و أن ذلك ليس فى كله .

العــاشر يعرف فيــه أن الشبيه وغير الشبيه هى الخاصة التى تخص هــذه المقــولة .

الحادى عشر يتشكك فيه فى أشياء كثيرة ذكرت فى هــذا الباب و ذكرت أيضا فى الإضافة ، و يعطى من أين يعرض ذلك لها و أن ذلك لها بجهتين .

الفصــــل الأول[1]

8b25-26 (٦٦) قال : وأسمى الكيفية الهيئات التى بها يجاب[1] فى الأشخاص كيف هى . وهذه الكيفيات تقال على أجناس أول مختلفة .

عنوان (١) الفصل الاول ف ، م ، د : الفصل آ ل ؛ الاول ق ، ش .

(٦٦) (١) يجاب ف : يسل ل ؛ يسئل ق ، م ، د ، ش .

الفصل الثانى[(١)]

8b27-9a3 (٦٧) فأحدها الجنس من الكيفية التى تسمى[(١)] ملكة و حالا، و الملكة منها تخالف الحال فى أن الملكة تقال من هذا الجنس على ماهو أبقى وأطول زمانا، و الحال على ماهو وشيك الزوال . و مثال ذلك العلوم والفضائل، فإن العلم بالشىء إذا حصل صناعة كان[(٢)] من الأشياء الثابتة العسيرة الزوال ، و ذلك مالم يطرأ على الإنسان تغير[(٣)] فادح من مرض أو غيرذلك من الاشتغال بالأمور الطارئة التى تكون سببا مع طول الزمان لذهول الإنسان عن العلم ونسيانه . فأما الحال ، فإنها تقال من هذا الجنس على الأشياء السريعة الحركة السهلة التغير — مثل الصحة والمرض، والحرارة والبرودة التى هى أسباب الصحة[(٤)] و المرض ، فإن الصحيح يعود بسرعة مريضا و المريض صحيحا ما لم تتمكن[(٥)] هذه فيعسر زوالها . فإنه إذا كان الأمر كذلك ، كان للإنسان أن يسميها ملكة .

9a4-13 (٦٨) قال : ومن البين أن اسم الملكة إنما يدل به فى اللسان اليونانى على الأشياء التى هى أطول زمانا فى الثبوت وأعسر حركة ، / ل ٧ ظ فإنهم لايقولون فيمن كان غير متمسك بالعلم تمسكا يعتد به أن له ملكة . على أن من كان بهذه الصفة فله حال فى العلم إما شريفة و إما خسيسة . والملكات هى أيضا بجهة من الجهات

عنوان (١) الفصل الثانى : الثانى ف ، ق ، هـ ، ش ؛ بين ل ؛ ب م .

(٦٧) (١) تسمى ل ، ق ، م ، ش : يسمى ف ؛ (هـ) د .

(٢) كان ف : يظن به أنه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) تغير ف : تغير ل ، م؛ تعبر ق؛ تغز د ؛ — ش .

(٤) الصحة ف ، ق ، م ، هـ ، ش : للصحة ل .

(٥) تتمكن ل ، م : يتمكن ف ، ق ، ش ؛ (هـ) د .

حالات، وليست الحالات ملكات . وأيضا فإن الملكات إنما هى أولا حالات ثم تصير بآخرة[1] ملكات . وهذا الجنس ، كما قيل ، هو الهيئات الموجودة فى النفس و فى المتنفس من جهة ما هو متنفس .

[1] الفصل الثالث [1]

9a14-27 (٦٩) قال : و جنس ثان من الكيفية، و هو الذى به تقول[1] فى الشىء إن له قوة طبيعية أو لا قوة[2] له طبيعية[2] — مثل قولنا مصحح ومراض . و ذلك أنه ليس يقال فى الشىء إنه مصحح أو مراض أو[3] ما أشبه ذلك من قبل أن له حالا ما فى النفس أو فى المتنفس بما هو متنفس ، بل من قبل ما له قوة طبيعية أو لا قوة طبيعية — أعنى بلا قوة طبيعية أن يفعل بعسر و ينفعل بسهولة و بقوة طبيعية أن يفعل[4] بسهولة ولا ينفعل إلا بعسر . مثال ذلك أنه يقال مصحح من قبل أن له قوة على أن لا ينفعل عن الأمراض والآفات ، وتقول محاضر[5] و مصارع من جهة أن له قوة يفعل بها بسهولة وينفعل بعسر ، وتقول مراض من قبل أن لا قوة له طبيعية على أن لا ينفعل عن الأمراض . و كذلك الأمر فى الصلب و اللين ، فإنه يقال صلب من جهة أن له قوة على أن لا ينفعل بسهولة و يقال لين من قبل أنه لا قوة له على أن لا ينفعل بسهولة .

---

(٦٨) (١) بآخرة ف ، د : بأخرل ؛ بأخره ق ؛ بالاخرة م ، ش .

عنوان (١) الفصل الثالث د : الثالث ف ، ق ، ش ؛ جـ ل ؛ ج م .

(٦٩) (١) تقول ف ، ق ، م : تقول ل ؛ يقول د ، ش .

(٢) له طبيعية ف ، ل ، ق ، د : طبيعية م ، ش ؛ طبيعية له ج .

(٣) او ف ، م : و ل ، ق ، د ، ش .

(٤) يفعل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + شيئا ف .

(٥) محاضر ف ، ق ، م ؛ محاصر ل ؛ محاصر د ، ش .

(١) الفصل الرابع (١)

9a27-35 (٧٠) قال : وجنس ثالث من الكيفية ، وهى التى يقال لها كيفيات انفعالية وانفعالات . وأنواع ذلك الطعوم — مثل الحلاوة / والمرارة — والألوان — مثل السواد و البياض — و الملموسات — مثل الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة . فإن هذه كلها ظاهر من أمرها أنها كيفيات ، إذ كان كل ما اتصف بشىء من هذه يسأل عنه بحرف كيف . مثال ذلك أنا نقول كيف هذا العسل فى حلاوته و كيف هذا الثوب فى بياضه ، فيجاب بأنه شديد الحلاوة و البياض أو غير شديدهما .

ف ٩ ظ

9a36-9b8 (٧١) وإنما قيل فى أمثال هذه كيفيات انفعاليات لا من قبل أنها حدثت فى الأشياء المتصفة بها عن انفعال ، بل من قبل أنها تحدث فى حواسنا انفعالا . مثال ذلك أن الحلاوة فى العسل والمرارة فى الصبر إنما قيل فيها[1] كيفيات انفعالية لا من قبل انفعال[2] حدث فى العسل عنه[3] الحلاوة ولا[4] عن انفعال[4] فى الصبر[5] حدث عنه[5] المرارة ، بل من قبل أنهما يحدثان انفعالا فى اللسان . و كذلك الأمر فى الحرارة و البرودة مع حس اللمس .

عنوان (١) الفصل الرابع د ؛ الرابع ف ، ق ، ش ؛ ‾ ل ، م .

(٧١) (١) فيها ف ، ق ، د ، ش : فيهما ل ، م .

(٢) انفعال ف ؛ ان انفعالا ل ، م ، د ، ش ؛ ان لا نفعالا ق .

(٣) عنه ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ عن ل .

(٤) عن انفعال ف ، ق ، م ؛ بسبب ل ؛ من قبل انفعال د ؛ قبل انفعال ش .

(٥) حدث عنه ف ، م ، د ، ش ؛ عن ل ؛ فيه حدث ق .

(٧٢) و أما النوع الثالث — الذى هو الألوان — فليس يقال فيها كيفيات انفعالية بهذه الجهة إذ كانت الألوان لا تحدث انفعالا فى البصر . وإنما يقال فى هذه كيفية انفعالية من قبل أن وجودها فى الشيء المتصف بها إنما حدث عن انفعال . وذلك أنه لما كان من البين أن حمرة الخجل وصفرة الفزع[(١)] إنما يحدثان من انفعال نال الدم والروح ، وجب من ذلك أن نعتقد[(٢)] أن من فطر من أول أمره وبالطبع محمرا أو مصفرا أن السبب فى ذلك أن مزاجه فى أول الخلقة قد انفعل هذا النحو من الانفعال الذى تتبعه الحمرة فى الخجل والصفرة فى الفزع . و ما كان من هذه العوارض ثابتا عسير الزوال ، فهو الذى يسمى كيفية انفعالية و هو الذى يسأل عنه بحرف كيف فى المعتاد . و ما كان سريع الحركة من هذه ، فليس يسمى انفعاليا و لا جرت العادة أن يسأل عنه بحرف كيف . و لذلك يجب أن يخص هذا الجنس[(٣)] باسم الانفعال فقط لا باسم الكيفية الانفعالية . و مثال ذلك أن الصفرة و الحمرة إذا كانت لنا بالطبع و الجبلة ، قيل فينا بها فى الشخص كيف هو . و إن كانت الحمرة عرضت من خجل و الصفرة من فزع[(٤)] ، لم يقل فى الشخص بها كيف هو . و ذلك أنه ليس يقال فيمن هذه حاله محمر ولا مصفر[(٥)] ، و إنما يقال أحمر وأصفر فقط و بالجملة انفعل فقط . فيجب أن يسمى مثل هذا انفعالا فقط ، و إن كانت إنما تختلف بطول البقاء وقصره . 9b9-33

(٧٢) (١) الفزع ف ، م ، د : الوجل ل ، ش ؛ (يد٢) م ؛ المرعن ق ؛ الفرح ش .
(٢) وجب ... نعتقد ف : كذلك يجب أن يعتقد ل ؛ وجب أن يعتقد ق ، م ، د ، ش .
(٣) الجنس ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .
(٤) فزع ف ، م ، د : — ل ؛ فرح ق ، ش .
(٥) محمر ولا مصفر ف ، ق ، م ، د ، ش : مصفر ولا محمر ل .

9b34-10a10 (٧٣) وعلى هذا المثال يقال فى عوارض النفس كيفيات انفعالية لما كان منها بالطبع/و ثابتا، وانفعالات لما كان عارضا و لم يكن للإنسان بالطبع و المزاج. ل ٨ ر مثال ذلك تيه العقل والغضب ، فإنه من كان له هذان الأمران بالطبع قيل فيه إنه غضب و إنه تائه العقل . ولذلك تسمى أمثال هذه كيفيات انفعالية . ومن عرض له الغضب من أمر محرج طرأ عليه لم يقل فيه غضب ولا تائه العقل ، وإنما يقال فيه إنه غضب وتاه عقله . فيجب أن يقال فى أمثال هذه انفعالا لا انفعاليا ، و ذلك أن صيغة هذه اللفظة تليق أبدا بالشىء الثابت .

"الفصل الخامس"(١)

10a11-16 (٧٤) قال : وجنس رابع، وهو الشكل والخلقة الموجودان فى واحد واحد من الأشياء و الاستقامة والانحناء وما يشبه هذا . فإنه يقال فى الشىء إذا اتصف بواحد من هذه كيف هو . و ذلك أنه قد يقال فى الشىء إنه مثلث أو مربع فى جواب كيف هو و إنه مستقيم ومنحن ، وكذلك الخلقة .

"الفصل السادس"(١)

10a17-25 (٧٥) فأما المتخلخل و المتكاثف و الخشن و الأملس ، فقد يظن أن هذين داخلان تحت هذا الجنس . إلا أن الأشبه أن يعتقد فى هذين الجنسين أنهما خارجان عن هذا الجنس . وذلك أنه يظهر أن كل واحد منهما هو أحرى أن يكون داخلا فى مقولة الوضع منه فى هذه المقولة . و ذلك أن المتخلخل و المتكاثف إنما يدلان على وضع ما للأجزاء، فإنه إنما يقال كثيف لما أجزاؤه متقاربة بعضها

عنوان (١) الفصل الخامس د : الخامس ف ، ق ، ش ؛ فصل ؛ ه م .

عنوان (١) الفصل السادس د ، ش : السادس ف ؛ و ل ؛ و م ؛ الفصل ق .

من بعض ، و متخلخل لما أجزاؤه متباعدة بعضها عن بعض . وكذلك الأملس إنما يقال فيما أجزاؤه مستوية فى سطحه ليس يفضل بعضها على بعض . و يقال خشن فيما أجزاؤه غير مستوية ، بل يفضل بعضها على بعض .

10a25-27 (٧٦) قال : ولعله قد يظهر ههنا كيفيات أخر ، لكن هذه التى عددنا ههنا من هذا الجنس مبلغ عددها هو هذا العدد .

(٧٧) يريد أن تلك الكيفيات هى الكيفيات التى يسأل عنها بحرف كيف فى الأنواع / وهى الأشياء التى هى صور نوعية أو تابعة للصور النوعية . وهذه ف ٤٠ ر الكيفيات هى التى يسأل بها[1] فى الأشخاص ، وهى الأحوال اللاحقة للصور من قبل الهيولى و الأشياء الهيولانية . و ذلك بين من الفرق بين هذين النوعين من الكيفية .

[1]الفصل السابع[1]

10a28-10b12 (٧٨) قال : و ذوات الكيفيات هى المدلول عليها بالأسماء الدالة على الكيفيات أنفسها ، وهى المثل الأول . و ذلك على طريق الاشتقاق فى أكثرها بحسب اللسان اليونانى — مثل الأبيض المشتق من اسم البياض والبليغ المشتق من اسم البلاغة والعادل المشتق من اسم العدالة . وأما الشاذ منها ، فإنه ليس يوجد فى اللسان اليونانى للكيفيات المأخوذة مجردة من الموضوع أسماء فيشتق منها أسماء لتلك الكيفيات من حيث هى فى موضوع . مثال ذلك أن الأسماء الموضوعة

---

(٧٧) (١) بها ف : عنها ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع د ، ش و السابع ف ؛ ز ل ؛ ز م ؛ الفصل ق .

عندهم للأشياء الداخلة فيما يقال بقوة طبيعية و لا قوة طبيعية لم تكن مشتقة من شيء — مثل المحاضر والملاكز ، فإن الأسماء الدالة على هذه المعانى عندهم لم تكن مشتقة لا من الحضر ولا من اللكز كما هى فى كلام العرب . وليس يبعد أن يوجد فى اللسان العربى أفعال ليس لها مصادر . وربما اتفق فى اللسان اليونانى أن يكون للكيفية من حيث هى مجردة عن الموضوع اسم ، و يكون اسم تلك الكيفية من حيث هى فى موضوع مشتقا من اسم آخر . مثال ذلك أنهم كانوا يقولون من الفضيلة مجتهد لا فاضل .

"الفصل الثامن"[1]

10b13-25 (٧٩) قال : وقد يوجد فى الكيف تضاد — مثال ذلك العدل ضد الجور والبياض ضد السواد . وكذلك يوجد أيضا فى الأشياء ذوات الكيفية — مثال ذلك أن العادل ضد الجائر[1] ، والأبيض ضد الأسود[2] . "ولكن"[3] ليس يوجد التضاد فى جميع الكيفيات ولا فى جميع ذوات الكيفيات ، فإنه ليس للأشقر ولا للأصفر ضد وبالجملة للكيفيات[4] المتوسطة . وأيضا فمتى كان أحد المتضادين كيفا فإن الضد الثانى يكون كيفا ، وذلك ظاهر بالاستقراء . مثال ذلك أن العادل لما كان ضد الجائر وكان العادل فى الكيفية ، كان الجائر فى الكيفية إذ لا يصح أن تقول إن الجائر فى الكم ولا فى المضاف ولا فى مقولة أخرى . وكذلك يظهر الأمر فى سائر التضاد الموجود فى الكيف .

عنوان (١) الفصل الثامن د ، ش : الثامن ف ؛ ح ل ؛ ح م ؛ (مكانه بياض) ق .

(٧٩) (١) الجائر ف : الجائر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) للاسود ف : الاسود ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) ولكن ف : لكن ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) الكيفيات ف : الكيفيات ل ، ق ، م ، د ، ش .

الفصـــل التـاســـع[١]

10b26-11a14 (٨٠) قال : و قد يقبل الكيف الأقـل و الأكثر ، فإنه قد يكون عادل أكثر من عادل و أبيض أشد من أبيض إذ موضوعات هذه الأشياء تقبل الأقل والأكثر لكن / ليس هذا فى جميعها ، بل فى بعضها . و مما يشك فيه إذا أخذت هذه الكيفيات مجردة عن[١] موضوعاتها هل تقبل[٢] الأكثر والأقل[٢] . فإن قوما يمارون فى هذا و يرون أنه[٣] ليست تكون عدالة أكثر من عدالة ولا صحة أكثر من صحـة ، و إنمـا الذى يمكن أن يكون عادل أكثر من عادل وصحيح أكثر من صحيح ، وكذلك فى سائر هذا الجنس الذى هو الحال . و أما المثلث والمربع و سائر الأشكال ، فليس يقبلان[٤] الأكثر و الأقل[٤] . فإنه ليس مثلث أكثر من مثلث ، ولا مربع بأكثر[٥] من مربع . فإن ما دخل تحت حد المثلث ، فهو مثلث على حد مسواء . و كذلك ما دخل تحت حد المربع و قبله ، فهو مربع على شرع سواء . و ما لم يدخل تحت حد الشىء ، فليس يقال بالمقايسة إليـه . فإنه ليس لأحد أن يقول إن المربع أكثر دائرة من المستطيل . وبالجملة إنما تصح المقايسة فى الأشياء الداخلة تحت حد واحد . و إذا كان هـذا هكذا ، فليس كل الكيفية يقبـل الأكثر والأقل ولا شىء من هذه التى ذكرنا بخاصة حقيقية للكيفية . ل ٨ ظ

عنوان (١) الفصل التاسع د ، ش : التاسع ف ؛ تذ ل ؛ ط م ؛ (مكانه بياض) ق .

(٨٠) (١) عن ف ، ق ، م ، د ، ش : من ل .

(٢) الاكثر والاقل ف : الاقل والاكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) انه ف ، ق ، م ، د ، ش : انها ل .

(٤) الاكثر والاقل ف ، ق ، م : الاقل والاكثر ل ، د ، ش .

(٥) باكثر ف : اكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .

القسم الخامس

القول فى يفعل وينفعل

11b1-8 (٨٤) قال : وقد يقبل يفعل وينفعل التضاد والأكثر والأقل . فأن[1] يسخن مضاد[2] لأن يبرد[2] و يبرد مضاد ليسخن ويلتذ مضاد لأن يتأذى . فيكون هذا الجنس يقبل التضاد و يقبل الأقل والأكثر . فإن قولنا فى الشيء يسخن قد يكون أكثر وأقل ، فإن الشيء قد يسخن أكثر وأقل ، وكذلك قد يتأذى أكثر وأقل .

11b8 (٨٥) قال : فهذا مبلغ ما نقوله فى هذه المقولة فى هذا الموضع .

---

(٨٤) (١) فأن ف : — ل ؛ بأن ق ، م ، د ، ش .

(٢) لأن يبرد ف : ليبرد ل ، ق ، م ، د ، ش .

القسم السادس

فى مقولة الوضع[1]

(٨٦) قال : و قد ذكرت الأشياء ذوات الوضع فى باب[1] المضاف و قيل إنها الأشياء التى أسماؤها مشتقة من مقولة الإضافة[2] — مثل المضطجع والمتكئ ، فإن الاضطجاع والاتكاء من مقولة المضاف والمضطجع والمتكئ هو من هذه المقولة . 11b8-10

(٨٧) قال : و أما سائر المقولات التى عددنا — و هى مقولة متى و مقولة أين و مقولة له — فليس يقال فيها هاهنا شىء أكثر مما تمثلنا به فى هذا الكتاب فى أوله إذ كانت واضحة — مثل قولنا إن له يدل على المتنعل والمتسلح ، وأين[1] مثل قولنا فلان فى السوق ، و سائر ما تمثلنا[2] به فيها[*]. فإن هذا القول فى هذه الأجناس كاف بحسب المقصود هاهنا . 11b10-15

عنوان (١) الوضع ش : الموضوع ف ، ل ، ق ، م ، د .

(٨٦) (١) باب ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + مقولة ل .

(٢) الاضافة ف : المضاف ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٨٧) (١) أين ف ، ق ، م ، د : الاين ل .

(٢) تمثلنا ف : تمثل ل ، م ، د ؛ يمثل ق ، ش .

(*) انظر الفقرة ١٥ .

الفصل الأول[1]

11b16-24 (٨٩) قال : والمتقابلات أربعة أصناف — المضافان ، والمتضادان ، والعدم والملكة ، والموجبة والسالبة . فمثال المضاف الضعف والنصف ، ومثال المتضادين الخير والشر ، ومثال / ف ١١ و العدم والملكة العمى والبصر ، ومثال الموجبة والسالبة قولك زيد جالس زيد ليس بجالس .

الفصل الثاني[1]

11b25-38 (٩٠) والفرق بين المضافين والمتضادين أن أحد المضافين ، أى اتفق منهما ، تقال ماهيته بالقياس إلى صاحبه إما بذاته وإما بأى حرف اتفق من حروف النسب — مثل الضعف الذى يقال بالقياس إلى النصف . وأما المتضادان ، فليس تقال ماهية أحدهما بالقياس إلى الثانى ، بل إنما يقال إن ماهية أحدهما تضاد ماهية الثانى . فإنه ليس يقال إن الخير خير للشر بل مضاد له ، ولا الأبيض أبيض للأسود بل مضاد له . فهذان الصنفان من المتقابلات مختلفان ضرورة .

الفصل الثالث[1]

11b38-12a25 (٩١) وما كان من المتضادات ليس يخلو الموضوع المتصف بهما من أحدهما ، فهما المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط — مثل الصحة والمرض الذى لا يخلو جسم المتنفس من أحدهما ، ومثل الزوج والفرد الذى لا يخلو عدد من أن يتصف بأحدهما ، فإن أمثال هذه من المتضادات هى التى ليس بينهما

عنوان (١) الفصل الأول د ، ش ؛ الأول ف ، ق ؛ الفصل آ ل ؛ الفصل ا م .

عنوان (١) الفصل الثانى ق ، د ، ش ؛ الثانى ف ؛ بَ ل ؛ ب م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش ؛ الثالث ف ؛ جَ ل ؛ ج م ؛ (مكانه بياض) د .

متوسط . و أما ما ليس واجبا أن يوجد أحد المتضادين فى الموضوع لهما ، فهى المتضادات التى بينهما متوسط — مثال ذلك السواد و البياض الموجودان فى الجسم . فإنه لما كان ليس واجبا أن يكون كل جسم ملون إما أبيض وإما أسود ، بل قد يخلو الجسم من كليهما إذ كان بينهما متوسطات — و هى الأصفر والأدكن وسائر الألوان التى بين الأبيض والأسود، وكذلك المحمود والمذموم لما كان ليس واجبا أن يكون كل شىء إما محمودا و إما مذموما ، وجدت بينهما أيضا متوسطات — وهو ماليس بمحمود ولا مذموم. فإن المتوسطات فى بعض الأمور لها أسماء — مثل الأدكن والأصفر — و فى بعضها ليس لها أسماء فيعبر عن الأوساط بسلب الطرفين — مثل قولنا لا جيد و لا ردىء و لا عدل و لا جور .

"الفصل الرابع"(١)

12a26-35 (٩٢) فأما العدم والملكة، فإنما يوجدان فى شىء واحد بعينه — مثال ذلك "البصر و العمى"(١) إنما يوجدان فى العين . و هذا الجنس من العدم بالجملة هو أن يفقد الموضوع الملكة التى شأنها أن تكون فيه فى الوقت الذى(٢) شأنها أن تكون فيه من غير أن يمكن وجودها / له فى المستقبل . فإنه إنما يقال أدرد لمن ل ٩ ظ
لم تكن له أسنان فى الوقت الذى من شأنه أن تكون(٣) له أسنان ، وأعمى لمن لم يكن له بصر فى الوقت الذى من شأنه أن يكون له بصر . ولذلك لا يقال

عنوان (١) الفصل الرابع ق، ش: الرابع ف ؛ دل ؛ دم ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٢) (١) البصر والعمى ف ، م ، د ، ش : العمى والبصر ل ؛ البصر بعينه والعمى ق .

(٢) الذى ل ، ق ، د ، ش : التى ف ، م .

(٣) تكون ل ، م : يكون ف ، ق ، ش ؛ توجد يكون د .

فيما يولد من الحيوان لا بأسنان و لا ببصر[٤] — مثل أجراء الكلب — إنه أدرد و أعمى .

(٩٣) قال : و ليس الذى يعدم الملكة و توجد فيه الملكة هو العدم والملكة . مثال ذلك أن البصر ملكة و العمى عدمها ، و ليس ذو البصر هو البصر ولا ذو العمى هو العمى . و لو كان الموضوع للبصر و البصر شيئا واحدا و الموضوع للعمى و العمى شيئا واحدا ، لصدق أن يحمل البصر على المبصر[١] والعمى على الأعمى فيقال الأعمى عمى والمبصر[١] بصر . و لكن كما أن العدم و الملكة متقابلان كذلك المتصف بهما أيضا متقابلان ، فإنه إن كان العمى يقابل البصر فالأعمى يقابل المبصر[١] . وذلك أن جهة التقابل فيهما واحدة . 12 36-12b5

الفصل الخامس[١]

(٩٤) قال : و كذلك ليس الشيء الذى يسلب و يوجب هو[١] الموجبة و السالبة ، فإن الموجبة قول موجب و السالبة[٢] قول سالب . و ليس الشيء الذى يوجب أو يسلب قولا[٣] ، بل هو معنى يدل عليه لفظ مفرد أو ما قوة دلالته قوة[٤] المفرد . والشيء الذى يوجب و يسلب هو أيضا متقابل[٥] كتقابل الموجبة 12b6-16

(٤) يبصر ف : بصر ل ، ق ، م ، د ؛ بصيرش .

(٩٣) (١) المبصر ف ، ق ، م ، ش ؛ البصير ل ؛ البصر د .

عنوان (١) الفصل الخامس ق ، ش ؛ الخامس ف ؛ ـ ل ؛ ـ م ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٤) (١) هو ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ هي ف .

(٢) السالبة ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ السالب ل .

(٣) قولا ل ؛ قول ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) قوة ل ؛ دلالة ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) متقابل ف ، م ؛ يتقابل ل ؛ مقابل ق ، د ، ش .

والسالبة . مثال ذلك أنه كما يقابل[٦] قولنا زيد جالس زيد ليس بجالس ، كذلك يقابل الجلوس لغير الجلوس .

[١]الفصل السادس[١]

12b17-25 (٩٥) و يظهر أن تقابل العدم و الملكة ليس على نحو تقابل المضاف من أن الأشياء التي تتقابل على طريق الملكة و العدم ليس تقال ماهية أحدهما بالقياس إلى الثاني ، كما تقال ماهية الأشياء التي تتقابل على طريق الإضافة . فإنه ليس يقال إن البصر بصر للعمى و لا العمى عمى للبصر ، فيقال [١]عمى البصر[١] . و فرق آخر أيضا و ذلك أن كل مضافين — كما قيل — يرجع كل واحد منهما على صاحبه بالتكافؤ.(*) و الأشياء التي تتقابل على جهة العدم و الملكة ليس يرجع كل[٢] واحد منهما على صاحبه بالتكافؤ . و ذلك أنه ليس البصر بصرا للعمى و لا العمى عمى للبصر الذي هو الملكة .

[١]الفصل السابع[١]

12b26-13a17 (٩٦) ويظهر أيضا أن المتقابلة على طريق العدم والملكة ليست هي المتقابلة على طريق التضاد من هذه الأشياء . و ذلك أن كل متقابلين على طريق التضاد ، فإما أن / يكونا من المتضادين اللذين ليس بينهما متوسط ، وهذا الصنف ف ١١ ظ من المتضادات يخصه أنه لا يخلو الموضوع المنعوت بهما من أحدهما كما قيل —

---

(٦) يقابل ف ، ق ، م ، ش : يتقابل ل ، د .

عنوان (١) الفصل السادس ق ، ش : السادس ف ؛ و ل ؛ و م ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٥) (١) عمى البصر ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : عدم البصر (الترجمة القديمة) .

(٢) كل ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع ق ، ش : السابع ف ؛ ز ل ؛ ز م ؛ (مكانه بياض) د .

(*) انظر الفقرة ٣٠ ، والفقرة ٤٥ ، والفقرة ٥٥ .

مثل الصحة والمرض الذى[1] لايخلو من أحدهما بدن الحيوان — و إما أن يكونا من المتضادات التى بينهما متوسط[2] ، ويخص هذا الصنف من المتضادات أنه قد يخلو الموضوع من كليهما مالم يكن أحدهما موجودا له بالطبع — مثل الحرارة الموجودة فى النـار و البرودة الموجودة[3] فى الثلج ، فإن النار لا تخلو عن الحرارة ولا الثلج عن البرودة[*] . و إذا كان ذلك كذلك فلا تخلو المتضادات التى بينهما[4] وسط من أحد أمرين ، إما أن يوجد أحدهما للموضوع محصلا أى لا يفارقه أصلا ، وإما أنه قد يخلو الموضوع من كليهما . فأما العدم والملكة ، فليس يوجد فيهما شىء من هـذه الخواص التى وجدت لأصناف المتضادات . و ذلك أن المتقابلة على طريق العدم و الملكة ليس يجب دائمـا أن يوجد أحدهما فى القابل ، و إنما يجب ذلك فى الوقت الذى من شأن القـابل أن يقبـل أحدهما . مثال ذلك أن الذى من شأنه أن يبصر قد يخـلو من كليهما — مثل الجرو ، فإنه ليس يقـال فيه إنه أعمى ولا بصير . والمتضادات التى ليس بينهما وسط ، فليس يخلو الموضوع من أحدهما ولا فى وقت من الأوقات . فإذن ليس العدم و الملكة من المتضادات التى ليس بينهما وسط و لا هما أيضا من المتضادات التى بينهما وسط . وذلك أنه يجب أن يكون أحد المتقابلين على طريق الملكة والعدم فى موضوعهما فى الوقت الذى من شأنه أن توجد له الملكة . و ليس يوجد هذا فى الصنف من المتوسطات التى ليس أحد الضدين فيها موجودا للموضوع دائمـا ، إذ كان قد يخلو الموضوع

(٩٦) (١) الذى ف ، د : التى ل ، ق ، م ؛ — ش .
(٢) متوسط ف : وسط ل ، ق ، م ، ش ؛ — د .
(٣) الموجودة ل ، م : — ف ، ق ، د ، ش .
(٤) بينهما ل ، ق ، م ، د ، ش : بينها ف .
(*) انظر الفقرة ٩١ .

من كليهما . ولا أيضا يمكن أن يقول فى العدم والملكة إنهما من التى بينهما متوسط[٥] وأحدهما موجود للموضوع دائما . فإنه ليس يوجد فى العدم / والملكة ما أحدهما دائما للموضوع . و إذا كان ذلك كذلك ، فقد تبين أن المتقابلات على جهة العدم والملكة ليست واحدة من أصناف المتقابلات[٦] على جهة المضادة . ل ١٠ و

13a18-37 (٩٧) و قد يفارق أيضا هذا الصنف من العدم الذى رسمناه قبل المتقابلات على جهة التضاد . فإن المتضادين يمكن أن يقع من كل واحد منهما تغير إلى صاحبه ما لم يكن أحدهما للموضوع بالطبع ودائما — مثل الحرارة للنار[*] . و ذلك أن الأبيض قد يصير أسود و الأسود قد يصير أبيض ، و المرء الصالح قد يمكن أن يكون طالحا والطالح قد يمكن أن يكون[١] صالحا — و ذلك إذا نقل كما يقول أرسطو إلى معاشرة من هو على مذاهب فاضلة وسيرة جميلة ، فإن معاشرة الفضلاء قد تأخذ بالمرء فى طريق الفضيلة و لو أخذا يسيرا . و إذا أخذ فى الحركة إلى الفضيلة ، فكلما طال به الزمان سهلت عليه الحركة . فهو إما أن يصل من الفضيلة إلى حد كبير و إما أن يصل منها إلى التمام ، إن لم يعقه الزمان . و أما هذا الصنف من العدم و الملكة ، فالملكة هى التى تتغير إلى العدم و ليس يمكن أن يتغير العدم إلى الملكة ، إذ قد قلنا فى تحديده من غير أن يمكن وجوده له فى المستقبل[**] . فإن الأعمى لا يمكن أن يعود بصيرا و لا الأصلع ذا جمة .

(٥) متوسط ف : وسط ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٦) المتقابلات ف ، ق : المتقابلة ل ، م ، د ، ش .
(٩٧) (١) يكون ف ، د : يعود ل ، ق ، م ، ش ؛ (ح) د .
(*) انظر الفقرة ٩٥ وكذلك الفقرتين ٩٢ و ٩٣ .
(**) انظر الفقرة ٩٢ .

"الفصـل الثـامن"[١]

13b1-11 (٩٨) قال : و من البين أن التي تتقابل على جهة "السلب والإيجاب"[١] ليست واحدة من أصناف المتقابلات الثلاث . فإن الموجبة والسالبة يخصهما من بين سائرها أنه يجب ضرورة أن يكون أحدهما صادقا والآخر كاذبا ، و ليس يلزم هذا في واحد منها — مثال ذلك في المتضادات الصحة والمرض ، "و ليس"[٢] يقال في واحد منهما إنه صادق ولا كاذب . وكذلك الحال في المتقابلات على طريق المضاف — مثل الضعف والنصف — والتي على طريق الملكة والعدم — مثل العمى و البصر . و بالجملة لما كانت هذه الثلاث إنما يدل عليها بألفاظ مفردة أو ما قوة دلالتها قوة اللفظ المفرد ، لم يتصف شيء منها بالصدق ولا بالكذب[٣] . فإن قولنا حيوان ليس بصدق ولا يكذب حتى تركبه مع ثان فنقول الإنسان حيوان "وليس"[٤] بحيوان .

13b12-35 (٩٩) وقد يظن بالمتقابلات على جهة التضاد والعدم والملكة أنهما تشارك الموجبة و السالبة إذا قيلت على غيرها — أعني إذا دل عليها بلفظ مركب تركيبا خبريا ، مثل قولنا في المتضادات سقراط / مريض سقراط صحيح فإن هذين قولان متضادان ، و مثل قولنا زيد أعمى زيد بصير . لكن[١] الفرق بين هذين القولين وبين الموجبة والسالبة أن الأشياء التي تتقابل بهذه الجهة على طريق المتضادة[٢] ليس ف ١١ آ،

عنوان (١) الفصل الثامن ق ، ش : الثامن ف ؛ ح ل ؛ ح م ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٨) (١) السلب والايجاب ف : الايجاب والسلب ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٢) وليس ف : ليس ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .
(٣) الكذب ف : بالكذب ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .
(٤) وليس ف : اوليس ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .

(٩٩) (١) لكن ف ، ق ، م ، د : ولكن ل ؛ — ش .
(٢) المتضادة ف ، ق ، م : المضادة ل ، د ؛ — ش .

يكون أحدهما أبدا صادقا أو كاذبا إلا متى كان الموضوع المتصف بأحدهما موجودا . مثال ذلك أن قولنا سقراط مريض سقراط صحيح إنما يكون أحد هذين القولين صادقا والآخر كاذبا متى كان سقراط موجودا ، وأما متى لم يكن موجودا كان القولان جميعا كاذبين . والأشياء التى تتقابل على طريق العدم والملكة — مثل قولنا زيد بصير — إنما يكون أحدهما صادقا أبدا و الآخر كاذبا بشرطين . أحدهما أن يكون زيد موجودا و[٣]الثانى أن[٣] يكون فى الوقت الذى من شأنه أن يوجد له البصر ، فإن زيدا إن لم يكن موجودا كذب فيه أنه أعمى و أنه بصير . وكذلك يكذب عليه الأمران فى الوقت الذى يوجد فى الرحم . فأما الموجبة والسالبة ، فإن أحدهما يكون أبدا صادقا و الآخر كاذبا كان الموضوع موجودا أو لم يكن . فإن قولنا سقراط مريض سقراط ليس بمريض أحدهما صادق ضرورة والآخر كاذب كان سقراط موجودا أو معدوما . فبهذه الخاصة تفارق المتقابلة على طريق الإيجاب والسلب سائر القضايا المركبة من المتقابلات الأخر .

[١]الفصل التاسع[١]

13b36-14a6 (١٠٠) قال : والشر ضرورة مضاد للخير . وذلك بين[١] باستقراء جزئيات [٢]الشر و الخير[٢] . فإن الصحة تضاد المرض و الجور يضاد العدل و الجبن يضاد الشجاعة وكذلك / فى سائرها . فأما المضاد للشر ، فربما كان شيئين[٣] أحدهما ل ١٠ ظ

(٣) الثانى أن : — ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل التاسع ق ، د ، ش : التاسع ف ؛ ط ل ؛ ط م .

(١٠٠) (١) بين ف ، د : يبين ل ، م ؛ يبين ق ؛ (ه) ش .

(٢) الشر والخير ف : الخير والشر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) شيئين ف : شيئان ل ، ق ، م ، د ، ش .

الخير و الآخر الشر . فإن الجبن — و هو شر — يضاد التهور — و هو شر — و الشجاعة — و هي خير — تضاد الأمرين جميعا . و هذه هي حال الخيرات المتوسطة بين الأطراف التي هي شر . إلا أن هذا إنما يوجد في هذا الجنس في اليسير من الأمور . و أما في الأكثر، فإن الخير هو المضاد للشر .

"الفصل العاشر"[1]

14a7-13 (١٠١) قال : و مما يلزم "المتضادين[1] أنه ليس واجبا ضرورة متى كان أحدهما موجودا أن يكون الآخر موجودا . و ذلك أنه إن كان الحيوان كله صحيحا فإن المرض ليس يكون موجودا ، و إن كانت الأشياء كلها بيضاء فإن السواد يكون غير موجود . و أيضا متى كان سقراط مريضا فليس يلزم أن يكون أفلاطون صحيحا ، و لا يمكن أن يكون سقراط "صحيحا و مريضا"[2] معا .

14a14-18 (١٠٢) قال : و كل متضادين فمن شأنهما أن يكونا في موضوع واحد — مثل الصحة و المرض الموجودين في جسم الحي ، و البياض و السواد الموجودين في الجسم على الإطلاق ، و العدل و الجور الموجودين في نفس الإنسان .

"الفصل الحادي عشر"[1]

14a19-25 (١٠٣) و كل متضادين ، فإما أن يكونا في جنس واحد بعينه — مثل الأبيض و الأسود اللذين جنسهما القريب اللون — و إما أن يكونا في جنسين

عنوان (١) الفصل العاشر ق ، د ، ش : العاشر ف ؛ ى ل ؛ ى م .

(١٠١) (١) يلزم ف ، ق ، م ؛ د ، ش : يخص ل .

(٢) صحيحا و مريضا ف ، د ، ش : مريضا و صحيحا ل ، ق ، م .

عنوان (١) الفصل الحادي عشر ق ، د ، ش : عشر (ح) ف ؛ يا ل ؛ يا م .

متضادين — مثل العدل والجور ، لأن جنس العدل الفضيلة و جنس الجور الرذيلة وهما متضادان — و إما أن يكونا هما بأنفسهما [1] جنسين متضادين [1] ليس فوقهما جنس — مثل الخير و الشر — يريد [2] إذا كان أحدهما فى مقولة و الآخر فى مقولة أخرى لأنهما متى كانا فى مقولة واحدة كانت المقولة جنسا لهما .

(١٠٣)　(١) جنسين متضادين ف : جنسان متضادان ل ، ق ، م ، د ، ش .
(٢) يريد (ﺑ٢ح) ف ، ل ، م : + انه (ﺑ٢ح) ف ؛ — ق ، د ، ش .

القسم الثانى

القول فى المتقدم والمتأخر

14a26-14b9 (٤ ، ١) قال : و يقال إن شيئا يتقدم شيئا على أربعة أنحاء . أولها و أشهرها المتقدم بالزمان بمنزلة ما نقول إن هذا أسن من غيره و أعتق من غيره . و الثانى المتقدم بالطبع ، وهو الذى إذا وجد المتأخر وجد هو و إذا ارتفع هو ارتفع المتأخر . و ليس بمكافىء له فى الوجود — أعنى أنه إذا وجد المتقدم وجد المتأخر — بل متى ارتفع المتقدم ارتفع المتأخر و ليس متى ارتفع المتأخر يرتفع المتقدم — مثل تقدم الواحد على الإثنين ، فإنه متى وجد الإثنان وجد الواحد ، وإذا كان الواحد موجوداً فليس يجب وجود الإثنين . و كل ما كان يوجد بوجود شىء آخر و لا يوجد ذلك الشىء الآخر بوجوده ، فمعروف أنه يقال فيه إنه متقدم عليه . و الثالث المتقدم بالمرتبة كما يقال فى العلوم والصنائع ، فإن الحدود و الرسوم التى يضعها المهندسون للأشكال متقدمة فى مرتبة العلم[1] لما يريدون أن يبرهنوا عليه ، وفى الكتابة معرفة حروف المعجم متقدمة لتعلم الكتابة ، وكذلك صدور الأقاويل فى الخطب متقدمة للغرض المقصود فى الخطبة . والرابع المتقدم بالشرف و الكمال ، ف ١٢ آ ظ / فإن الأشرف بالطبع يعتقد فيه أنه متقدم على الأقل شرفا . و لذلك تجد[2] هذا

(١٠٤) (١) العلم ف : التعليم ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) تجد ف : نجد ل ، ق ، م ، د ؛ نجد ش .

الاعتقاد مشتركا لجميع مع أن هذا الوجه من التقدم شـديد المباينة للوجوه التى تقدمت ، وذلك أن هذا النحو من التقدم[٣] أشرف من سائر أنحاء التقدم .

14b10-23 (١٠٥) قال : ويكاد أن يكون مبلغ الوجوه التى يقال عليها المتقدم بحسب بادئ الرأى هى هذه الأربعة . لكن هاهنا نحو آخر من أنحاء التقدم ، وهو المتقدم بأنه سبب للشيء وهو الذى يكافئه فى لزوم الوجود — أعنى أنه متى وجد المتقدم الذى هو سببه[١] وجد المتأخر ومتى وجد المتأخر وجد المتقدم . مثال ذلك أن وجود الإنسان متقدم للاعتقاد الصادق فيه أنه موجود ، ومتى وجد الإنسان وجد / فيه هذا الاعتقاد ومتى وجد هذا الاعتقاد وجد الإنسان . والإنسان هو السبب فى وجود هذا الاعتقاد ، لا الاعتقاد فى وجود الإنسان . وذلك أن سبب الصدق والكذب فى القول إنما هو وجود الشيء موصوفا بأحد المتقابلين خارج النفس . وإذا كان هذا نحوا آخر من التقدم[٢] ، فالمتقدم يقال على خمسة أوجه . ل ١١ د

(٣) التقدم ف ، ل ، ق ، م ، هـ ، ش : + هو ل ، م ، د ، ش .

(١٠٥) (١) سببه ف : سبب ل ، م ، ش ؛ سبب وجوده د ؛ — ق .

(٢) التقدم ف ، ق ، م ، د ، ش : المتقدم ل .

القسم الثالث [1]

القول فى معنى معا

14b24–15a8 (١٠٦) ومما يقال [1] على وجهين [2] . أعرفها والمقول فيها بإطلاق هما الشيئان اللذان يكون تكونهما فى زمان واحد ، فإنهما لما لم يكن أحدهما متقدما للثانى بالزمان قيل إنهما معا بالزمان . والثانى ما يقال فيهما إنهما معا بالطبع ، وهذا على ضربين . أحدهما الشيئان اللذان يتكافآن فى لزوم الوجود ، أى متى وجد أحدهما وجد الثانى من غير أن يكون أحدهما سببا لوجود صاحبه — مثل الضعف والنصف ، فإنه متى وجد الضعف وجد النصف ومتى وجد النصف وجد الضعف وليس واحد منهما سببا للآخر . والضرب الثانى الأنواع القسيمة لجنس واحد — أعنى التى ينقسم بها الجنس قسمة أولى [3] ، مثل الطائر والسابح [4] والمشاء ، فإن هذه هى [5] أنواع قسيمة للحيوان الذى هو جنسها وليس واحد منها [6] متقدما على

عنوان (١) القسم الثالث م : — ف ، ل ، ق ، ش ؛ (مكانه بياض) د

(١٠٦) (١) يقال ف ، ق ، م ، د ، ش : تقال ل .

(٢) وجهين ف : وجوه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) أولى ل ، ق ، م : أولية ف ، د ؛ الأولى ش .

(٤) السابح ف ، م ، ش : السابح ل ؛ السابخ ق ؛ السابح د .

(٥) هى ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) منها ل ، م ، د : منهما ف ، ق ، ش .

صاحبه و لا متأخرا . ولذلك قد يقال فى أمثال[٧] هذه إنها معا بالطبع . و قد يمكن فى كل واحد من هذه الأنواع القسيمة أن تقسم أيضا إلى أنواع أخر فتكون أيضا تلك معا بالطبع — مثل قسمتنا[٨] المشاء إلى ما له رجلان و إلى ما له أربعة أرجل و إلى ما له أرجل كثيرة و إلى ما لا رجل له . فأما أجناس هذه الأنواع فهى متقدمة عليها التقدم الذى بالطبع ، و ذلك أنها لا تكافئها فى الوجود . فإنه متى وجد السابح وجد الحى ، و إذا كان الحى موجودا فليس يلزم أن يكون السابح موجودا .

15a8-12 (١٠٧) فالتى يقال[١] إنها معا بالطبع هما كما قلنا صنفان . أحدهما الشيئان اللذان يتكافآن فى لزوم وجود أحدهما عن الثانى من غير أن يكون أحدهما[٢] سببا للثانى . و الثانى الأنواع التى هى قسيمة ، أى كل واحد منها[٣] قسيم لصاحبه . والتى يقال إنها معا بإطلاق هى التى تكونها[٤] فى زمان أحد .

(٧) أمثال ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : مثال بج .

(٨) قسمتنا ف : قسمة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٠٧) (١) يقال ف ، ق ، م ، د : تقال ل ؛ (ه) ش .

(٢) أحدهما ف : واحد منهما ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) منها ل ، م ، د ، ش : منهما ف ؛ — ق .

(٤) تكونها ل ، ق ، م : تكونهما ف ، د ؛ بكونهما ش .

القسم الرابع[1]

القول فى الحركة

15*13-33 (١٠٨) وأنواع الحركة ستة — الكون ، ومقابله الفساد ، والنمو ، ومقابلة النقص ، والاستحالة ، والتغير فى المكان وهو المسمى[1] فى لساننا[1] نقلة . وجميع هذه الأنواع الستة ظاهر من أمرها مخالفة بعضها لبعض ما عدا الاستحالة ، فإنه ليس يظن أحد أن التكون[2] فساد، ولا النمو نقص، ولا النقلة واحدة[3] من هذه . فأما الاستحالة ، فقد يظن بها أنها وسائر الحركات التى عددنا[4] شيء واحد . وإنما الاستحالة موجودة فى جميع أجناس الكيفيات الأربع التى عددناها أو فى أكثرها وليس يشركها شيء من سائر الحركات ولا يلزمها . فإن المتحرك بأحد الكيفيات ليس يجب فيه أن ينمى ولا أن ينقص ، وكذلك فى سائرها . فيجب أن تكون حركة الاستحالة غير واحدة من سائر الحركات . فإنها لو كانت هى وإحدى الحركات شيئا واحدا أو كانت تلزمها إحدى الحركات ، لقد كان يجب أن يكون ما استحال فقد نمى أو نقص أو تغير بضرب آخر من

عنوان (١) القسم الرابع م : — ف ، ل ، ق ، د ، ش .

(١٠٨) (١) فى لساننا ل ، م ، ش : — ف ؛ فى لسانها ق ، د .

(٢) التكون ف : الكون ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) واحدة ف، ق ، م ، د ، ش : واحد ل .

(٤) عددنا ف : عددناها ل ، ق ، م ، د ، ش .

ضروب[5] التغير . وليس يوجد الأمر هكذا . وكان يلزم أيضا عكس هــذا ،
وهو [6]أن يكون[6] ما نمى أو تحرك حركة أخرى فقد استحال ، وليس الأمر
كذلك . فإن المربع إذا أضيف إليه فى صناعة الهندسة / الشىء الذى فيه[7] يحدث ف ١٢ ب د
السطح المسمى علما ، فقد تزيد إلا أنه لم يحدث فيــه استحالة . وكذلك فى سائر
ما يجرى هذا المجرى . فيجب من ذلك أن تكون هــذه الحركات التى عددت هاهنا مخالفة بعضها لبعض .

(١٠٩) وهذه الحجة التى استعملها هاهنا مقنعة ، فإن اسم النمو ليس يقال على هذا المعنى إلا باستعارة ، وعلى الحقيقة فكل ما ينمى فقد استحال . وكذلك كل ما يتكون . وإنمــا الذى ليس يلزم أن يستحيل فهو المتحرك فى المكان . لكن هذا كله غير بين فى مثل[1] هذا الموضع ، فلذلك عدل للإقناع فى ذلك إذ لم يكن قصده أن يبين شيئا إلا أن الإستحالة غير سائر الحركات .

(١١٠) قال : والحركة على الإطلاق — التى هى الجنس — يضادها 15b1-16
السكون على الإطلاق / — الذى هو الجنس أيضا للأشياء الساكنة والحركات ل ١١ ظ
الجزئية يضادها السكون الجزئى والحركات الجزئية — مثــل التغير فى المكان يضاده السكون فى المكان ، ومثل أن التكون يضاده الفساد ، والنمــو يضاده النقص . فكذلك[1] يشبه أن تكون الحركة فى المكان يضادها الحركة فى المكان من جهة تضاد الوضع[2] الذى إليه تكون الحــركة . مثال ذلك أن الحركة إلى فوق

(٥) ضروب ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .
(٦) أن يكون ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .
(٧) فيه ف : به ل ، ق ، م ، ش ؛ — د .
(١٠٩) (١) مثل ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .
(١١٠) (١) فكذلك ل : وكذلك ف ، ق ، م ، د ، ش .
(٢) الوضع ف : الموضع ل ، ق ، م ، د ، ش .

مضادة للحركة إلى أسفل ، إذ كان الفوق يضاد الأسفل . فأما الحركة الباقية من الحركات التى عددناها — وهى الاستحالة — فليس يسهل أن يوجد لها ضد لا من جهة السكون ولا من جهة الحركة . وقد يشبه أن يعتقد أنها[٣] ليس لها ضد ، إلا أن يجعل جاعل فى هذه أيضا السكون المقابل لها هو السكون فى الكيف والحركة المقابلة لها الحركة التى تكون فى الكيفية المضادة للكيفية التى فيها تلك الحركة ، كما جعل المقابل للحركة فى المكان السكون فى المكان أو التحرك إلى ضد ذلك المكان الذى كانت إليه الحركة الأخرى . مثال ذلك أن التغير إلى السواد يضاده التغير إلى البياض والسكون أيضا فى البياض .

(٣) انها ف : انه ل ، ق ، م ، د ، ش .

القسم الخامس [(1)]

القول [(2)] فى له

15b17-29 (١١١) و له يقال [(1)] على أنحاء شتى. أحدها [(2)] على طريق الملكة و الحال، فإنا نقول إن لنا علما و إن لنا فضيلة. و الثانى على طريق الكم، فإنه يقال إن له مقدارا طوله كذا و كذا. و الثالث على ما يشتمل على البدن، إما على كله — مثل الثوب و الطيلسان — و إما على جزء منه — مثل الخاتم فى الإصبع و النعل فى الرجل. و هذا المعنى الثالث هو المخصوص بمقولة له عند المفسرين. و الرابع على نسبة الجزء إلى الكل — مثل قولنا له يد و له رجل. و الخامس جرت عادة اليونانيين باستعماله، و هو نسبة الشىء إلى الوعاء الذى هو فيه — مثل الحنطة فى الكيل و الشراب فى الدن. فإنهم كانت جرت عادتهم أن يقولوا الدن له شراب و الكيل له حنطة. و السادس على طريق الملك — مثل قولنا له مال و له زوجة و له بيت.

15b29-31 (١١٢) قال: إلا أن هذا المعنى من معانى له هو أبعد هذه الوجوه التى يقال عليها له، فإن قولنا له امرأة ليس يدل به على شىء أكثر من المقارنة.

عنوان (١) القسم الخامس ق، م، د، ش : — ف، ل.

(٢) القول : — ف، ل، ق، م، د، ش.

(١١١) (١) يقال ف، ق، م، د، ش : تقال ل.

(٢) احدها ف، ق، م، د، ش : احدهما ل.

15b31-33 (١١٣) قال : ولعله قد يظهر لقولنا له معنى آخر غير هذه التي عددناها . إلا أن المعاني المشهورة من ذلك هي هذه التي عددناها ، وهي بحسب هذه الجهة مستوفاة .

انقضى تلخيص كتاب المقولات [1]

الإنهاء (١) انقضى ... المقولات ف ، ل ، ق ؛ م ، د ، ش ؛ + بحمد الله يتلوه كتاب باري ارمينياس أي العبارة ف ؛ ولواهب العقل الحمد بلا نهاية كما هو أهله وصلى الله على السيد النبي الكريم وآله وسلم تسليما ل ؛ والحمد الوهاب العقل ويتلوه إن شاء الله تلخيص كتاب باري ارمينياس أي العبارة وصلى على محمد وآله محمد والحمد لله رب العالمين تمت ق ؛ والحمد لواهب العقل ويتلوه إن شاء الله تعالى تلخيص كتاب باراريمينياس أي العبارة " وكل م ؛ والحمد لله الواهب العقل ويتلوه إنشاء الله تلخيص كتاب باراريمينياس أي العبارة وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين د ؛ والحمد لواهب العقل ويتلوه إنشاء الله تلخيص باراريمينياس أي العبارة وصلى الله على محمد وآله ش .

فهارس الكتاب (*)

الأعـــلام

١ — أرسطو

أ — المواضع التى ذكر فيها أرسطو:
١ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٨٣ (٣) ، ٩٧ .

ب — المواضع التى أشير فيها إلى أرسطو:

قال — يقول — يريد : ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ (٢) ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ (٣) ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ .

(*) الإحالات فى هذه الفهارس إلى أرقام فقرات كتاب المقولات ، والرقم الذى بين القوسين يحدد عدد مرات الورود فى الفقرة .

٢ — سائر الأعلام

أبو نصر : ٢١ ، ٨٣ .

أفلاطون : ٤٩، ١٠١ .

سقراط : ٢٣ (٣)، ٩٩ (٨)، ١٠١ (٢) .

العرب : ٧٨

كلام العرب : ٧٨ .

اللسان العربي : ٢١ ، ٧٨ .

قوم ٨٠ .

المفسرون : ٢١ ، ٥٩ ، ١١١ .

المهندسون : ٥٨، ١٠٤ .

اليونانيون : ٦٨، ٧٨ (٤) ، ١١١ (٤) .

اللسان اليوناني : ٦٨، ٧٨ (٣) .

الكتب الواردة بالنص

ا ــ أرسطو

المقولات : ١ ، ٨٧ .

ما بعد الطبيعة : ٥٩ .

ب ــ ابن رشد

المقولات : ٢١ ، ١١٣ .

فهرس مقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد بنصوص كتاب المقولات لأرسطو

ابن رشد	أرسطو
(١)	
(٢)	
(٣)	1^a1-5
(٤)	1^a6-12
(٥)	1^a13-15
(٦)	1^a16-19
(٧)	1^a20-22
(٨)	1^a23-28
(٩)	1^a29-1^b2
(١٠)	1^b2-5
(١١)	1^b6-9
(١٢)	1^b10-15
(١٣)	1^b16-24
(١٤)	1^b25-28
(١٥)	1^b29-2^a3
(١٦)	2^a4-10
(١٧)	
(١٨)	
(١٩)	2^a11-13
(٢٠)	2^a14-18
(٢١)	2^a19-33
(٢٢)	2^a34-2^b6
(٢٣)	2^b7-22
(٢٤)	2^b23-29
(٢٥)	2^b30-3^a6
(٢٦)	3^a7-9
(٢٧)	3^a15-32
(٢٨)	3^a33-3^b9
(٢٩)	3^b10-24
(٣٠)	3^b25-33
(٣١)	3^b34-4^a9
(٣٢)	4^a10-4^b20
(٣٣)	
(٣٤)	
(٣٥)	4^b20-22
(٣٦)	4^b23-24
(٣٧)	4^b25-38
(٣٨)	5^a1-14
(٣٩)	5^a15-37
(٤٠)	5^a38-5^b10
(٤١)	5^b11-15
(٤٢)	5^b16-22

ابن رشد	أرسطو
(٤٣)	5^{b}27-33
(٤٤)	5^{b}34-6^{a}4
(٤٥)	6^{a}5-10
(٤٦)	6^{a}11-19
(٤٧)	6^{a}20-26
(٤٨)	6^{a}27-35
(٤٩)	
(٥٠)	6^{a}37-6^{b}14
(٥١)	6^{b}15-19
(٥٢)	6^{b}20-27
(٥٣)	6^{b}28-37
(٥٤)	6^{b}38-7^{a}18
(٥٥)	7^{a}18-30
(٥٦)	7^{a}31-7^{b}10
(٥٧)	7^{b}11-14
(٥٨)	7^{b}15-8^{a}12
(٥٩)	
(٦٠)	8^{a}13-28
(٦١)	8^{a}29-36
(٦٢)	
(٦٣)	8^{a}37-8^{b}21
(٦٤)	8^{b}22-24
(٦٥)	
(٦٦)	8^{b}25-26
(٦٧)	8^{b}27-9^{a}3
(٦٨)	9^{a}4-13
(٦٩)	9^{a}14-27
(٧٠)	9^{a}27-35
(٧١)	9^{a}36-9^{b}8
(٧٢)	9^{b}9-33
(٧٣)	9^{b}34-10^{a}10
(٧٤)	10^{a}11-16
(٧٥)	10^{a}17-25
(٧٦)	10^{a}25-27
(٧٧)	
(٧٨)	10^{a}28-10^{b}12
(٧٩)	10^{b}13-25
(٨٠)	10^{b}26-11^{a}14
(٨١)	11^{a}15
(٨٢)	11^{a}20-38
(٨٣)	
(٨٤)	11^{b}1-8
(٨٥)	11^{b}8
(٨٦)	11^{b}8-10
(٨٧)	11^{b}10-15
(٨٨)	
(٨٩)	11^{b}16-24
(٩٠)	11^{b}25-38
(٩١)	11^{b}38-12^{a}25
(٩٢)	12^{a}26-35
(٩٣)	12^{a}36-12^{b}5
(٩٤)	12^{b}6-16
(٩٥)	12^{b}17-25

ابن رشد	أرسطو	ابن رشد	أرسطو
(٩٦)	$12^{b}26-13^{a}17$	(١٠٥)	$14^{b}10-23$
(٩٧)	$13^{a}18-37$	(١٠٦)	$14^{b}24-15^{a}8$
(٩٨)	$13^{b}1-11$	(١٠٧)	$15^{a}8-12$
(٩٩)	$13^{b}12-35$	(١٠٨)	$15^{a}13-33$
(١٠٠)	$13^{b}36-14^{a}6$	(١٠٩)	
(١٠١)	$14^{a}7-13$	(١١٠)	$15^{b}1-16$
(١٠٢)	$14^{a}14-18$	(١١١)	$15^{b}17-29$
(١٠٣)	$14^{a}19-25$	(١١٢)	$15^{b}29-31$
(١٠٤)	$14^{a}26-14^{b}9$	(١١٣)	$15^{b}31-33$

تصـــويبات

صفحة	سطر	
٢٣	٢٣	"Al-Farabi's 'Eisagoge' "
٣٢	٢١	Los Angeles:
٨٢	١١	2a4–10
٨٨	١٣	2a34–2b6
٨٩	٩	الخامس(١)
٩٤	١٨	يآ ل
٩٥	١٣	3b34–4a9
٩٧	١	في نفسه(٥)
١٠٢	٢	5a38–5b10
١١٠	٧	المضافات(٢)
١١١	٥	6b38–7a18
١١٤	١٦	7b15–8a12
١٢٥	١٨	ل ، ش ،
١٣٨	٣	12a36–12b5
١٥٠	١٦	التكون
١٥٤	٧	تتلوه

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٨١٧ لسنة ١٩٨٠

الترقيم الدولي 977/201/940/x

مطبعة دار الكتب ٦٧١ / ١٩٨٠ / ٣٠٠٠

Averroes' explanation of what Aristotle meant by increase and alteration (para. 109)
Absolute motion and particular motions (para. 110)

Section Five — Discussion of To Have: 153

The ways in which something is said to have (para. 111)
The last of these is the most far-fetched meaning of to have (para. 112)
These meanings are sufficient (para. 113)

INDEX: 155

Chapter Eight —
The difference between negation and affirmation and the other kinds of opposition (para. 98)
A doubt about whether opposition along the lines of contrary, priva – tion, or habit is like affirmation and negation and Averroes' solution of this doubt (para. 99)

Chapter Nine — One thing can be contrary to another, just as one thing can be contrary to two things (para. 100).

Chapter Ten —
When one of two contraries exists, the other does not exist necessarily (para. 101)
It is characteristic of contraries that both exist in a single subject (para. 102)

Chapter Eleven — That every pair of con - traries exists either in one genus, or in two contrary genera, or are themselves contrary genera (para. 103)

Section Two — Discussion of prior and posterior: . . . 146

The four types of prior (para. 104)

Prior as a cause of something (para. 105)

Section Three — Discussion of Together: 148

Together is said of something in two ways (para. 106)

Summary (para. 107)

Section Four — Discussion of Motion: 150

The six species of motion (para. 108)

Section Five — The Discussion of Action and Affection 132

Action and affection admit of contrary and of the greater and the lesser (para. 84)

Summary of the Section (para. 85)

Section Six — About the Category of Position: 133

Things having position (para. 86)

About the rest of the categories (para. 87)

PART THREE (paras. 88 - 113)

Section One: 134

The Chapters of Section One (para. 88)

Chapter One — The kinds of opposites (para. 89)

Chapter Two — The difference between relatives and contraries (para. 90)

Chapter Three — Two species of contraries (para. 91)

Chapter Four —

Privation and habit (para. 92)
How they are opposed (para. 93)

Chapter Five — What is affirmed and negated is opposed, just as are affirmation and negation (para. 94)

Chapter Six — The difference between habit and privation and relatives (para. 95)

Chapter Seven —

The difference between habit and privation and contraries (para. 96)
How privation and habit change (para. 97)

Why colors are said to be affective qualities or affections (para. 72)
Affective qualities and affections taken from the accidents of the soul (para. 73)

Chapter Five — The fourth kind: figure and make-up and straightness and crookedness (para. 74)

Chapter Six —

Whether rare, dense, rough, and smooth fall under the fourth kind or under position (para. 75)
Aristotle's denial that qualities other than those enumerated exist (para. 76)
Averroes' interpretation of this (para. 77)

Chapter Seven — Derived names are used to designate things described as qualities (para. 78)

Chapter Eight — Some qualities admit of contraries (para. 79)

Chapter Nine — Some qualities admit of the greater and the lesser (para. 80)

Chapter Ten — The true property of quality is the similar and dissimilar (para. 81)

Chapter Eleven —

A doubt about whether relative things have been enumerated here (para. 82)
al-Fārābī's and Averroes' interpretation of this doubt (para. 83)

How the commentators resolved this doubt (para. 59)

Chapter Seven —

A doubt about whether relation can exist in substances (para. 60)
How Aristotle resolves this doubt (para. 61)
Averroes' interpretation of Aristotle's solution (para. 62)

Chapter Eight —

One particular property of relative terms is that when one of them is thoroughly known, the other is necessarily known (para. 63)
The difficulty of judging what is relative (para. 64)

Section Four — The Discussion of Quality: 120

The Chapters of Section Four (para. 65)

Chapter One — Definition of quality (para. 66)

Chapter Two —

The first kind: habit and state (para. 67)
What the name habit means in Greek (para. 68)

Chapter Three — The second kind: what has or does not have a natural faculty (para. 69)

Chapter Four —

The third kind: affective qualities and affections (para. 70)
Why some of these are said to be affective qualities (para. 71)

Chapter Six — Quantity does not admit of the lesser and the greater (para. 47)

Chapter Seven — Equal and Unequal are particular to quantity (para. 48)

Section Three — The Category of Relation : 107

The Chapters of Section Three (para. 49)

Chapter One — A general description of relative things and examples of them (para. 50)

Chapter Two — Relative things admit of contraries (para. 51)

Chapter Three — Some relatives admit of the lesser and the greater (para. 52)

Chapter Four —

The particular property of each relative is that it reciprocates with the other (para. 53)

The relation of correlatives and non-correlatives (para. 54)

How to make a relation for things which do not have a name indicating a relation (para. 55)

Chapter Five —

The rule for selecting the attribute which has the correlative aspect (para. 56)

How to infer the correlative aspect (para. 57)

Chapter Six —

A doubt about whether it is a property of relative things that they exist together by nature (para. 58)

Chapter Thirteen — Another particular property is that it does not admit of the lesser and the greater (para. 31)

Chapter Fourteen — A particular property of substance is that what is numerically one does admit contraries (para. 32)

Summary of the Section (para. 33)

Section Two — The Category of Quantity: 98

The Chapters of Section Two (para. 34)

Chapter One — The kinds of quantity (para. 35)

Chapter Two —

Discrete and continuous quantity (para. 36)
Examples of discrete quantity (para. 37)
Examples of continuous quantity (para. 38)

Chapter Three — The sorts of quantity that have position (para. 39)

Chapter Four — Anything else is only accidentally quantity (para. 40)

Chapter Five —

Quantity has no contrary at all (para. 41)
Few and many, big and small are relations (para. 42)
Big and small are not contraries (para. 43)
Contraries cannot come together in one subject (para. 44)
Big and small, few and many are not contraries (para. 45)
Quantity is a contrary only insofar as it is place (para. 46)

PART TWO (paras. 17 - 87)

The Sections of Part Two (para. 17) 84

Section One — The Category of Substance: . 84

The Chapters of Section One (para. 18)

Chapter One — Primary substance (para. 19)

Chapter Two Secondary substances (para. 20)

Chapter Three — Predicating the noun and the definition (para. 21)

Chapter Four — Everything other than primary substances needs primary substances (para. 22)

Chapter Five — Species are more deserving of being called primary substances than genera (para. 23)

Chapter Six — No species is more deserving of the name substance than another (para. 24)

Chapter Seven — What distinguishes species and genera from individuals (para. 25)

Chapter Eight — Substance is not present in a subject (para. 26)

Chapter Nine — In what way secondary substances and differentiae are alike (para. 27)

Chapter Ten — Secondary substances and differentiae are predicated univocally (para. 28)

Chapter Eleven — What primary and secondary substances designate (para. 29)

Chapter Twelve — A particular property of substance is that it has no contrary (para. 30)

TABLE OF CONTENTS

Page

INTRODUCTION

Averroes' Commentary and its Importance 21

The Edition 35

THE TEXT

THE PURPOSE OF THE BOOK (para. 1) 75

PART ONE (paras. 2-16)

Chapter One: 77

The Chapters of Part One (para . 2) 77
Equivocal names (para. 3)
Univocal names (para. 4)
Derived names (para. 5)
Single and combined concepts (para. 6)

Chapter Two: 79

Universal substance (para. 7)
Individual accident (para. 8)
Universal accident (para. 9)
Individual substance (para. 10)
Substance and accident (para. 11)

Chapter Three: 80

Substance predicated of two things (para. 12)

Chapter Four: 81

Genera and their differentiae (para. 13)

Chapter Five: 82

The ten categories (para. 14)
Examples of them (para. 15)
Simple and combined categories (para. 16)

American Research Center in Egypt and the Smithsonian Institution. While all persons connected with these institutions have been most encouraging, extremely generous, and generally helpful, I would like to address a special word of appreciation to Dr. Paul E. Walker of the American Research Center in Egypt. The American Philosophical Society has also sponsored part of the research connected with this project. Dr. Muhammad al-Galiend of Dār al-'Ulūm worked on the edition at an early stage, and Hammam Fauzi Hassan of the Dār al-Kutub helped significantly at a later stage. But the individual who has been of extraordinary help, whose ingenuity was invaluable on a number of occasions, and whose general expertise in the editing of manuscripts has been indispensable is Ahmad Abd al- Magid Haridi of al-Minia University. Finally, I should like to acknowledge the assistance, encouragement, and excellent advice that Professor Muhsin Mahdi offered throughout this endeavor.

C. E. B.
CAIRO
October, 1979

As captivated by the subtle charm of Averroes in his mature age as he was in his youth, Mahmoud Kassem decided sometime in 1968 or 1969 to edit the manuscripts of these Middle Commentaries on Aristotle's *Organon*. It was his intention to edit the first four treatises in the collection, i. e., the Middle Commentaries on the *Categories*, *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, and *Posterior Analytics*. But during the eventful years of 1970 and 1971, his duties as Dean of Dār al - 'Ulūm became more pressing and frequently forced him to interrupt his editing tasks. When a period of calm finally returned to the college and he was able to return to the less demanding activities of department chairman, his remaining days were not numerous enough to permit him to attain his goal. It seems only fitting and proper that the fruit of those last years of effort should now come to light, hopefully at a level of competence that would have met with Professor Kassem's approval.

It is also appropriate to acknowledge explicitly the number of persons and institutions who have contributed to the appearance of this volume. Above all, I am grateful for the generous assistance offered by the family of Professor Kassem and for their willingness to allow me to go through his papers in order to find materials relevant to the edition. I am likewise very appreciative of the assistance offered by Professor Sa'īd Badawī of the American University in Cairo, a former student of Professor Kassem's, when I first began to assemble the materials to complete this project. The administrators of the Fulbright -Hays Faculty Research Fellowship program were gracious enough to let me completely alter my research plans and thus to abandon one project in order to begin this one. While intelligent administration surely has its own reward, I trust that they will derive some degree of encouragement from seeing the results of those altered plans. The primary sponsors of this project, otherwise known as the Project in Medieval Islamic Logic, have been the

essay on the religious ideas of Averroes. On his return to Egypt in 1945, he joined the faculty of Dār al-ʻUlūm. Apart from an extended sojourn at the University of Benghazi and brief interludes as a visiting professor in Khartoum, Kuwait, and Algiers, he remained at Dār al ʻUlūm, distinguishing himself as a teacher, dean, and department chairman. Professor Kassem's writings are extensive and varied. They range from editions of works by Averroes and studies of his thought to essays on Ibn ʻArabī, Muʻtazilite thinkers, Leibnitz, al-Afghānī, and even to modern logic. Moreover, Professor Kassem's work includes a series of translations of important works in the history of philosophy and in sociology by such diverse French authors as Levy-Bruhl, Durkheim, Blondel, and Bastide.

However, the memory of Mahmoud Kassem which this book seeks to perpetuate cannot be evoked by an enumeration of his writings and accomplishments or even by a detailed discussion of the problems with which he wrestled during his career as a teacher and scholar. And it would be redundant to write in that vein now, for others have already celebrated those aspects of his person. Rather, it is the memory of the gentle and warm seeker after knowledge whose mind and heart were always open to fellow inquirers that is evoked here. Mahmoud Kassem stands apart from others because of the mark that his desire for learning and willingness to discuss his opinions or doubts made upon those with whom he came into contact. He was more interested in raising questions than in asserting his views and more anxious to expand his own horizon by helping a colleague make progress than to push narrowly ahead on his own research. These are the qualities which truly distinguish Mahmoud Kassem. They are the qualities which live on in the memory his younger colleagues and students continue to preserve of him. And, ironically, they are the qualities which kept him from publishing these editions.

PREFACE

This is the first in a series of volumes containing critical editions of the Arabic text of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works. The other volumes present Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, *Posterior Analytics*, *Topics*, *Sophistics*, *Rhetoric*, and *Poetics*. Although the first of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works, this volume is numbered the second because Averroes' Middle Commentary on Porphyry's *Isagoge*, which to our knowledge has not survived in the Arabic original, represents the introduction to these works and is designated as the first volume of the series. The Hebrew version of that work has survived, however, and has been edited as the first volume. Publication of these works has been undertaken in order to complete and extend the ambitious project begun by Professor Mahmoud Kassem a few years before his death. Thus their publication is meant to stand as a scholarly testimonial to the esteem and affection with which he is remembered by students and colleagues throughout the world.

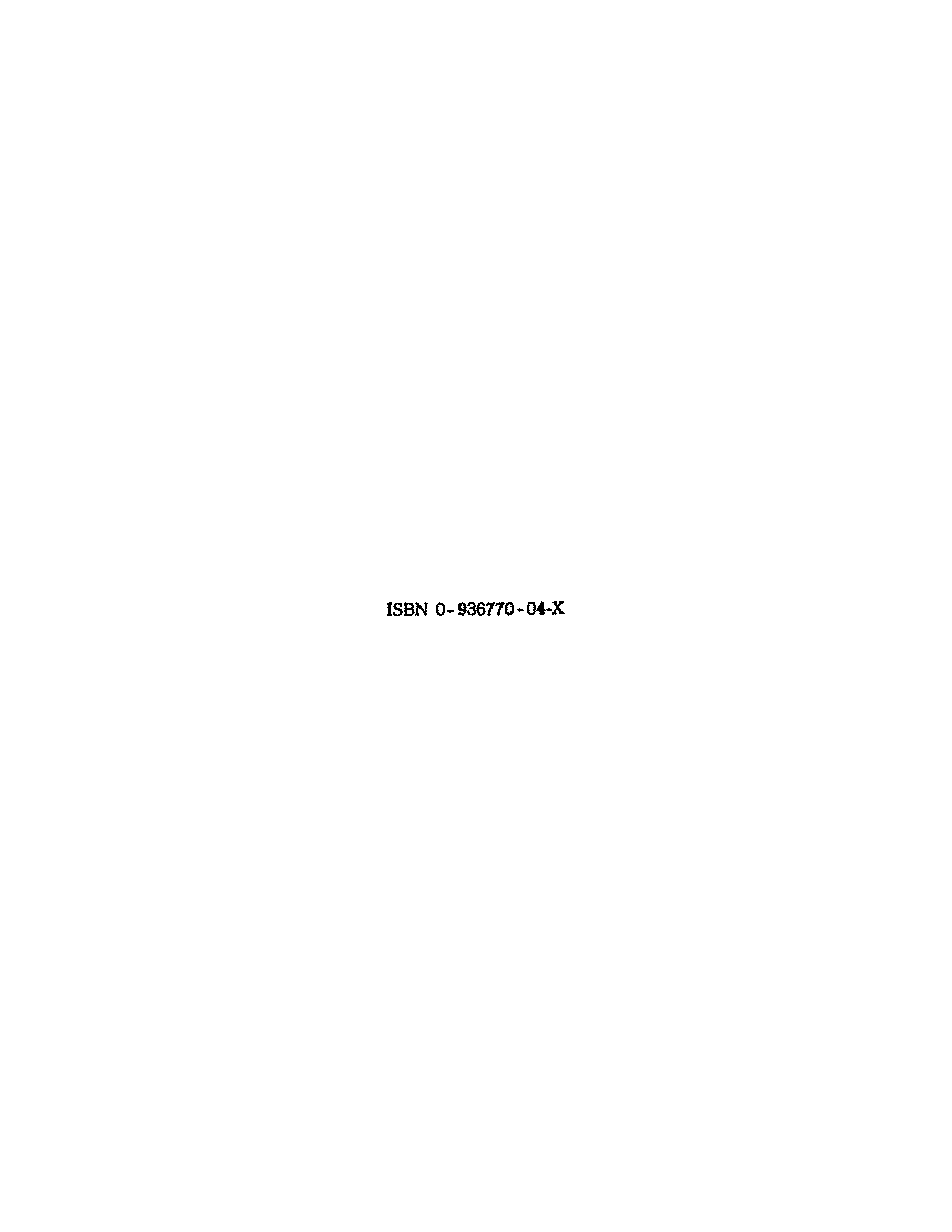
An indefatigable scholar and captivating teacher, Mahmoud Kassem toiled in many areas of Islamic philosophy and theology as well as in the history of Western philosophy. He was born in Kafr Dunuhya near Zagazig and came to Cairo to study at Dār al-'Ulūm. After graduating at the head of his class in 1937, he was sent to France for graduate study. He decided to study at the Sorbonne and completed his doctorate in 1945, writing his principal thesis on the theories of knowledge of Averroes and St. Thomas Aquinas; his secondary thesis consisted of a French translation of Averroes' *Kashf 'an Manāhij al-Adillah,* accompanied by an introductory

Dedicated to the Memory

of

Professor Mahmoud Muhammad Kassem

(July 5, 1913 - August 29, 1973)



ISBN 0-936770-04-X

AVERROIS CORDUBENSIS

COMMENTARIUM MEDIUM
IN ARISTOTELIS CATEGORIAS

RECENSUM TEXTIS ARABICIS INITIAVIT

Mahmoud M. Kassem

COMPLEVIT, REVIDIT, ET ADNOTATIONIBUS
ILLUSTRAVIT

Charles E. Butterworth
adjuvante
Ahmad Abd al-Magid Haridi

The General Egyptian Book Organization
Cairo
1980

CORPVS COMMENTARIORVM AVERROIS IN ARISTOTELEM

Versionum Arabicarum

VOLVMEN I, a (2)

COMMENTARIUM MEDIUM
IN ARISTOTELIS CATEGORIAS

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT
CAIRO
1980

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT
Publication no. 6

CORPVS PHILOSOPHORUM MEDII AEVI
CORPVS COMMENTARIORUM
AVERROIS IN ARISTOTELEM

AVERROES

MIDDLE COMMENTARY ON ARISTOTLE'S CATEGORIES

Critical Edition by
Mahmoud M. Kassem

Completed, Revised, and Annotated by

Charles E. Butterworth
and
Ahmad Abd al- Magid Haridi



The General Egyptian Book Organization
Cairo
1980

P.T. 200